نثر الورود في جمع

تفسير ابن مسعود

بحليل محمد البوكانوني





نثر الورود

في جمع

تفسير ابن مسعود

جمع وترتيب

طويلب العلم بحليل محمد البوكانوني

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١)﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد، فان أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الامور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

فهذه ورقات جمعت فيها ما تيسر من تفسير الصحابي الجليل ابن مسعود رضي الله عنه وبعض أقواله ورواياته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد اعتمدت في ذلك على تفسير الدر المنثور للإمام جلال الدين السيوطي رحمه الله، علما أن بعض هذه الأثار المنسوبة لابن مسعود لا تصح إما لكونها تروى بأسانيد ضعيفة أو غير ذلك. وقد جمعت في هذا الكتاب أيضا بعض القراءات القرآنية التي تنسب كذلك إلى هذا الصحابي رضي الله عنه.

أسأل الله الإخلاص في القول والعمل وأن يجعل هذه الورقات خالصة لوجهه الكريم.

كتبه عبيد الله طويلب العلم بجليل محمد

سورة الفاتحة

أخرج الطبراني في معجمه الكبير عن ابن مسعود. أنهقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ **مالك يوم الدين** ﴾ بالألف ﴿ **غير المغضوب عليهم** ﴾ خفض.

وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود وأناس من الصحابة في قوله ﴿ **مالك يوم الدين** ﴾ قال: هو يوم الحساب.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة ﴿ **الصراط المستقيم** ﴾ الإسلام.

وأخرج ابن الأنباري عن ابن مسعود قال: إن هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين. ياعباد الله هذا الصراط فاتبعوه،﴿ **والصراط المستقيم** ﴾كتاب الله فتمسكوا به.

وأخرج الطبراني في الكبير عن ابن مسعود قال ﴿ **الصراط المستقيم** ﴾ الذي تركنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال ﴿ **الصراط المستقيم** ﴾ تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على طرفه، والطرف الآخر في الجنة.

وأخرج ابن جريرعن ابن مسعود قال ﴿ **المغضوب عليهم** ﴾ اليهود و﴿ **الضالين** ﴾ النصارى.

سورة البقرة

وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي وصححه وابن الضريس ومحمد بن نصر وابن الأنباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو ذر الهروي في فضائله والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها. لا تقول ﴿ الم ﴾ حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف ».

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والدرامي وابن الضريس والطبراني ومحمد بننصرعن ابن مسعود موقوفاً. مثله.

وأخرج أبو جعفر النحاس في الوقف والابتداء وأبو نصر السجري عن قيس بن سكن قال: قال ابن مسعود: تعلموا القرآن فإنه يكتب بكل حرف منه عشر حسنات، ويكفر به عشر سيئات. أما إني لا أقول ﴿ الم ﴾ حرف، ولكن أقول ألف عشر، ولام عشر، وميم عشر.

وأخرج ابن جرير والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات عن ابن مسعود قال ﴿ الم ﴾ حروف اشتقت من حروف هجاء أسماء الله.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ﴿ الم ﴾ قال: هو اسم الله الأعظم.

وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود﴿ الم ﴾ حرف اسم الله، و﴿ **الكتاب** ﴾ القرآن ﴿ **لا ريب** ﴾ لا شك فيه.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ﴿ **هدى** ﴾ قال: نور ﴿ **للمتقين** ﴾ قال: هم المؤمنون.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ﴿ **الذين يؤمنون بالغيب** ﴾ قال: هم المؤمنون من العرب قال: و﴿ **الإيمان** ﴾ التصديق و﴿ **الغيب** ﴾ ما غاب عن العباد من أمر الجنة والنار، وما ذكر الله في القرآن لم يكن تصديقهم بذلك من قبل أصحاب الكتاب، أو علم كان عندهم ﴿ **يؤمنون بما أنزل إليك** ﴾ هم المؤمنون من أهل الكتاب، ثم جمع الفريقين فقال ﴿ **أولئك على هدى** ﴾ الآية.

وأخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وأحمد بن منيع في مسنده وابن أبي حاتم وابن الأنباريفي المصاحفوالحاكم وصححه وابن مردويه عن الحرث بن قيس أنه قال لابن مسعود: عند الله يحتسب ما سبقتمونا به يا أصحاب محمد من رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ابن مسعود: عند الله يحتسب إيمانكم بمحمد صلى الله عليه وسلم ولم تروه!



إن أمر محمد كان بيّناً لمن رآه. والذي لا إله غيره. من آمن أحد أفضل من إيمان بغيب. ثم قرأ ﴿ **الم ذلك الكتاب لا ريب فيه** ﴾ [البقرة: ١٢] إلى قوله ﴿ **المفلحون** ﴾ [البقرة: ٥].

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ﴿ **ومما رزقناهم ينفقون** ﴾ قال: هي نفقة الرجل على أهله.

وأخرج الدارمي وابن الضريس عن ابن مسعود قال: من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة، وآية الكرسي، وآيتين بعد آية الكرسي، وثلاثاً من آخر سورة البقرة، لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان، ولا شيء يكرهه في أهله ولا ماله، ولا يقرأن على مجنون إلاَّ أفاق.

وأخرج الدارمي وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود قال: من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح. أربع من أولها، وآية الكرسي، وآيتان بعدها، وثلاث خواتيمها. أولها ﴿ **لله ما في السماوات** ﴾.

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال: من قرأ عشر آيات من سورة البقرة أوّل النهار لا يقربه شيطان حتى يمسي، وإن قرأها حين يمسي لم يقربه حتى يصبح، ولا يرى شيئاً يكرهه في أهله وماله، وإن قرأها على مجنون أفاق. أربع آيات من أوّلها، وآية الكرسي، وآيتان بعدها، وثلاث آيات من آخرها.

وأخرج ابن جريج عن ابن مسعود قال ﴿ **ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم** ﴾ فلا يعقلون، ولا يسمعون، وجعل على أبصارهم يقول: أعينهم ﴿ **غشاوة** ﴾ فلا يبصرون.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ﴿ **ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين** ﴾ قال: المراد بهذه الآية المنافقون.

أخرج ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ﴿ **مرض** ﴾ قال: شك ﴿ **فزادهم الله مرضاً** ﴾ أي قال: شكاً.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود مثله.

أخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ﴿ **وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض** ﴾ قال: الفساد هو الكفر والعمل بالمعصية.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ﴿ **كما آمن السفهاء** ﴾ قال: يعنون أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.



واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ﴿ وإذا خلوا إلى شياطينهم ﴾ قال: رؤوسهم في الكفر.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ﴿ ويمدهم ﴾ قال: يملي لهم ﴿ في طغيانهم يعمهون ﴾ قال: في كفرهم يتمادون.

واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ﴿ اشتروا الضلالة بالهدى ﴾ قال: أخذوا الضلالة، وتركوا الهدى.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناسٍ من الصحابة في قوله ﴿ مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً...﴾ الآية. قال: إن ناساً دخلوا في الإسلام مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، ثم نافقوا، فكان مثلهم كمثل رجل كان في ظلمة، فأوقد ناراً ف ﴿ أضاءت ما حوله ﴾ من قذى أو أذى، فأبصره حتى عرف ما يتقي. فبينا هو كذلك إذ طفئت ناره، فأقبل لا يدري ما يتقي من أذى، فكذلك المنافق كان في ظلمة الشرك فأسلم، فعرف الحلال من الحرام، والخير من الشر، بينا هو كذلك إد كفر، فصار لا يعرف الحلال من الحرام، ولا الخير من الشر، فهم ﴿ صم بكم ﴾ فهم الخرس ﴿ فهم لا يرجعون ﴾ إلى الإسلام. وفي قوله ﴿ أو كصيب...﴾ الآية. قال: كان رجلان من المنافقين من أهل المدينة هربا من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين، فأصابهما هذا المطر الذي ذكر الله. فيه رعد شديد، وصواعق، وبرق، فجعلا كلما أصابتهما الصواعق يجعلان أصابعهما في آذانهما من الفرق، أن تدخل الصواعق في مسامعهما فتقتلهما، وإذا لمع البرق مشيا في ضوئه، وإذا لم يلمع لم يبصرا. قاما مكانهما لا يمشيان، فجعلا يقولان. ليتنا قد أصبحنا، فنأتي محمداً فنضع أيدينا في يده، فأصبحا فأتياه فأسلما، ووضعا أيديهما في يده وحسن إسلامهما.

فضرب الله شأن هذين المنافقين الخارجين، مثلاً للمنافقين الذين بالمدينة، وكان المنافقون إذا حضروا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا أصابعهم في آذانهم فرقاً من كلام النبي صلى الله عليه وسلم أن ينزل فيهم شيء، أو يذكروا بشيء، فيقتلوا كما كان ذانك المنافقان الخارجان يجعلان أصابعهما في آذانهما ﴿ كلما أضاء لهم مشوا فيه ﴾ فإذا كثرت أموالهم وولدهم، وأصابوا غنيمة وفتحاً ﴿ مشوا فيه ﴾ وقالوا: إن دين محمد حينئذ صدق، واستقاموا عليه كما كان ذانك المنافقان يمشيان إذا أضاء بهما البرق ﴿ وإذا أظلم عليهم قاموا ﴾ فكانوا إذا هلكت أموالهم وولدهم، وأصابهم البلاء، قالوا هذا من أجل دين محمد، وارتدوا كفاراً، كما كان ذانك المنافقان حين أظلم البرق عليهما.

أخرج البزار والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال: ما كان ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ أنزل بالمدينة، وما كان ﴿ يا أيها الناس ﴾ فبمكة.

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد والطبراني في الأوسط والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال: قرأنا المفصل ونحن بمكة حجيجاً، ليس فيها ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾.



أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ﴿ **الذي جعل لكم الأرض فراشاً** ﴾ قال: هي فراش يمشي عليها، وهي المهاد، والقرار،﴿ **والسماء بناء** ﴾ قال بنى السماء على الأرض كهيئة القبة، وهي سقف على الأرض.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ﴿ **فلا تجعلوا لله أنداداً** ﴾ قال: أكفاء من الرجال تطيعونهم في معصية الله.

أخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن مسعود قال: إذا مر أحدكم في الصلاة بذكر النار فليستعذ بالله من النار. وإذا مر أحدكم بذكر الجنة فليسأل الله الجنة.

وأخرج البيهقي في البعث عن ابن مسعود قال: إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من تلك النار، ولولا أنها ضربت في البحر مرتين ما انتفعتم منها بشيء.

وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ ابن حبان في التفسير والبيهقي في البعث وصححه عن ابن مسعود قال: إن أنهار الجنة تفجر من جبل مسك.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ﴿ **كلما رزقوا منها من ثمرة رزقاً** ﴾ قال: أتوا بالثمرة في الجنة فينظروا إليها فقالوا ﴿ **هذا الذي رزقنا من قبل** ﴾ في الدنيا، وأتوا به متشابهاً اللون، والمرأى وليس يشبه الطعم.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ﴿ **ولهم فيها أزواج مطهرة** ﴾ قال: لا يحضن، ولا يحدثن، ولا يتنخمن.

وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو قيل لأهل النار إنكم ماكثون في النار عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا بها، ولو قيل لأهل الجنة إنكم ماكثون عدد كل حصاة لحزنوا. ولكن جعل لهم الأبد ».

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا: لما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين قوله ﴿ **كمثل الذي استوقد ناراً** ﴾ وقوله ﴿ **أو كصيب من السماء** ﴾ قال المنافقون: الله أعلى وأجل من أن يضرب هذه الأمثال. فأنزل الله ﴿ **إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً** ﴾ إلى قوله أولئك ﴿ **هم الخاسرون** ﴾.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ﴿ **يضل به كثيراً** ﴾ يعني المنافقين ﴿ **ويهدي به كثيراً** ﴾ يعني المؤمنين ﴿ **وما يضل به إلا الفاسقين** ﴾ قال: هم المنافقون. وفي قوله ﴿ **الذين ينقضون عهد الله** ﴾ فأقروا به، ثم كفروا فنقضوه.



وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ﴿ **هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً ثم استوى إلى السماء فسوّاهن سبع سماوات** ﴾ قال: إن الله كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئاً قبل الماء، فلما أراد أن يخلق أخرج مي الماء دخاناً، فارتفع فوق الماء، فسما سماء، ثم أيبس الماء فجعله أرضاً فتقها واحدة، ثم فتقها فجعلها سبع أرضين في يومين. في الأحد والإثنين، فخلق الأرض على حوت وهو الذي ذكره في قوله (ن، والقلم) والحوت من الماء، والماء على ظهر صفاة، والصفاة على ظهر ملك، والملك على صخرة، والصخرة في الريح، وهي الصخرة التي ذكرها لقمان؛ ليست في السماء ولا في الأرض، فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الأرض، فأرسى عليها الجبال، فالجبال تفخر على الأرض. فذلك قوله ﴿ **وجعل لها رواسي أن تميد بكم** ﴾ [النحل: ١٥]. وخلق الجبال فيها، وأقوات أهلها، وشجرها، وما ينبغي لها في يومين: في الثلاثاء، والأربعاء، وذلك قوله ﴿ **أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض** ﴾ [فصلت: ٩] إلى قوله ﴿ **وبارك فيها** ﴾ [فصلت: ١٠] يقول: أنبت شجرها، وقدر فيها أقواتها، يقول لأهلها ﴿ **في أربعة أيام سواء للسائلين** ﴾ [فصلت: ١٠] يقول: من سأل فهكذا الأمر ﴿ **ثم استوى إلى السماء وهي دخان** ﴾ وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس، ثم جعلها سماء واحدة، ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين: في الخميس، والجمعة، وإنما سمي يوم الجمعة لأنه جمع فيه خلق السموات والأرض ﴿ **وأوحى في كل سماء أمرها** ﴾ [فصلت: ١٢] قال: خلق في كل سماء خلقها من الملائكة، والخلق الذي فيها، من البحار، وجبال، البرد، وما لا يعلم. ثم زين السماء الدنيا بالكواكب، فجعلها زينة وحفظاً من الشياطين، فلما فرغ من خلق ما أحب استوى على العرش.

وأخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه واللالكائي والبيهقي عن ابن مسعود قال: بين السماء والأرض خمسمائة عام، وما بين كل سماءين خمسمائة عام، ومصير كل سماء يعني غلظ ذلك مسيرة خمسمائة عام، وما بين السماء إلى الكرسي مسيرة خمسمائة عام، وما بين ذلك الكرسي والماء مسيرة خمسمائة عام. والعرش على الماء، والله فوق العرش، وهو يعلم ما أنتم عليه.

أخرج ابن الضريس عن ابن مسعود قال: إن أعدل آية في القرآن آخرها اسم من أسماء الله تعالى.

وأخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن مسعود وناس من الصحابة. لما فرغ الله من خلق ما أحب، استوى على العرش فجعل إبليس على ملك سماء الدنيا. وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن، وإنما سموا الجن لأنهم خزائن الجنة، وكان إبليس مع ملكه خازناً، فوقع في صدره كبر وقال: ما أعطاني الله هذا إلا لمزيد أو لمزية لي، فاطلع الله على ذلك منه

فقال للملائكة ﴿ **إني جاعل في الأرض خليفة** ﴾ قالوا ربنا ﴿ **أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء... قال إني أعلم ما لا تعلمون** ﴾.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ﴿ **ونقدس لك** ﴾ قال: نصلي لك.

وأخرج ابن جرير والبيهقي في الأسماء والصفات وابن عساكر عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا: بعث الله جبريل إلى الأرض ليأتيه بطين منها فقالت الأرض: أعوذ بالله منك أن تنقص مني، فرجع ولم يأخذ شيئاً وقال: يا رب إنها أعاذت بك فأعذتها. فبعث الله ميكائيل كذلك. فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال: وأنا أعوذ بالله أن أرجع ولم أنفذ أمره، فأخذ من وجه الأرض وخلط ولم يأخذ من مكان واحد، وأخذ من تربة حمراء، وبيضاء، وسوداء فلذلك خرج بنو آدم مختلفين فصعد به، فبل التراب حتى صار طيناً ﴿ **لازباً** ﴾ واللازب: هو الذي يلزق بعضه ببعض ثم قال للملائكة: إني خالق بشراً من طين، فخلقه الله بيده لئلا يتكبر عليه إبليس، فخلقه بشراً سوياً، فكان جسداً من طين أربعين سنة من مقدار يوم الجمعة، فمرت به الملائكة، ففزعوا منه لما رأوه، وكان أشدهم منه فزعاً إبليس، فكان يمر به فيضربه، فيصوّت الجسد كما يصوّت الفخار يكون له صلصلة فيقول: لأمر ما خلقت! ويدخل من فيه ويخرج من دبره ويقول للملائكة: لا ترهبوا منه فإن ربكم صمد وهذا أجوف، لئن سلطت عليه لأهلكنه.

فلما بلغ الحين الذي يريد الله أن ينفخ فيه الروح قال للملائكة: إذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له، فلما نفخ فيه الروح فدخل في رأسه عطس فقالت الملائكة: الحمد لله فقال: الحمد لله فقال الله له: يرحمك ربك. فلما دخلت الروح في عنقه نظر إلى ثمار الجنة، فلما دخلت إلى جوفه اشتهى الطعام، فوثب قبل أن تبلغ إلى رجليه عجلاً إلى ثمار الجنة. وذلك قوله تعالى ﴿ **خلق الإنسان من عجل** ﴾.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ﴿ **إن كنتم صادقين** ﴾ قال: إن بني آدم يفسدون في الأرض ويسفكون الدماء. وفي قوله ﴿ **وأعلم ما تبدون** ﴾ قال: قولهم ﴿ **أتجعل فيها من يفسد فيها...،.... وما كنتم تكتمون** ﴾ يعني ما أسر إبليس في نفسه من الكبر.

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات وابن عساكر من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا: لما سكن آدم الجنة كان يمشي فيها وحشاً ليس له زوج يسكن إليها، فنام نومة فاستيقظ فإذا عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله من ضلعه، فسألها ما أنت؟ قالت: امرأة قال: ولم خلقت؟ قالت لتسكن إليّ قالت له الملائكة ينظرون ما يبلغ علمه: ما اسمها يا آدم؟ قال: حواء. لم سميت حوّاء؟ قال: لأنها خلقت من حي فقال الله ﴿ **يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة** ﴾.



أخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن مسعود وناس من الصحابة قال ﴿ **الرغد** ﴾ الهنيّ.

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس قال: الشجرة التي نهى عنها آدمالكرم. وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود. مثله.

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا: لما قال الله لآدم ﴿ **اسكن أنت وزوجك الجنة** ﴾ أراد إبليس أن يدخل عليهما الجنة فأتى الحية، وهي دابة لها أربع قوائم كأنها البعير، وهي كأحسن الدواب فكلمها أن تدخله في فمها حتى تدخل به إلى آدم، فادخلته في فمها فمرت الحية على الخزنة، فدخلت ولا يعلمون لما أراد الله من الأمر، فكلمه من فمها فلم يبال بكلامه، فخرج إليه فقال ﴿ **يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى** ﴾ وحلف لهما بالله ﴿ **إني لكما لمن الناصحين** ﴾ فأبى آدم أن يأكل منها، فقعدت حواء فأكلت ثم قالت: يا آدم كل فإني قد أكلت فلم يضر بي. فلما أكل ﴿ **بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة** ﴾.

وأخرج أبو الشيخ عن ابن مسعود في قوله ﴿ **ولكم في الأرض مستقر** ﴾ فوق الأرض، ومستقر تحت الأرض. قال ﴿ **ومتاع إلى حين** ﴾ حتى يصير إلى الجنة، أو إلى النار.

وأخرج الخطيب في أماليه وابن عساكر بسند فيه مجاهيل عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إن آدم لما أكل من الشجرة أوحى الله إليه: اهبط من جواري. وعزتي لا يجاورني من عصاني. فهبط إلى الأرض مسوداً، فبكت الأرض وضجت. فأوحى الله: يا آدم صم لي اليوم يوم ثلاثة عشر. فصامه فأصبح ثلثه أبيض، ثم أوحى الله إليه: صم لي هذا اليوم يوم أربعة عشر. فصامه فأصبح ثلثاه أبيض، ثم أوحى الله إليه صم لي هذا اليوم يوم خمسة عشر. فصامه فأصبح كله أبيض. فسميت أيام البيض ».

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال: إسرائيل هو يعقوب.

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ﴿ **وأوفوا بعهدي** ﴾ يقول: ما أمرتكم به من طاعتي ونهيتكم عنه من معصيتي في النبي صلى الله عليه وسلم وغيره ﴿ **أوف بعهدكم** ﴾ يقول: أرض عنكم وأدخلكم الجنة.

وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود. مثله.

وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله ».

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود موقوفاً مثله. وقال البيهقي: أنه المحفوظ.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة ﴿ **السلوى** ﴾ طائر يشبه السماني.

وأخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال: قيل لهم ﴿ ادخلوا الباب سجدا ﴾ فدخلوا مقنعي رؤوسهم ﴿ وقولوا حطة ﴾ فقالوا: حنطة حبة حمراء فيها شعيرة، فذلك قوله ﴿ فبدل الذين ظلموا ﴾ [البقرة: ٥٩].

وأخرج ابن جرير والطبراني وأبو الشيخ والحاكم عن ابن مسعود أنهم قالوا: هطى سمقاثا ازبة مزبا. فهي بالعربية حبة حنطة حمراء مثقوبة فيها شعيرة سوداء.

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر عن ابن مسعود: أنه قرأ وثومها.

وأخرج ابن أبي داود عن ابن عباس قال: قراءتي قراءة زيد، وأنا آخذ ببضعة عشر حرفاً من قراءة ابن مسعود هذا أحدها ﴿ من بقلها وقثائها وثومها ﴾.

أخرج أبو داود الطاليسي وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال: كانت بنو إسرائيل في اليوم تقتل ثلاثمائة نبي، ثم يقيمون سوق بقلهم في آخر النهار.

وأخرج أحمد عن ابن مسعود. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتل نبيا أو قتله نبي، وإمام ضلالة وممثل من الممثلين ».

وأخرج أبو الشيخ عن ابن مسعود قال: نحن أعلم الناس من أين تسمت اليهود باليهودية، والنصارى بالنصرانية، إنما تسمت اليهود باليهودية بكلمة قالها موسى إنا هدنا إليك، فلما مات قالوا هذه الكلمة كانت تعجبه فتسموا اليهود، وإنما تسمت النصارى بالنصرانية لكلمة قالها عيسى من أنصاري إلى الله؟ قال الحواريون: نحن أنصار الله فتسموا بالنصرانية.

وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال: ويل وادٍ في جهنم يسيل من صديد أهل النار.

وأخرج ابن أبي داود عن ابن مسعود: أنه كره بيع المصاحف وشراءها.

وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن عبد الملك بن سليمان أن زيد بن ثابت كان يقرأ ﴿ وقولوا للناس حسناً ﴾ وكان ابن مسعود يقرأ ﴿ وقولوا للناس حسناً ﴾.

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال: روح القدس جبريل.

وأخرج ابن حبان عن ابن مسعود « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن روح القدس نفث في روعي: أن نفساً لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ».




وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في الآية قال: كانت العرب تمر باليهود فيؤذونهم، وكانوا يجدون محمداً في التوراة فيسألون الله أن يبعثه نبياً فيقاتلون معه العرب، فلما جاءهم محمد كفروا به حين لم يكن من بني إسرائيل.

وأخرج ابن جرير من طريق أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود وابن عباس قالا: لما كثر بنو آدم وعصوا دعت الملائكة عليهم والأرض والجبال: ربنا لا تمهلهم. فأوحى الله إلى الملائكة: أني أزلت الشهوة والشيطان من قلوبكم، ولو تركتكم لفعلتم أيضاً. قال: فحدثوا أنفسهم أن لو ابتلوا لعصموا، فأوحى الله إليهم: أن اختاروا ملكين من أفضلكم. فاختاروا هاروت وماروت فأهبطا إلى الأرض، وأنزلت الزهرة إليهما في صورة امرأة من أهل فارس يسمونها بيدخت. قال: فواقعاها بالخطيئة، فكانت الملائكة يستغفرون للذين آمنوا، فلما وقعا بالخطيئة استغفروا لمن في الأرض، فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فاختارا عذاب الدنيا.

وأخرج آدم بن أبي أياس وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن مجاهد عن أصحاب ابن مسعود في قوله ﴿ **ما ننسخ من آية** ﴾ قال: نثبت خطها ونبدل حكمها (أو ننساها) قال: نؤخرها عندنا.

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك قال: في قراءة ابن مسعود (ما ننسك من آية أو ننسخها).

وأخرج ابن الأنباري عن ابن مسعود قال: كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن في كل سنة مرة، وأنه عارضه بالقرآن في آخر سنة مرتين، فأخذته من النبي صلى الله عليه وسلم ذلك العام.

وأخرج ابن الأنباري عن ابن مسعود قال: لو أعلم أحداً أحدث بالعرضة الأخيرة مني لرحلت إليه.

وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ﴿ **ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله** ﴾ قال « كان الناس يصلون قبل بيت المقدس، فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة على رأس ثمانية عشر شهراً من مهاجره، وكان إذا صلى رفع رأسه إلى السماء ينظر ما يؤمر به، فنسختها قبل الكعبة ».

وأخرج عبد الرزاق وابن جرير من طرق عن ابن مسعود قال: في قوله ﴿ **يتلونه حق تلاوته** ﴾ قال: أنّ يحل حلاله ويحرم حرامه، ويقرأه كما أنزل الله ولا يحرف الكلم عن مواضعه، ولا يتأول منه شيئاً غير تأويله. وفي لفظ: يتبعونه حق اتباعه ».

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ﴿ **الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به** ﴾ قال: منهم أصحاب محمد الذين آمنوا بآيات الله وصدقوا بها. قال: وذكر لنا أن ابن مسعود كان يقول: والله إن حق تلاوته أن يحل حلاله، ويحرم حرامه، ويقرأه كما أنزله الله، ولا يحرفه عن مواضعه. قال: وحدثنا عن عمر بن الخطاب قال: لقد مضى بنو إسرائيل وما يعني بما تسمعون غيركم.

وأخرج البزار عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما لي لا أهم ورفع أحدكم بين أنملته وظفره ».

وأخرج الجندي عن ابن مسعود قال: أكثروا بالبيت قبل أن يرفع وينسى الناس مكانه.

أخرج ابن جرير من طريق السدي عن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا: لما صرف النبي صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة بعد صلاته إلى بيت المقدس قال المشركون من أهل مكة: تحير محمد دينه فتوجه بقبلته إليكم، وعلم أنكم اهدى منه سبيلاً، ويوشك أن يدخل في دينكم. فأنزل الله ﴿ **لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني** ﴾.

وأخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أعطى أربعاً أعطي أربعاً، وتفسير ذلك في كتاب الله من أعطي الذكر ذكره الله لأن الله يقول ﴿ **اذكروني أذكركم** ﴾، ومن أعطي الدعاء أعطي الإجابة لأن الله يقول ﴿ **ادعوني أستجب لكم** ﴾ [غافر: ٦٠]، ومن أعطي الشكر أعطي الزيادة لأن الله يقول ﴿ **لئن شكرتم لأزيدنكم** ﴾ [إبراهيم: ٧]، ومن أعطي الاستغفار أعطي المغفرة لأن الله يقول ﴿ **استغفروا ربكم إنه كان غفاراً** ﴾ [نوح: ١٠] ».

وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن عوف بن عبد الله قال: كان ابن مسعود يمشي فانقطع شسعه فاسترجع فقيل: يسترجع على مثل هذا؟ قال: مصيبة.

وأخرج عبد بن حميد والترمذي وابن ماجة والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أيما مسلمين مضى لهما ثلاثة من أولادهما لم يبلغوا حنثاً كانوا لهما حصناً حصيناً من النار. قال: أبو ذر مضى لي اثنان. قال: واثنان. قال أبو المنذر سيد القراء: مضى لي واحد يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وواحد وذلك في الصدمة الأولى ».

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عطاء قال: في مصحف ابن مسعود (فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما).

وأخرج الأزرقي من طريق مسروق عن ابن مسعود أنه خرج إلى الصفا فقام إلصدع فيه فلبى فقلت له: إن ناساً ينهون عن الإهلال ههنا قال: ولكني آمرك به هل تدري ما الإهلال؟ إنما هي استجابة موسى لربه، فلما أتى الوادي رمل وقال: رب اغفر وارحم إنك أنت الأعز الأكرم.

وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن مسعود. أنه قام على الصدع الذي في الصفا وقال: هذا، والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان من طريق محمد بن مروان، أخبرني الكلبي عن أبي صالح عن ابن مسعود في هذه الآية قال: هو الرجل يلعن صاحبه في أمر يرى أن قد أتى إليه، فترتفع اللعنة في السماء سريعاً، فلا تجد صاحبها التي قيلت



له أهلاً، فترجع إلى الذي تكلم بها فلا تجده لها أهلاً، فتنطلق فتقع على اليهود فهو قوله ﴿ **ويلعنهم اللاعنون** ﴾ فمن تاب منهم ارتفعت عنهم اللعنة، فكانت فيمن بقي من اليهود وهو قوله ﴿ **إلا الذين تابوا...**﴾ الآية.

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أيما عبد آتاه الله علماً فكتمه لقي الله يوم القيامة ملجماً بلجام من نار ».

وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود. أنه أتى بضرع وملح فجعل يأكل، فاعتزل رجل من القوم فقال ابن مسعود: ناولوا صاحبكم. فقال: لا أريد. فقال: أصائم أنت؟ قال: لا. قال: فما شأنك؟ قال: حرمت أن آكل ضرعاً أبداً. فقال ابن مسعود: هذا من خطوات الشيطان، فاطعم وكفر عن يمينك.

وأخرج أبو عبيد في فضائله والثعلبي من طريق هرون عن ابن مسعود وأبي بن كعب أنهما قرآ (ليس البر أن تولوا).

وأخرج ابن المبارك في الزهد ووكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود﴿**وآتى المال على حبه**﴾ قال: يعطي وهو صحيح شحيح يأمل العيش ويخاف الفقر.

وأخرج الحاكم عن ابن مسعود مرفوعاً. مثله.

أخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود في الآية قال ﴿ **البأساء والضراء** ﴾ السقم ﴿ **وحين البأس** ﴾ حين القتال.

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال: من أفطر يوماً من رمضان متعمداً من غير سفر ولا مرض لم يقضه أبداً وإن صام الدهر كله.

وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود قال: سيد الشهور رمضان، وسيد الأيام الجمعة.

أخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن مسعود قال: كان يوم عاشوراء يصام قبل أن ينزل شهر رمضان، فلما نزل رمضان ترك.

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والمروزي عن ابن مسعود أنه كان يكبر الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، ولله الحمد.

وأخرج أبو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري عن علقمة وإبراهيم قالا: في قراءة ابن مسعود﴿ **وأقيموا الحج والعمرة إلى البيت** ﴾ لا يجاوز بالعمرة البيت، الحج المناسك، والعمرة البيت والصفا والمروة.



وأخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه والأصبهاني في الترغيب عن ابن مسعود قال: أمرتم بإقامة أربع. أقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وأقيموا الحج، والعمرة إلى البيت. والحج الأكبر، والعمرة الحج الأصغر.

وأخرج عبد بن حميد وابن أبي داود في المصاحف عن ابن مسعود أنه قرأ (وأقيموا الحج والعمرة للبيت) ثم قال: والله لولا التحرج إني لم أسمع فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً لقلنا أن العمرة واجبة مثل الحج.

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن مسعود قال: الحج فريضة والعمرة تطوّع

وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم: أن ابن مسعود قال لقوم ذلك.

وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة، وليس للحجة المبرورة ثواب دون الجنة، وما من مؤمن يظل يومه محرماً إلا غابت الشمس بذنوبه ».

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود في قوله ﴿ **فإن أحصرتم...**﴾ الآية. يقول: إذا أهل الرجل بالحج فأحصر بعث بما استيسر من الهدي، فإن هو عجل قبل أن يبلغ الهدي محله فحلق رأسه، أو مس طيباً، أو تداوى بدواء، كان عليه فدية من صيام أو صدقة أو نسك، والصيام ثلاثة أيام، والصدقة ثلاثة أصوع على ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع، والنسك شاة ﴿ **فإذا أمنتم** ﴾ يقول: فإذا برئ فمضى من وجهه ذلك إلى البيت كان عليه حجة وعمرة، فإن رجع متمتعاً في أشهر الحج كان عليه ما استيسر من الهدي شاة، فإن هو لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم. قال إبراهيم: فذكرت هذا الحديث لسعيد بن جبير فقال: هكذا قال ابن عباس في هذا الحديث كله.

وأخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود﴿ **الحج أشهر معلومات** ﴾ قال شوال، وذو القعدة، وعشر ليال من ذي الحجة.

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود. أنه سئل عن العمرة في أشهر الحج فقال: الحج أشهر معلومات، ليس فيهن عمرة.

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال: الفرض الإحرام.

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود﴿ **فمن فرض فيهن الحج** ﴾ قال: التلبية.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في الآية قال: الرفث اتيان النساء، والجدال تماري صاحبك حتى تغضبه.

وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر ».

وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن عطاء قال: نزلت » لا جناح عليكم أن تبتغوا فضلاً من ربكم في مواسم الحج « وفي قراءة ابن مسعود » في مواسم الحج فابتغوا حينئذ «.

وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والحاكم عن عمير بن سعد قال: قدم علينا ابن مسعود، فكان يكبر من صلاة الصبح يوم عرفة إلى العصر من آخر أيام التشريق.

وأخرج وكيع والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود﴿ **فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه** ﴾ قال: مغفور له ﴿ **ومن تأخر فلا إثم عليه** ﴾ قال: مغفور له.

وأخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن مسعود﴿ **فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه** ﴾ قال: خرج من الإثم كله ﴿ **ومن تأخر فلا إثم عليه** ﴾ قال: برىء من الإثم كله.

وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ﴿ **لمن اتقى** ﴾ قال: لمن اتقى في حجه. قال قتادة: وذكر لنا أن ابن مسعود كان يقول: من اتقى في حجه غفر له ما تقدم من ذنبه.

أخرج وكيع وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال: إن من أكبر الذنب عند الله أن يقول الرجل لأخيه: اتق الله. فيقول: عليك بنفسك، أنت تأمرني؟!.

أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياماً، شاخصة أبصارهم إلى السماء ينظرون فصل القضاء، وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي ».

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال في قراءة ابن مسعود:﴿ **فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا عنه** ﴾ يقول: اختلفوا عن الإسلام.

وأخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور ومسدد في مسنده عن ابن مسعود قال: كان نساء بني إسرائيل يصلين مع الرجال في الصف، فاتخذن قوالب يتطاولن بها لتنظر إحداهن إلى صديقها، فألقى الله عليهن الحيض ومنعهن المساجد، وفي لفظ: فألقى عليهن الحيض فأخرن قال ابن مسعود: فأخروهن من حيث أخرهن الله.

وأخرج الدارقطني عن ابن مسعود قال: الحيض ثلاث وأربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر، فإن زاد فهي إستحاضة.

وأخرج ابن عدي في الكامل عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » لا تأتوا النساء في أعجازهن «.

وأخرج أبو بكر الأشرم في سننه، وأبو بشر الدولابي في الكنى، عن ابن مسعود قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم « محاشي النساء عليكم حرام ».




وأخرج ابن أبي شيبة والدارمي والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال « محاشي النساء عليكم حرام. قال ابن كثير: هذا الموقوف أصح. قال الحفاظ: في جميع الأحاديث المرفوعة في هذا الباب وعدتها نحو عشرين حديثاً كلها ضعيفة لا يصح منها شيء، والموقوف منها هو الصحيح. وقال الحافظ ابن حجر في ذلك: منكر لا يصح من وجه، كما صرح بذلك البخاري، والبزار، والنسائي، وغير واحد ».

وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي والبيهقي عن ابن مسعود قال: « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال: التختم بالذهب، وجر الإزار، والصفرة يعني الخلوق، وتغيير الشيب، والرقى إلا بالمعوّذات، وعقد التمائم، والضرب بالكعاب، والتبرج بالزينة لغير محلها، وعزل الماء عن محله، وإفساد الصبي عشر محرمة ».

وأخرج ابن أبي شيبة والخرائطي في مكارم الأخلاق عن علقمة. أن ابن مسعود كان إذا غشي امرأته، فأنزل قال: اللهم لا تجعل للشيطان فيما رزقتنا نصيباً.

وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال: الفيء الجماع.

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال: الفيء الرضا.

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال: إذا حال بينه وبينها مرض، أو سفر، أو حبس، أو شيء يعذر به، فإشهاده فيء.

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن مسعود قال إذا آلى الرجل من امرأته فمضت أربعة أشهر فهي تطليقة بائنة وتعتد بعد ذلك ثلاثة قروء ويخطبها زوجها في عدتها ولا يخطبها غيره فإذا انقضت عدتها خطبها زوجها وغيره.

وأخرج النسائي وابن ماجة وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن مسعود في قوله ﴿ **الطلاق مرتان** ﴾ قال: يطلقها بعدما تطهر من قبل جماع، فإذا حاضت وطهرت طلقها أخرى، ثم يدعها تطهر مرة أخرى، ثم يطلقها إن شاء.

وأخرج البيهقي من طريق السدي عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وأناس من الصحابة في قوله ﴿ **الطلاق مرتان** ﴾ قال: وهو الميقات الذي يكون عليها فيه الرجعة، فإذا طلق واحدة أو ثنتين، فإما يمسك ويراجع بمعروف، وإما يسكت عنها حتى تنقضي عدتها فتكون أحق بنفسها.

وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علقمة بن قيس قال: أتى رجل إلى ابن مسعود فقال: إن رجلاً طلق امرأته البارحة مائة. قال: قلتها مرة واحدة؟ قال: نعم. قال: تريد أن تبين منك امرأتك؟ قال: نعم. قال: هو كما قلت.

قال: وأتاه رجل فقال: رجل طلق امرأته البارحة عدد النجوم. قال: قلتها مرة واحدة؟ قال: نعم. قال: تريد أن تبين منك امرأتك؟ قال: نعم. قال: هو كما قلت، ثم قال: قد بين الله أمر الطلاق، فمن طلق كما أمره الله فقد بين له، ومن لبس على نفسه جعلنا به لبسته، والله لا تلبسون على أنفسكم ونتحمله عنكم هو كما تقولون.



وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال: المطلقة ثلاثاً قبل أن يدخل بها، بمنزلة التي قد دخل بها.

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال: لا تحل له حتى يقشقشها به.

وأخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له.

وأخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال: لا يحلها لزوجها وطء سيدها حتى تنكح زوجاً غيره.

وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن مسعود. أن رجلاً قال له: إني طلقت امرأتي مائة. قال: بانت منك بثلاث وسائرهن معصية. وفي لفظ: عدوان.

﴿ وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم ﴾

أخرج البيهقي عن ابن مسعود قال: لها نصف الصداق وإن جلس بين رجليها.

وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن علقمة. أن قوماً أتوا ابن مسعود فقالوا: إن رجلاً منا تزوّج امرأة ولم يفرض لها صداقاً ولم يجمعها إليه حتى مات، فقال: ما سئلت عن شيء منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد من هذه، فأتوا غيري فاختلفوا إليه فيها شهراً، ثم قالوا في آخر ذلك: من نسأل إذا لم نسألك وأنت آخر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في هذا البلد، ولا نجد غيرك؟ فقال: سأقول فيها بجهد رأيي، فإن كان صواباً فمن الله وحده لا شريك له، وإن كان خطأ فمني والله ورسوله منه بريء: أرى أن أجعل لها صداقاً كصداق نسائها لا وكس ولا شطط، ولها ميراث وعليها العدة أربعة أشهر وعشر. قال: وذلك بسمع ناس من أشجع فقاموا، منهم معقل بن سنان فقالوا: نشهد إنك قضيت بمثل الذي قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة منا يقال لها بروع بنت واشق. قال: فما رؤي عبد الله فرح بشيء ما فرح يومئذ إلا بإسلامه، ثم قال: اللهم إن كان صواباً فمنك وحدك لا شريك لك.

وأخرج الطبراني والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه يوماً فقال لهم: « هل تدرون ما يقول ربكم تبارك وتعالى؟ قالوا: الله ورسوله أعلم! قالها ثلاثاً. قال: قال: وعزتي وجلالي، لا يصليها عبد لوقتها إلا أدخلته الجنة، ومن صلاها لغير وقتها إن شئت رحمته وإن شئت عذبته ».

وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة عن ابن مسعود قال: من سره أن يلقى الله غداً مسلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن.

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود « أنه سئل أي درجات الإسلام أفضل؟ قال: الصلاة. قيل: ثم أي؟ قال: الزكاة ».

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن مسعود. أنه سئل أي درجات الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة، ومن لم يصل فلا دين له.



وأخرج ابن أبي شيبة ومحمد بن نصر والطبراني عن ابن مسعود قال: من ترك الصلاة فلا دين له.

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال: من ترك الصلاة كفر.

وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن ابن مسعود قال: « حافظوا على أبنائكم في الصلاة، وعوّدوهم الخير فإن الخير عادة ».

وأخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال « حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس أو اصفرت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله أجوافهم وقبورهم ناراً ».
وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن حبان من طرق عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الصلاة الوسطى صلاة العصر ».

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال: الوسطى هي العصر.

وأخرج ابن جرير من طريق السدي عن مرة عن ابن مسعود قال « كنا نقوم في الصلاة فنتكلم ويسارر الرجل صاحبه ويخبره، ويردون عليه إذا سلم حتى أتيت أنا، فسلمت فلم يردوا علي السلام، فاشتد ذلك عليّ، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال: إنه لم يمنعني أن أرد عليك السلام إلا أنا أمرنا أن نقوم قانتين لا نتكلم في الصلاة، والقنوت السكوت ».
وأخرج ابن جرير من طريق زر عن ابن مسعود قال « كنا نتكلم في الصلاة فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليّ، فلما انصرف قال: قد أحدث الله أن لا تتكلموا في الصلاة، ونزلت هذه الآية ﴿ وقوموا لله قانتين ﴾.

وأخرج ابن جرير من طريق كلثوم بن المصطلق عن ابن مسعود قال: « إن النبي صلى الله عليه وسلم كان عوّدني أن يرد عليّ السلام في الصلاة، فأتيته ذات يوم فسلمت فلم يرد علي وقال: إن الله يحدث من أمره ما شاء، وإنه قد أحدث لكم في الصلاة أن لا يتكلم أحد إلا بذكر الله، وما ينبغي من تسبيح وتمجيد ﴿ وقوموا لله قانتين ﴾ ».

وأخرج عبد بن حميد وأبو يعلى من طريق المسيب عن ابن مسعود قال: « كنا يسلم بعضنا على بعض في الصلاة، فمررت برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي، فوقع في نفسي أنه نزل فيّ شيء، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال » وعليك السلام أيها المسلم ورحمة الله، إن الله يحدث في أمره ما يشاء، فإذا كنتم في الصلاة فاقنتوا ولا تتكلموا « ».



وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال: القانت الذي يطيع الله ورسوله.

وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة عن ابن مسعود قال « كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا، فلما رجعنا من عند النجاشي سلَّمنا عليه فلم يرد علينا، فقلنا: يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا؟ فقال: إن في الصلاة شغلاً ».

وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن مسعود قال: « ما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من الصلوات إلا في الوتر، وإنه وكان إذا حارب يقنت في الصلوات كلهن، يدعو على المشركين ».

خرج سعيد بن منصور وابن سعد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحكيم الترمذي في نوادر الأصول والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال « لما نزلت ﴿ **من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له** ﴾ قال أبو الدحداح الأنصاري: يا رسول الله وإن الله ليريد منا القرض؟ قال: نعم يا أبا الدحداح. قال: أرني يدك يا رسول الله، فناوله يده قال: فإني أقرضت ربي حائطي وحائط له فيه ستمائة نخلة وأم الدحداح فيه وعيالها، فجاء أبو الدحداح فناداها: يا أم الدحداح قالت: لبيك. قال: اخرجي فقد اقرضته ربي عز وجل ».

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يزال أربعون رجلاً من أمتي قلوبهم على قلب إبراهيم عليه السلام يدفع الله بهم عن أهل الأرض، يقال لهم الابدال، إنهم لن يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا بصدقة. قالوا: يا رسول الله فيم أدركوها؟! قال: بالسخاء والنصيحة للمسلمين ».

وأخرج أبو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن لله عز وجل في الخلق ثلثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام، ولله في الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام، ولله في الخلق سبعة قلوبهم على قلب إبراهيم عليه السلام ولله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام، ولله في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام، ولله في الخلق واحد قلبه على قلب إسرافيل عليه السلام، فإذا مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة، وإذا مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة، وإذا مات من الخمسة أبدل الله مكانه من السبعة، وإذا مات من السبعة أبدل الله مكانه من الأربعين، وإذا مات من الأربعين أبدل الله مكانه من الثلثمائة، وإذا مات من الثلثمائة أبدل الله مكانه من العامة، فيهم يحيي، ويميت، ويمطر، وينبت، ويدفع البلاء. قيل لعبد الله بن مسعود: كيف بهم يحيي ويميت؟ قال: لأنهم يسألون الله إكثار الأمم فيكثرون، ويدعون على الجبابرة فيقصمون، ويستسقون فيسقون، ويسألون فينبت لهم الأرض، ويدعون فيدفع بهم أنواع البلاء ».

وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن الضريس والطبراني والهروي في فضائله والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود أن أعظم آية في كتاب الله ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾.

وأخرج أبو عبيد وابن الضريس ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال: ما خلق الله من سماء ولا أرض ولا جنة ولا نار أعظم من آية في سورة البقرة ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾.

وأخرج سعيد بن منصور وابن الضريس والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن مسعود قال: ما من سماء ولا أرض ولا سهل ولا جبل أعظم من آية الكرسي.

وأخرج أبو عبيد في فضائله والدارمي والطبراني وأبو نعيم في دلائل النبوة والبيهقي عن ابن مسعود قال: خرج رجل من الإنس، فلقيه رجل من الجن فقال: هل لك أن تصارعني؟ فإن صرعتني علمتك آية إذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان، فصارعه فصرعه الإنسي.

وأخرج المحاملي في فوائده عن ابن مسعود قال: « قال رجل: يا رسول الله علمني شيئاً ينفعني الله به. قال » اقرأ آية الكرسي فإنه يحفظك وذريتك ويحفظ دارك، حتى الدويرات حول دارك « ».

وأخرج ابن مردويه والشيرازي في الألقاب والهروي في فضائله عن ابن عمر. أن عمر بن الخطاب خرج ذات يوم إلى الناس فقال: أيكم يخبرني بأعظم آية في القرآن، وأعدلها، وأخوفها، وأرجاها؟ فسكت القوم. فقال ابن مسعود: على الخبير سقطت « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أعظم آية في القرآن ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ وأعدل آية في القرآن ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان ﴾ [النحل: ٩٠] إلى آخرها، وأخوف آية في القرآن ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾ [الزلزلة: ٧-٨] وأرجى آية في القرآن ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ﴾ [الزمر: ٥٣] ».

وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال: « قال رجل: يا رسول الله ما المقام المحمود؟ قال: ذلك يوم ينزل الله على كرسيه يئط منه كما يئط الرحل الجديد من تضايقه، وهو كسعة ما بين السماء والأرض ».

وأخرج البيهقي في الأسماء والصفات من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمذاني عن ابن مسعود وناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم.... ﴾ الآية. قال: أما قوله ﴿ القيوم ﴾ فهو القائم، وأما ﴿ السنة ﴾ فهي ريح النوم التي تأخذ في الوجه فينعس الإنسان، وأما ﴿ ما بين أيديهم ﴾ فالدنيا ﴿ وما خلفهم ﴾ الآخرة، وأما ﴿ لا يحيطون بشيء من علمه ﴾ يقول: لا يعلمون شيئاً من




علمه إلا بما شاء هو يعلمهم، وأما ﴿ **وسع كرسيه السماوات والأرض** ﴾ فإن السموات والأرض في جوف الكرسي، والكرسي بين يدي العرش وهو موضع قدميه، وأما ﴿ **لا يؤوده** ﴾ فلا يثقل عليه.

وأخرج سفيان بن عيينه وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ﴿ **ولنجعلك آية للناس** ﴾ قال: كان يوم بعث ابن مائة وأربعين شاباً، وكان ولده ابناء مائة سنة وهم شيوخ.

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود. مثله.

وأخرج ابن جرير عن هرون قال: في قراءة ابن مسعود « قيل أعلم أن الله » على وجه الأمر.

و أخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعمش قال: في قراءة عبدالله (قيل أعلم).

وأخرج أحمد ومسلم والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود « أن رجلاً تصدق بناقة مخطومة في سبيل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة، كلها مخطومة ».

وأخرج الترمذي وابن ماجة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « في ثلاثين من البقر تبيع أو تبيعة، وفي كل أربعين مسنة ».

وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » لا يكسب عبد مالاً حراماً فينفق منه فيبارك له فيه، ولا يتصدق فيقبل منه، ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار. إن الله لا يمحو السيىء بالسيىء ولا يمحو السيىء إلا بالحسن، إن الخبيث لا يمحو الخبيث «.

وأخرج البزار عن ابن مسعود رفعه قال: إن الخبيث لا يكفر الخبيث ولكن الطيب يكفر الخبيث.

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال: من كسب طيباً خبثه منع الزكاة، ومن كسب خبيثاً لم تطيبه الزكاة.

أخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة، فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق، وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق، فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله، ومن وجد الأخرى فليتعوّذ بالله من الشيطان، ثم قرأ ﴿ **الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء** ﴾. الآية ».

وأخرج أحمد في الزهد عن ابن مسعود قال: إنما مثل ابن آدم مثل الشيء الملقى بين يدي الله وبين الشيطان، فإن كان لله تبارك وتعالى فيه حاجة أجاره من الشيطان، وإن لم يكن لله فيه حاجة خلى بينه وبين الشيطان.



وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن ابن مسعود: أنه كان يقرىء الرجل الآية ثم يقول: تعلمها فإنها خير لك مما بين السماء والأرض، حتى يقول ذلك في القرآن كله.

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود أنه قال: لو قيل لأحدكم: لو غدوت إلى القرية كان لك أربع قلائص كان يقول: قد أنى لي أن أغدو، فلو ان أحدكم غدا فتعلم آية من كتاب الله كانت له خيراً من أربع وأربع حتى عد شيئاً كثيراً.

وأخرج ابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال « كنا إذا تعلمنا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات من القرآن لم نتعلم العشر التي نزلت بعدها حتى نعلم ما فيه. قيل لشريك: من العمل؟ قال: نعم ».

وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها ».

وأخرج البزار والطبراني عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين وألهمه رشده ».

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تظلموا فتدعوا فلا يستجاب لكم، وتستسقوا فلا تسقوا، وتستنصروا فلا تنصروا ».

وأخرج أحمد عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليتق أحدكم وجهه من النار ولو بشق تمرة ».

وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود. أن راهباً عبد الله في صومعة ستين سنة، فجاءت امرأة فنزلت إلى جنبه، فنزل إليها فواقعها ست ليال، ثم سقط في يده فهرب، فأتى مسجداً فأوى فيه ثلاثاً لا يطعم شيئاً، فأتى برغيف فكسره فأعطى رجلاً عن يمينه نصفه، وأعطى آخر عن يساره نصفه، فبعث الله إليه ملك الموت فقبض روحه، فوضعت الستون في كفة ووضعت الستة في كفة فرجحت الستة، ثم وضع الرغيف فرجح.

وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعمش قال: في قراءة ابن مسعود﴿ **خير لكم تكفر** ﴾ بغير واو.

وأخرج أبو عبيد وابن أبي حاتم عن ابن مسعود، أنه كان يقرأ ﴿ **الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس** ﴾ يوم القيامة.

وأخرج أحمد وابن ماجة وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إن الربا وإن كثر فان عاقبته تصير إلى قل ».



وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والبيهقي عن ابن مسعود قال: « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا، وموكله، وشاهديه، وكاتبه ».

وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود قال « آكل الربا وموكله وشاهده وكاتباه إذا علموا، والواشمة والمستوشمة للحسن، ولاوي الصدقة، والمرتد أعرابياً بعد الهجرة، ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ».

وأخرج أبو يعلى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ما ظهر في قوم الزنا والربا إلا أحلوا بأنفسهم عقاب الله ».

وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعمش قال: في قراءة ابن مسعود (أن تضل إحداهما فتذكرها إحداهما الأخرى).

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود، أنه كان يقرأ (ولا يضارر).

وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود في الآية قال: كانت المحاسبة قبل أن تنزل ﴿ **لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت** ﴾ فلما نزلت نسخت الآية التي كانت قبلها.

وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعمش. أنه قال: في قراءة ابن مسعود (يحاسبكم به الله يغفر لمن يشاء) بغير فاء.

وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وأحمد والدارمي والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن الضريس والبيهقي في سننه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه ».

وأخرج مسلم عن ابن مسعود قال « لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به إلى سدرة المنتهى، فأعطي ثلاثاً: أعطي الصلوات الخمس، وأعطي خواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لا يشرك بالله شيئاً من أمته المقحمات ».

وأخرج الفريابي وأبو عبيد والطبراني ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال: أنزلت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش.

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال: من قرأ في ليلة آخر سورة البقرة فقد أكثر وأطاب.



وأخرج الخطيب في تلخيص المتشابه عن ابن مسعود قال: من قرأ الثلاث الأواخر من سورة البقرة فقد أكثر وأطاب.

وأخرج ابن عدي عن ابن مسعود الأنصاري « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنزل الله آيتين من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل أن يخلق الخلق بألفي عام، من قرأهما بعد العشاء الآخرة أجزأتاه عن قيام الليل ».

وأخرج ابن الضريس عن ابن مسعود البدري قال: من قرأ خاتمة سورة البقرة في ليلة أجزأت عنه قيام ليلة، وقال: أعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش.

سورة آل عمران

وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود أنه كان يقرؤها ﴿ **القيام** ﴾.

وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله ﴿ **يصوركم في الأرحام كيف يشاء** ﴾ قال: ذكوراً وإناثاً.
وأخرج ابن جرير من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح وعن ابن عباس عن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة. في قوله ﴿ **هو الذي يصوّركم في الأرحام كيف يشاء** ﴾ قال: إذا وقعت النطفة في الأرحام طارت في الجسد أربعين يوماً، ثم تكون علقة أربعين يوماً، ثم تكون مضغة أربعين يوماً. فإذا بلغ أن يخلق، بعث الله ملكاً يصوّرها فيأتي الملك بتراب بين اصبعيه، فيخلط فيه المضغة، ثم يعجنه بها، ثم يصوّره كما يؤمر، ثم يقول أذكر أم أنثى، أشقي أم سعيد، وما رزقه، وما عمره، وما أثره، وما مصائبه؟ فيقول الله... ويكتب الملك. فإذا مات ذلك الجسد دفن حيث أخذ ذلك التراب.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود﴿ **زيغ** ﴾ قال: شك.

وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه وأبو نصر السجزي في الابانة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد على حرف واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف. زاجر وآمر، وحلال وحرام، ومحكم ومتشابه وأمثال، فأحلوا حلاله، وحرموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عما نُهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله واعلموا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا ﴿ **آمنا به كل من عند ربنا** ﴾ » وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن مسعود. موقوفاً.

وأخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود قال: أنزل القرآن على خمسة أوجه: حرام، وحلال، ومحكم، ومتشابه، وأمثال. فأحل الحلال، وحرم الحرام، وآمن بالمتشابه، واعمل بالمحكم، واعتبر بالأمثال.
وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن ابن مسعود قال: إن القرآن أنزل على نبيكم صلى الله عليه وسلم من سبعة أبواب على سبعة أحرف، وأن الكتاب قبلكم كان ينزل من باب واحد على حرف واحد.

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال: إن للقرآن مناراً كمنار الطريق، فما عرفتم فتمسكوا به، وما اشتبه عليكم فذروه.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ﴿ قد كان لكم آيةٌ في فئتين ﴾ الآية. قال: هذا يوم بدر فنظرنا إلى المشركين فرأيناهم يضعفون علينا، ثم نظرنا إليهم فما رأيناهم يزيدون علينا رجلاً واحداً. وذلك قول الله ﴿ وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلاً ويقللكم في أعينهم ﴾ [الأنفال: ٤٤].

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود في قوله ﴿ تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل ﴾ قال: يأخذ الصيف من الشتاء ويأخذ الشتاء من الصيف ﴿ وتخرج الحي من الميت ﴾ يخرج الرجل الحي من النطفة الميتة ﴿ وتخرج الميت من الحي ﴾ يخرج النطفة الميتة من الرجل الحي.
وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله ﴿ تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل ﴾ قال: قصر أيام الشتاء في طول ليله، وقصر ليل الصيف في طول نهاره.

وأخرج ابن مردويه من طريق أبي عثمان النهدي « عن ابن مسعود أو عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي ﴾ قال: المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن ».

وأخرج البيهقي في سننه عن ابن مسعود وابن عباس وناس مق الصحابة، إن الذين كانوا يكتبون التوراة إذا جاؤوا إليهم بإنسان محرر واقترعوا عليه أيهم يأخذه فيعلمه، وكان زكريا أفضلهم يومئذ، وكان معهم، وكانت أخت أم مريم تحته، فلما أتوا بها قال لهم زكريا: أنا أحقكم بها، تحتي أختها. قال: فخرجوا إلى نهر الأردن، فألقوا أقلامهم التي يكتبون بها أيهم يقوم قلمه فيكفلها، فجرت الأقلام، وقام قلم زكريا على قرنيه كأنه في طين فأخذ الجارية.

وأخرج ابن جرير عن عبدالرحمن بن أبي حماد قال: في قراءة ابن مسعود « فناداه جبريل وهو قائم يصلي في المحراب ».
وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال: ذكروا الملائكة ثم تلا ﴿ إن الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الأنثى ﴾ [النجم: ٢٧] وكان يقرأها « فناداه الملائكة ».
وأخرج الخطيب في تاريخه عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ « فناداه الملائكة » بالتاء.
وأخرج ابن المنذر عن إبراهيم قال: كان عبد الله يذكر الملائكة في القرآن.

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال: اتقوا هذه المحاريب.

وأخرج ابن عدي والدارقطني في الافراد والبيهقي وابن عساكر عن ابن مسعود مرفوعاً « خلق الله فرعون في بطن أمه كافراً، وخلق يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمناً ».

وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال: « الحصور » الذي لا يقرب النساء. ولفظ ابن المنذر: العنين.

وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن ابن مسعود أنه كان يقرأ « واركعي واسجدي في الساجدين ».

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن لكل نبي ولاة من النبيين، وإن وليي منهم أبي وخليل ربي ثم قرأ ﴿ **إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين** ﴾ »

أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان. فقال الأشعث بن قيس: فيَّ والله كان ذلك، كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني، فقدمته النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألك بيِّنة...؟ قلت: لا. فقال لليهودي: احلف... فقلت: يا رسول الله إذن يحلف فيذهب مالي. فأنزل الله ﴿ **إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً** ﴾ إلى آخر الآية ».

وأخرج أحمد بن منيع في مسنده والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال: كنا نعد من الذنب الذي ليس كفارة اليمين الغموس قيل: وما اليمين الغموس؟ فقال: الرجل يقتطع بيمينه مال الرجل.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال: كنا نرى ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من الذنب الذي لا يغفر يمين فجر فيها صاحبها.

وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود﴿ **ربانيين** ﴾ قال: حكماء علماء.

أخرج عبد بن حميد والفريابي وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ﴿ **وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة** ﴾ قال: هي خطأ من الكتاب. وهي قراءة ابن مسعود﴿ **وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب** ﴾.

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله ﴿ **لن تنالوا البر** ﴾ قال: الجنة.

وأخرج الدارقطني في سننه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ﴿ **ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً** ﴾ قال « قيل يا رسول الله ما السبيل؟ قال: الزاد والراحلة ».



وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في الآية قال: ومن كفر فلم يؤمن فهو الكافر.

أخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابنجرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في الناسخ والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ﴿ **اتقوا الله حق تقاته** ﴾ قال: أن يطاع فلا يعصى، ويذكر فلا ينسى، ويشكر فلا يكفر.

وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه من وجه آخر عن ابن مسعود قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ **اتقوا الله حق تقاته** ﴾ أن يطاع فلا يعصى، ويذكر فلا ينسى ».

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود﴿ **اتقوا الله حق تقاته** ﴾ قال: نسختها ﴿ **فاتقوا الله ما استطعتم** ﴾.

أخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني بسند صحيحعن ابن مسعود في قول الله ﴿ **واعتصموا بحبل الله** ﴾ قال: حبل الله القرآن.

وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن الأنباري في المصاحف والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال: إن هذا الصراط محتضر، تحضره الشياطين ينادون يا عبد الله هلمَّ هذا هو الطريق ليصدوا عن سبيل الله، فاعتصموا بحبل الله، فإن حبل الله القرآن.

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني من طريق الشعبي عن ابن مسعود﴿ **واعتصموا بحبل الله جميعاً** ﴾ قال: حبل الله الجماعة «.

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق الشعبي عن ثابت بن قطنة المزني قال: سمعت ابن مسعود يخطب وهو يقول: أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فإنهما حبل الله الذي أمر به.

وأخرج الفريابي والبخاري في تاريخه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله ﴿ **ليسوا من أهل الكتاب أمة قائمة** ﴾ قال: لا يستوي أهل الكتاب وأمة محمد ﴿ **يتلون آيات الله آناء الليل** ﴾ قال: صلاة العتمة هم يصلونها، ومن سواهم من أهل الكتاب لا يصلونها.

وأخرج أحمد والنسائي والبزار وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني بسند حسن عن ابن مسعود قال: أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العشاء، ثم خرج إلى المسجد، فإذا الناس ينتظرون الصلاة فقال « أما أنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة غيركم. ولفظ ابن جرير، والطبراني، وقال: إنه لا يصلي هذه الصلاة أحد من أهل الكتاب. قال: وأنزلت هذه الآية ﴿ **ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة** ﴾ حتى بلغ ﴿ **والله عليم بالمتقين** ﴾ ».



وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله ﴿ **يتلون آيات الله آناء الليل** ﴾ قال: هي صلاة الغفلة.

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود﴿ **وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل** ﴾ قال: هكذا ووضع أطراف أصابعه في فيه.

وأخرج الحكيم عن ابن مسعود قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الغضب ميسم من نار جهنم يضعه الله على نياط أحدهم. ألا ترى أنه إذا غضب احمرت عيناه، واربَدَّ وجهه، وانتفخت أوداجه؟ »

وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود أنه ذكرعنده بنو إسرائيل وما فضلهم الله به فقال: كان بنو إسرائيل إذا أذنب أحدهم ذنباً أصبح وقد كتبت كفارته على أسكفة بابه، وجعلت كفارة ذنوبكم قولاً تقولونه تستغفرون الله فيغفر لكم. والذي نفسي بيده لقد أعطانا الله آية لهي أحب إليَّ من الدنيا وما فيها ﴿ **والذين إذا فعلوا فاحشة...**﴾ الآية.
وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والطبراني وابن أبي الدنيا وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال: إن في كتاب الله لآيتين ما أذنب عبد ذنباً فقرأهما فاستغفر الله إلا غفر له ﴿ **والذين إذا فعلوا فاحشة...**﴾ الآية. وقوله ﴿ **ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه...**﴾ [النساء: ١١٠] الآية.

وأخرج من طريق زر عن ابن مسعود مثله. أنه كان يقرأها بغير ألف.

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن المنذر عن ابن مسعود قال « إن النساء كن يوم أحد خلف المسلمين يجهزن على جرحى المشركين، فلو حلفت يومئذ رجوت أن أبرَّ أنه ليس أحد منا يريد الدنيا حتى أنزل الله ﴿ **منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة** ﴾ فلما خالف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعصوا ما أمروا به، أفرد رسول الله صلى الله عليه وسلم في تسعة. سبعة من الأنصار، ورجلين من قريش. وهو عاشر، فلما رهقوه قال: رحم الله رجلاً ردهم عنا. فقام رجل من الأنصار فقاتل ساعة حتى قتل، فلما رهقوه أيضاً قال: رحم الله رجلاً ردهم عنا، فلم يزل يقول ذا حتى قتل السبعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحبيه: ما أنصفنا أصحابنا.
فجاء أبو سفيان فقال: أعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قولوا الله أعلى وأجل. فقالوا: الله أعلى وأجل. فقال أبو سفيان: لنا العزى ولا عزى لكم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قولوا اللهم مولانا والكافرون لا مولى لهم. ثم قال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، يوم لنا ويوم علينا، ويوم نساء ويوم نسر، حنظلة بحنظلة وفلان بفلان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا سواء. أما قتلانا فأحياء يرزقون وقتلاكم في النار يعذبون. قال أبو سفيان: قد كان في القوم مثلة وإن كانت على غير توجيه منا، ما أمرت ولا نهيت، ولا أحببت ولا كرهت، ولا ساءني ولا سرني. قال: فنظروا فإذا حمزة قد بقر بطنه، وأخذت هند كبده فلاكتها فلم تستطع أن تأكلها. فقال رسول الله صلى الله عليه



وسلم:أكلت شيئاً؟ قالوا: لا. قال: ما كان الله ليدخل شيئاً من حمزة النار. فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة فصلى عليه، وجيء برجل من الأنصار فوضع إلى جنبه فصلى عليه فرفع الأنصاري وترك حمزة، ثم جيء بآخر فوضعه إلى جنب حمزة فصلى عليه، ثم رفع وترك حمزة حتى صلى عليه يومئذ سبعون صلاة ».

وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر يوم أحد طائفة من المسلمين فقال: كونوا مسلحة للناس بمنزلة أمرهم أن يثبتوا بها، وأمرهم أن لا يبرحوا مكانهم حتى يأذن لهم. فلما لقي نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبا سفيان ومن معه من المشركين، هزمهم نبي الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأى المسلحة أن الله هزم المشركين انطلق بعضهم يتنادون الغنية الغنيمة... لا تفتكم، وثبت بعضهم مكانهم وقالوا لا نريم موضعنا حتى يأذن لنا نبي الله صلى الله عليه وسلم. ففي ذلك نزل ﴿ **منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة** ﴾ فكان ابن مسعود يقول: ما شعرت أن أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد الدنيا وعرضها حتى كان يوم أحد.

وأخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال: لما هزم الله المشركين يوم أحد قال الرماة: أدركوا الناس ونبي الله صلى الله عليه وسلم لا يسبقونا إلى الغنائم فتكون لهم دونكم.وقال بعضهم: لا نريم حتى يأذن لنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت ﴿ **منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة** ﴾ قال ابن جريج: قال ابن مسعود: ما علمنا أن أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد الدنيا وعرضها حتى كان يومئذ.

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود قال « النعاس » عند القتال أمنة من الله، والنعاس في الصلاة من الشيطان.

وأخرج ابن جرير عن الأعمش قال: كان ابن مسعود يقرأ ﴿ **ما كان لنبي أن يغل** ﴾ فقال ابن عباس: بلى. ويقتل، إنما كانت في قطيفة قالوا: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم غلها يوم بدر. فأنزل الله ﴿ **وما كان لنبي أن يغل** ﴾.

وأخرج ابن منيع في مسنده عن أبي عبد الرحمن قال: قلت لابن عباس إن ابن مسعود يقرأ ﴿ **وما كان لنبي أن يغل** ﴾ يعني بفتح الغين فقال لي: قد كان له أن يغل وأن يقتل، إنما هي ﴿ **أن يغل** ﴾ يعني بضم الغين. ما كان الله ليجعل نبياً غالاً.

وأخرج أبو داود والحاكم وصححه والبيهقي في الأسماء والصفات واللفظ له عن ابن مسعود: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « عجيب ربنا من رجلين: رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندي

وشفقة مما عندي، ورجل غزا في سبيل الله فانهزم أصحابه فعلم ما عليه في الإنهزام وما له في الرجوع فرجع حتى أهريق دمه. فيقول الله لملائكته: انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي، وشفقة مما عندي حتى أهريق دمه ».

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال: نزلت هذه الآية فينا ثمانية عشر رجلاً ﴿ **الذين استجابوا لله والرسول...**﴾ الآية.

وأخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود أنه كان يقرأ ﴿ **من بعد ما أصابهم القرح** ﴾.

أخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو بكر المروزي في الجنائز وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال: ما من نفس برة ولا فاجرة إلا والموت خير لها من الحياة، إن كان براً فقد قال الله ﴿ **وما عند الله خير للأبرار** ﴾ وإن كان فاجراً فقد قال الله ﴿ **ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثماً** ﴾.

وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ماجة والنسائي وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع يفر منه وهو يتبعه فيقول: أنا كنزك حتى يطوّق في عنقه. ثم قرأ علينا النبي صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله ﴿ **ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله...**﴾ الآية ».
وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله ﴿ **سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيامة** ﴾ قال: من كان له مال لم يؤد زكاته طوقه الله يوم القيامة شجاعاً أقرع بفيه زبيبتان ينقر رأسه حتى يخلص إلى دماغه. ولفظ الحاكم: ينهسه في قبره فيقول: ما لي ولك؟! فيقول: أنا مالك الذي بخلت بي.

وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم والطبراني من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن مسعود في قوله ﴿ **الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم** ﴾ قال: إنما هذا في الصلاة، إذا لم يستطع قائماً فقاعدا، وإن لم يستطع قاعداً فعلى جنبه.
وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود أنه قال: إذا فرغ أحدكم من التشهد في الصلاة فليقل: اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبادك الصالحون، وأعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك الصالحون ﴿ **ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار** ﴾ [البقرة: ٢٠١] ربنا إننا آمنا ﴿ **فاغفر لنا ذنوبنا وكفّر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار** ﴾ إلى قوله ﴿ **إنك لا تخلف الميعاد** ﴾.

سورة النساء

وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة عن ابن مسعود قال: علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الصلاة وخطبة الحاجة. فأما خطبة الصلاة فالتشهد. وأما خطبة الحاجة فإن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. ثم يقرأ ثلاث آيات من كتاب الله ﴿ **اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون** ﴾ [آل عمران: ١٠٢] ﴿ **واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً** ﴾﴿ **اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم** ﴾ [الأحزاب: ٧٠] ثم تعمد حاجتك.

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود﴿ **ولا تؤتوا السفهاء** ﴾ قال: النساء والصبيان.

وأخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال: كان عمر بن الخطاب إذا سلك بنا طريقاً فاتبعناه وجدناه سهلاً، وإنه سئل عن امرأة وأبوين فقال: للمرأة الربع، وللأم ثلث ما بقي، وما بقي فللأب.

وأخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« تعلموا الفرائض وعلموها الناس فإني امرؤ مقبوض، وإن العلم سيقبض، وتظهر الفتن حتى يختلف الإثنان في الفرائض، لا يجدان من يقضي بها ».

وأخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال: من قرأ منكم القرآن فليتعلم الفرائض، فإن لقيه أعرابي قال: يا مهاجر أتقرأ القرآن؟ فيقول: نعم. فيقول: وأنا أقرأ. فيقول الأعرابي: أتفرض يا مهاجر؟ فإن قال: نعم. قال: زيادة خير. وإن قال: لا. قال: فما فضلك عليَّ يا مهاجر؟.

وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال: تعلموا الفرائض، والحج، والطلاق، فإنه من دينكم.

وأخرج الحاكم عن ابن مسعود قال: إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة عدو.

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله ﴿ **حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن** ﴾ قال: لا يقبل ذلك منه.

وأخرج ابن جرير عن مقسم « ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن إلا أن يفحشن » في قراءة ابن مسعود وقال: إذا آذتك فقد حل لك أخذ ما أخذت منك.



وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ﴿ **إلا أن يأتين بفاحشة مبيّنة** ﴾ يقول: إلا أن ينشزن. وفي قراءة ابن مسعود وأبي بن كعب « إلا أن يفحشن ».

وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: قال عمر بن الخطاب: لا تغالوا في مهور النساء. فقالت امرأة ليس ذلك لك يا عمر، إن يقول ﴿ **وآتيتم إحداهن قنطاراً** ﴾ من ذهب. قال: وكذلك هي في قراءة ابن مسعود فقال عمر: إن امرأة خاصمت عمر فخصمته.

وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال: لا يحرم من الرضاع إلا ما كان في الحولين.

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وأبي هريرة مثله.

وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي في سننه عن أبي عمرو الشيباني أن رجلاً من بني شمخ تزوج امرأة ولم يدخل بها، ثم رأى أمها فأعجبته، فاستفتى ابن مسعود، فأمره أن يفارقها ثم يتزوج أمها، ففعل وولدت له أولاداً، ثم أتى ابن مسعود فسأل عمر. وفي لفظ فسأل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: لا تصلح. فلما رجع إلى الكوفة قال للرجل: إنها عليك حرام ففارقها.

وأخرج مالك عن ابن مسعود. أنه استفتي وهو بالكوفة عن نكاح الأم بعد البنت، إذا لم تكن البنت مُسَّتْ فارخص ابن مسعود في ذلك، ثم إن ابن مسعود قدم المدينة فسأل عن ذلك، فأخبر أنه ليس كما قال، وإن الشرط في الربائب، فرجع ابن مسعود إلى الكوفة، فلم يصل إلى بيته حتى أتى الرجل الذي أفتاه بذلك فأمره أن يفارقها.

أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن داود أنه قرأ في مصحف ابن مسعود « وربائبكم اللاتي دخلتم بأمهاتهم ».

وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعودأنه سئل عن الرجل يجمع بين الأختين الأمتين فكرهه. فقيل: يقول الله ﴿ **إلا ما ملكت أيمانكم** ﴾ [النساء: ٢٤] فقال: وبعيرك أيضاً مما ملكت يمينك.

وأخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال يحرم من الإماء ما يحرم من الحرائر إلا العدد.

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال: لا ينظر الله إلى رجل نظر إلى فرج امرأة وابنتها.

وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة والطبراني عن علي وابن مسعود في قوله ﴿ **والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم** ﴾ قال علي: المشركات إذا سبين حلت له، وقال ابن مسعود: المشركات والمسلمات.



وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله ﴿ **والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم** ﴾ قال: كل ذات زوج عليك حرام إلا ما اشتريت بمالك، وكان يقول: بيع الأمة طلاقها.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال: إذا بيعت الأمة ولها زوج فسيدها أحق ببضعها.

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود﴿ **والمحصنات من النساء** ﴾ قال: ذوات الأزواج.

وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود أنه قرأ ﴿ **والمحصنات من النساء** ﴾ بنصب الصاد، وكان يحيى بن وثاب يقرأ ﴿ **والمحصنات** ﴾ بكسر الصاد.

وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن مسعود قال: « كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساؤنا فقلنا: ألا نستخصي؟ فنهانا عن ذلك، ورخص لنا أن نتزوّج المرأة بالثوب إلى أجل، ثم قرأ عبد الله ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم** ﴾ [المائدة: ٨٧] ».

وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال: المتعة منسوخة، نسخها الطلاق، والصدقة، والعدة، والميراث.

وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال: إنما أحل الله نكاح الإماء إن لم يستطع طولاً، وخشي العنت على نفسه.

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود. أنه سئل عن أمة زنت وليس لها زوج، فقال: اجلدوها خمسين جلدة قال: إنها لم تحصن. قال: إسلامها إحصانها.

وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود قرأ ﴿ **فإذا أَحْصَنَّ** ﴾ بفتح الألف وقال: إحصانها إسلامها.

وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله ﴿ **فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب** ﴾ قال: خمسون جلدة، ولا نفي ولا رجم.

وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود﴿ **وأن تصبروا خير لكم** ﴾ قال: عن نكاح الإماء.

أخرج ابن أبي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل** ﴾ قال: إنها محكمة ما نسخت ولا تنسخ إلى يوم القيامة.



أخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور في فضائله وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال: إن في سورة النساء خمس آيات ما يسرني أن لي بها الدنيا وما فيها، ولقد علمت أن العلماء إذا مروا بها يعرفونها، قوله تعالى ﴿ **إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه** ﴾ الآية. وقوله ﴿ **إن الله لا يظلم مثقال ذرة...**﴾ [النساء: ٤٠] الآية. وقوله ﴿ **إن الله لا يغفر أن يشرك به...**﴾ [النساء: ٤٨] الآية. وقوله ﴿ **ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك...**﴾ [النساء: ٦٤] الآية. وقوله ﴿ **ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه...**﴾ [النساء: ١١٠] الآية.

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن أبي الدنيا في التوبة عن ابن مسعود قال: أكبر الكبائر الإشراك بالله، والإياس من روح الله، والقنوط من رحمة الله، والأمن من مكر الله.

وأخرج عبدُ بن حميد عن ابن مسعود قال: إن من أكبر الذنب عند الله أن يقول لصاحبه اتق الله، فيقول: عليك نفسك من أنت تأمرني.

وأخرج عبد بن حميد والبزار وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود أنه سئل عن الكبائر قال: ما بين أول سورة النساء إلى رأس ثلاثين آية منها.

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال: الكبائر من أول سورة النساء إلى قوله ﴿ **إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه** ﴾.

وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود. أنه سئل عن الكبائر؟ فقال: افتتحوا سورة النساء فكل شيء نهى الله عنه حتى تأتوا ثلاثين آية فهو كبيرة، ثم قرأ مصداق ذلك ﴿ **إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه...**﴾ الآية.

وأخرج الترمذي عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « سلوا الله من فضله، فإن الله يحب أن يسأل ».

وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود مرفوعاً « إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي المال من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب، فمن أعطاه الإيمان فقد أحبه والذي نفس محمد بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه، ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه ».

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي في قوله ﴿ **والصاحب بالجنب** ﴾ قال: المرأة.

وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود. مثله.



وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال: « يؤتى بالعبد يوم القيامة فينادي مناد على رؤوس الأولين والآخرين: هذا فلان بن فلان، من كان له حق فليأت إلى حقه. فيفرح والله المرء أن يدور له الحق على والده أو ولده أو زوجته فيأخذه منه وإن كان صغيراً، ومصداق ذلك في كتاب الله ﴿ **فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون** ﴾ [المؤمنون: ١٠١] فيقال له: ائت هؤلاء حقوقهم. فيقول: أي رب ومن أين وقد ذهبت الدنيا؟ فيقول الله لملائكته: انظروا أعماله الصالحة وأعطوهم منها. فإن بقي مثقال ذرة من حسنة قالت الملائكة: يا ربنا أعطينا كل ذي حق حقه وبقي له مثقال ذرة من حسنة. فيقول للملائكة: ضعفوها لعبدي، وأدخلوه بفضل رحمتي الجنة، ومصداق ذلك في كتاب الله ﴿ **إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً** ﴾ أي الجنة يعطيها.

أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن مسعود قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اقرأ عليَّ قلت: يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل؟! قال: نعم. إني أحب أن أسمعه من غيري. فقرأت سورة النساء حتى أتيت على هذه الآية ﴿ **فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً** ﴾ فقال: حسبك الآن.. فإذا عيناه تذرفان ».

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ﴿ **فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد** ﴾ قال: رسولها يشهد عليها أن قد أبلغهم ما أرسله الله به إليهم ﴿ **وجئنا بك على هؤلاء شهيداً** ﴾ قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى عليها فاضت عيناه.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود﴿ **فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد** ﴾ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « شهيداً عليهم ما دمت فيهم فإذا توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم » والله تعالى أعلم.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ﴿ **ولا جنباً إلا عابري سبيل** ﴾ قال: هو الممر في المسجد.

وأخرج عبد الرزاق والبيهقي في سننه عن ابن مسعود. أنه كان يرخص للجنب أن يمر في المسجد مجتازاً، وقال ﴿ **ولا جنباً إلا عابري سبيل** ﴾.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ﴿ **وإن كنتم مرضى** ﴾ قال: المريض الذي قد أرخص له في التيمم هو الكسير والجريح، فإذا أصابت الجنابة لا يحل جراحته إلا جراحة لا يخشى عليها.

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود. أنه كان يقول في هذه الآية ﴿ **أو لامستم النساء** ﴾ هو الغمز.



وأخرج هناد عن ابن مسعود قال: أربع آيات في كتاب الله عز وجل أحب إليّ من حمر النعم وسودها في سورة النساء قوله ﴿ إن الله لا يظلم مثقال ذرة...﴾ [النساء: ٤٠] الآية. وقوله ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به...﴾ الآية. وقوله ﴿ ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك...﴾ [النساء: ٦٤] الآية وقوله ﴿ ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ﴾ [النساء: ١١٠] الآية.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال: إن الرجل ليغدر بدينه ثم يرجع وما معه منه شيء، يلقى الرجل ليس يملك له نفعاً ولا ضراً فيقول: والله إنك لذيت وذيت، ولعله أن يرجع ولم يَجُدْ من حاجته بشيء وقد أسخط الله عليه، ثم قرأ ﴿ ألم ترَ إلى الذين يزكون أنفسهم...﴾ الآية.

وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال: إن القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة، يجاء بالرجل يوم القيامة وإن كان قتل في سبيل الله فيقال له: ادّ أمانتك. فيقول: من أين وقد ذهبت الدينا! فيقال: انطلقوا به إلى الهاوية، فينطلق فتمثل له أمانته كهيئتها يوم دفعت إليه في قعر جهنم، فيحملها فيصعد بها حتى إذا ظن أنه خارج بها، فهزلت من عاتقه فهوت وهوى معها أبد الآبدين. قال زاذان: فأتيت البراء بن عازب فقلت: أما سمعت ما قال أخوك ابن مسعود؟ قال: صدق، إن الله يقول ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ﴾ والأمانة في الصلاة، والأمانة في الغسل من الجنابة، والأمانة في الحديث، والأمانة في الكيل والوزن، والأمانة في الدين، وأشد ذلك في الودائع.

وأخرج ابن أبي حاتم وابن عبد البر في التمهيد عن سفيان بن عيينة عن ابن شبرمة. سمعته يقرؤها ﴿ عسى الله أن يكف من بأس الذين كفروا ﴾ قال سفيان: وهي في قراءة ابن مسعود هكذا ﴿ عسى الله أن يكف من بأس الذين كفروا ﴾.

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « السلام اسم من أسماء الله وضعه الله في الأرض: فافشوه بينكم، وإذا مر رجل بالقوم فسلم عليهم فردوا كان له عليهم فضل درجة لأنه ذكرهم السلام، وإن لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وأفضل ».
وأخرج البخاري في الأدب المفرد عن ابن مسعود. موقوفاً.

وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر عن ابن مسعود قال: « قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم دية الخطأ عشرين بنت مخاض، وعشرين بني مخاض ذكوراً، وعشرين بنت لبون، وعشرين جذعة، وعشرين حقة ».



وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن مسعود في قوله ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم ﴾ قال: هي محكمة، ولا تزداد إلا شدة.

وأخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود قال: قتل المؤمن معقلة.

وأخرج ابن شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « والله للدنيا وما فيها أهون على الله من قتل مسلم بغير حق ».

وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « والذي نفسي بيده لقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا ».

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « يجيء الرجل آخذاً بيد الرجل، فيقول: يا رب هذا قتلني. قال: لمَ قتلته؟ فيقول لتكون العزة لك. فيقول: فإنها لي. ويجيء الرجل آخذاً بيد الرجل فيقول: يا رب قتلني هذا. فيقول الله: لمَ قتلت هذا؟ فيقول: قتلته لتكون العزة لفلان. فيقول: إنها ليست له، بؤ بإثمه ».

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من بلغ بسهم في سبيل الله فله درجة. فقال رجل: يا رسول الله وما الدرجة؟ قال: أما أنها ليست بعتبة أمك، ما بين الدرجتين مائة عام ».

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والدارقطني عن ابن مسعود قال « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقاموا صفين، صف خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف مستقبل العدو، فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة، وجاء الآخرون فقاموا مقامهم واستقبلوا هؤلاء العدو، فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم، فقام هؤلاء إلى مقام هؤلاء فصلوا لأنفسهم ركعة ثم سلموا ».

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود. أنه بلغه: أن قوماً يذكرون الله قياماً، فأتاهم فقال: ما هذا؟! قالوا: سمعنا الله يقول ﴿ فاذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم ﴾ فقال: إنما هذه إذا لم يستطع الرجل أن يصلي قائماً صلى قاعداً.

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ﴿ إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ﴾ قال: قال ابن مسعود: إن للصلاة وقتاً كوقت الحج.

وأخرج عبد وابن أبي حاتم عن ابن مسعود موقوفاً ومرفوعاً قال « من صلى صلاة عند الناس لا يصلي مثلها إذا خلا فهي استهانة استهان بها ربه، ثم تلا هذه الآية ﴿ **يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم** ﴾ ».

وأخرج ابن جرير وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال: كان بنو إسرائيل إذا أصاب أحدهم ذنباً أصبح قد كتب كفارة ذلك الذنب على بابه، وإذا أصاب البول شيئاً منه قرضه بالمقراض، فقال رجل: لقد آتى الله بني إسرائيل خيراً فقال ابن مسعود: ما آتاكم الله خير مما آتاهم، جعل لكم الماء طهوراً وقال ﴿ **ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً** ﴾.

وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود قال: من قرأ هاتين الآيتين من سورة النساء ثم استغفر غفر له ﴿ **ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً** ﴾.﴿ **ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول..** ﴾ [النساء: ٦٤] الآية.

وأخرج البيهقي عن ابن مسعود. أنه أتى على الصفا فقال: يا لسان قل خيراً تغنم أو اصمت تسلم من قبل أن تندم، قالوا: يا أبا عبد الرحمن هذا شيء تقوله أو سمعته؟ قال: لا، بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « إن أكثر خطايا ابن آدم في لسانه ».

وأخرج أحمد عن ابن مسعود قال: أكثر الناس خطايا أكثرهم خوضاً في الباطل.

وأخرج أحمد عن ابن مسعود قال: والذي لا إله غيره ما على الأرض شيء أحوج إلى طول سجن من لسان.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال: لعن الله الواشمات، والمستوشمات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن، والمغيرات خلق الله.

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال: إن أصدق الحديث كلام الله.

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال « كل ما هو آت قريب، إلا إن البعيد ما ليس بآتٍ، ألا لا يعجل الله لعجلة أحد، ولا يجد لأمر الناس ما شاء الله لا ما شاء الناس، يريد الله أمراً ويريد الناس أمراً، ما شاء الله كان ولو كره الناس، لا مقرب لما باعد الله، ولا مباعد لما قرب الله، ولا يكون شيء إلا بإذن الله، أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وخير ما ألقي في القلب اليقين، وخير الغنى غنى النفس، وخير العلم ما نفع، وخير الهدي ما اتبع، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى، وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربعة أذرع، ألا لا تملوا الناس ولا تسئموهم، فإن لكل نفس نشاطاً وإقبالاً، وإن لها سآمة وإدباراً، ألا وشر الروايا روايا الكذب، والكذب يقود إلى الفجور، وإن الفجور يقود إلى النار، ألا وعليكم

بالصدق فإن الصدق يقود إلى البر وإن البر يقود إلى الجنة، واعتبروا في ذلك أيهما الفئتان التقتا يقال للصادق صدق وبر، ويقال للكاذب كذب وفجر، وقد سمعنا نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: لا يزال العبد يصدق حتى يكتب صديقاً، ولا يزال يكذب حتى يكتب كذاباً.

ألا وإن الكذب لا يصلح في جد ولا هزل، ولا أن يَعِدَ الرجل منكم صبيه ثم لا ينجز له، ألا ولا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم قد طال عليهم الأمد فقست قلوبهم وابتدعوا في دينهم، فإن كنتم لا محالة سائليهم فما وافق كتابكم فخذوه وما خالفه فأمسكوا عنه واستكوا، ألا وإن أصفر البيوت البيت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء، ألا وإن البيت الذي ليس فيه من كتاب الله خرب كخراب البيت الذي لا عامر له، ألا وإن الشيطان يخرج من البيت الذي يسمع سورة البقرة تقرأ فيه ».

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود أنه كان يقول في خطبته: أصدق الحديث كلام الله، فذكر مثله سواء.

وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود قال: إن الوجع لا يكتب به الأجر، إنما الأجر في العمل، ولكن يكفِّر الله به الخطايا.

وأخرج الطبراني وابن عساكر عن ابن مسعود قال: إن الله اتخذ إبراهيم خليلاً، وإن صاحبكم خليل الله، وإن محمداً سيد بني آدم يوم القيامة. ثم قرأ ﴿ **عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً** ﴾ [الإسراء: ٧٩].

وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله ﴿ **ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء** ﴾ قال: في الجماع.

وأخرج أبو يعلى عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من حسن الصلاة حيث يراه الناس وأساءها حيث يخلو فتلك استهانة استهان بها ربه ».

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال: مثل المؤمن والمنافق والكافر مثل ثلاثة نفر انتهوا إلى واد، فوقع أحدهم فعبر حتى أتى، ثم وقع أحدهم حتى أتى على نصف الوادي ناداه الذي على شفير الوادي: ويلك أين تذهب إلى الهلكة،ارجع عودك على بدئك؟! وناداه الذي عبر: هلم النجاة. فجعل ينتظر إلى هذا مرة وإلى هذا مرة قال: فجاءه سيل فأغرقه، فالذي عبر المؤمن، والذي غرق المنافق، مذبذب بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، والذي مكث الكافر.

أخرج الفريابي وابن أبي شيبة وهناد وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم في صفة النار عن ابن مسعود﴿ **إن المنافقين في الدرك الأسفل** ﴾ قال: في توابيت من حديد مقفلة عليهم، وفي لفظ: مبهمة عليهم، أي مقفلة لا يهتدون لمكان فتحها.

أخرج أحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا أحد أغير من الله، من أجل ذلك حرَّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا أحد أحب إليه المدح من الله من أجل ذلك مدح نفسه، ولا أحد أحب إليه العذر من الله من أجل ذلك بعث النبيين مبشرين ومنذرين ».

وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال: « بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي ونحن ثمانون رجلاً ومعنا جعفر بن أبي طالب، وبعثت قريش عمارة، وعمرو بن العاص، ومعهما هدية إلى النجاشي، فلما دخلا عليه سجدا له وبعثا إليه بالهدية، وقالا: إن ناساً من قومنا رغبوا عن ديننا وقد نزلوا أرضك، فبعث إليهم حتى دخلوا عليه فلم يسجدوا له، فقالوا: ما لكم لم تسجدوا للملك؟! فقال جعفر: إن الله بعث إلينا نبيه فأمرنا أن لا نسجد إلا لله. فقال عمرو بن العاص: إنهم يخالفونك في عيسى وأمه. قال: فما يقولون في عيسى وأمه؟ قالوا: نقول كما قال الله: هو روح الله وكلمته ألقاها إلى العذراء البتول التي لم يمسسها بشر، فتناول النجاشي عوداً فقال: يا معشر القسيسين والرهبان ما تزيدون على ما يقول هؤلاء ما يزن هذه، مرحباً بكم وبمن جئتم من عنده، فأنا أشهد أنه نبي، ولوددت أني عنده فأحمل نعليه، فانزلوا حيث شئتم من أرضي ».

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والإسماعيلي في معجمه بسند ضعيف عن ابن مسعود رضي الله عنه قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ﴿ **فيوفّيهم أجورهم ويزيدهم من فضله** ﴾ قال ﴿ **أجورهم** ﴾ يدخلهم الجنة ﴿ **ويزيدهم من فضله** ﴾ الشفاعة فيمن وجبت لهم النار ممن صنع إليهم المعروف في الدنيا ».

وأخرج عبد الرزاق والبخاري والحاكم والبيهقي عن هزيل بن شرحبيل. أن أبا موسى الأشعري سئل عن ابنة، وابنة ابن، وأخت لأبوين؟ فقال: للبنت النصف، وللأخت النصف، وائت ابن مسعود فيتابعني. فسئل ابن مسعود وأخبر بقول أبي موسى، فقال: لقد ضللت إذاً وما أنا من المهتدين، اقضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف،ولابنة الإبن السدس تكملة الثلثين، وما بقي فللأخت، فأخبرناه بقول ابن مسعود فقال: لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم.

وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال: الاثم حوّاز القلوب، فإذا حز في قلب أحدكم شيء فليدعه.



وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الإثم حوّاز القلوب، وما من نظرة إلا وللشيطان فيها مطمع ».

وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الشيطان قد يئس أن تعبد الأصنام بأرض العرب، ولكن سيرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات، وهي الموبقات يوم القيامة، فاتقوا المظالم ما استطعتم ».

سورة المائدة

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والنحاس عن ابن مسعود. أنه قرأ ﴿ **وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم** ﴾ بالنصب.

وأخرج عبد الرزاق والطبراني عن قتادة أن ابن مسعود قال: رجع قوله إلى غسل القدمين في قوله ﴿ **وأرجلكم إلى الكعبين** ﴾.

وأخرج أحمد والحاكم عن ابن مسعود. أنه سئل كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال: سألنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: « اثنا عشر كعدة بني إسرائيل ».

وأخرج ابن المبارك وأحمد في الزهد عن ابن مسعود قال: إني لأحسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه بالخطيئة يعملها.

وأخرج البخاري والحاكم وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال « لقد شهدت من المقداد مشهداً لأن أكون أنا صاحبه أحب إليَّ مما عدل به، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين قال: والله يا رسول الله، لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى ﴿ **اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون** ﴾ ولكن نقاتل عن يمينك وعن يسارك، ومن بين يديك ومن خلفك، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرق لذلك وسر بذلك ».

أخرج ابن جرير عن ابن مسعود عن ناس من الصحابة. أنه كان لا يولد لآدم مولود ألا ولد معه جارية، فكان يزوّج غلام هذا البطن لجارية البطن الآخر، ويزوّج جارية هذا البطن غلام هذا البطن الآخر، حتى ولد له ابنان يقال لهما قابيل وهابيل، وكان قابيل صاحب زرع، وكان هابيل صاحب ضرع، وكان قابيل أكبرهما وكانت له أخت أحسن من



أخت هابيل، وإن هابيل طلب أن ينكح أخت قابيل فأبى عليه وقال: هي اختي ولدت معي وهي أحسن من أختك وأنا أحق أن أتزوّج بها. فأمره أبوه أن يتزوّجها هابيل فأبى، وإنهما قَرَّبَا قرباناً إلى الله أيهما أحق بالجارية، وكان آدم قد غاب عنهما إلى مكة ينظر إليها، فقال آدم للسماء: احفظي ولدي بالأمانة فأبت، وقال للأرض فأبت، وقال للجبال فأبت، فقال لقابيل فقال: نعم، تذهب وترجع وتجد أهلك كما يسرك. فلما انطلق آدم قربا قرباناً، وكان قابيل يفخر عليه فقال: أنا أحق بها منك، هي أختي وأنا أكبر منك وأنا وصي والدي، فلما قربا قرب هابيل جذعة سمينة، وقرب قابيل حزمة سنبل، فوجد فيها سنبلة عظيمة ففركها فأكلها، فنزلت النار فأكلت قربان هابيل وتركت قربان قابيل، فغضب وقال: لأقتلنك حتى لا تنكح أختي. فقال هابيل ﴿ **إنما يتقبل الله من المتقين، إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك** ﴾ يقول: إثم قتلي إلى إثمك الذي في عنقك.

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول « يكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع، والمضطجع خير من القاعد، والقاعد خير من الماشي، والماشي خير من الساعي، قتلاها كلها في النار. قال: يا رسول الله، فيم تأمرني إن أدركت ذلك؟ قال: ادخل بيتك. قلت: أفرأيت إن دخل عليَّ؟ قال: قل بؤ بإثمي وإثمك، وكن عبد الله المقتول ».

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة ﴿ **فطوّعت له نفسه قتل أخيه** ﴾ ليقتله، فراغ الغلام منه في رؤوس الجبال، فأتاه يوماً من الأيام وهو يرعى غنماً له وهو نائم، فرفع صخرة فشدخ بها رأسه فمات، فتركه بالعراء ولا يدري كيف يدفن، فبعث الله غرابين أخوين، فاقتتلا فقتل أحدهما صاحبه، فحفر له ثم حثا عليه التراب، فلما رآه قال: يا ويلتا، أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب.

أخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه أول من سن القتل ».

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ﴿ **من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً** ﴾ عند المقتول يقول: في الإثم ﴿ **ومن أحياها** ﴾ فاستنقذها من هلكة ﴿ **فكأنما أحيا الناس جميعاً** ﴾ عند المستنفذ.

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ من طرق، عن ابن مسعود أنه قرأ « فاقطعوا أيمانهما ».

وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال: السحت الرشوة في الدين. قال سفيان: يعني في الحكم.
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال: من شفع لرجل ليدفع عنه مظلمته أو يرد عليه حقاً، فاهدى له هدية فقبلها فذلك السحت. فقيل: يا أبا عبد الرحمن إنا كنا نعد السحت الرشوة في الحكم، فقال عبد الله: ذلك الكفر ﴿ **ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون** ﴾ [المائدة: ٤٤].

وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي عن ابن مسعود أنه سئل عن السحت، أهو الرشوة في الحكم؟ قال: لا.﴿ **ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون** ﴾ [المائدة: ٤٥] الفاسقون، ولكن السحت أن يستعينك رجل على مظلمة فيهدي لك فتقبله، فذلك السحت.

وأخرج أبو عبيد وابن جرير عن ابن مسعود. أنه كان يقرأ ﴿ **من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا** ﴾.

وأخرج مسلم وابن مردويه عن ابن مسعود قال « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير أهي مما مسخ الله؟ فقال: إن الله لم يهلك قوماً أو يمسخ قوماً فيجعل لهم نسلاً ولا عاقبة، وإن القردة والخنازير قبل ذلك ».
وأخرج الطيالسي وأحمد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود قال « سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير أهي من نسل اليهود؟ فقال: لا، إن الله لم يعلن قوماً قط فمسخهم فكان لهم نسل، ولكن هذا خلق، فلما غضب الله على اليهود فمسخهم جعلهم مثلهم ».

أخرج أبو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن أبي داود وابن الأنباري معاً في المصاحف وابن المنذرعن ابن مسعود قرأ ﴿ **بل يداه مبسوطتان** ﴾.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ **يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك** ﴾ أن علياً مولى المؤمنين ﴿ **وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس** ﴾.

أخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال: كان الرجل يلقى الرجل فيقول له: ياهذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك، ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده، فلما فعلوا ذلك ضرب

الله على قلوب بعضهم ببعض. قال ﴿ **لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود** ﴾ إلى قوله ﴿ **فاسقون** ﴾ ثم قال: كلا والله لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يدي الظالم، ولتأطرنه على الحق اطراء.

وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن بني اسرئيل لما عملوا الخطيئة نهاهم علماؤهم تعزيراً، ثم جالسوهم وآكلوهم وشاربوهم كأن لم يعملوا بالأمس خطيئة، فلما رأى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض، ولعنهم على لسان نبي من الأنبياء، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: والله لتأمرن بالمعروف، ولتنهن عن المنكر، ولتأطرنهم على الحق أطراً، أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض، وليلعننكم كما لعنهم ».

وأخرج البخاري ومسلم وابن أبي شيبة والنسائي وابن أبي حاتم وابن حبان والبيهقي في سننه وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء، فقلنا ألا نستخصي؟ فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك، ورخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل، ثم قرأ عبد الله ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تحرِّموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين** ﴾.

وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني من طرق عن ابن مسعود. أن معقل بن مقرن قال له: إني حرمت فراشي عليَّ سنة. فقال: نم على فراشك وكفِّر عن يمينك، ثم تلا ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم...** ﴾ إلى آخر الآية.

وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة عن ابن مسعود قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم « من استطاع منكم الباءة فليتزوّج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء ».

وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري وأبو الشيخ والبيهقي من طرق عن ابن مسعود. أنه كان يقرأها « فصيام ثلاثة أيام متتابعات » قال سفيان: ونظرت في مصحف ربيع بن خيثم، فرأيت فيه « فمن لم يجد من ذلك شيئاً فصيام ثلاثة أيام متتابعات ».

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود، أنه كان يقرأ كل شيء في القرآن متتابعات.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: كانوا يشربون الخمر بعد ما أنزلت التي في البقرة، وبعد التي في سورة النساء، فلما نزلت التي في سورة المائدة تركوه.



وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إياكم وهاتين اللعبتين الموسومتين اللتين يزجران زجراً فإنهما ميسر العجم ».
وأخرج وكيع وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال: إياكم وهذه الكعاب الموسومة التي تزجر زجراً فإنها ميسر العجم.

وأخرج الطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال: » لما نزل تحريم الخمر قالت اليهود: أليس إخوانكم الذين ماتوا كانوا يشربونها؟ فأنزل الله ﴿ **ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح...**﴾ الآية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قيل لي: أنت منهم «.
وأخرج الدارقطني في الأفراد وابن مردويه عن ابن مسعود قال: » لما نزل تحريم الخمر قالوا: يا رسول الله كيف بمن شربها من إخواننا الذين ماتوا وهي في بطونهم؟ فأنزل الله ﴿ **ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا...**﴾ الآية «.

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال: في بيض النعام قيمته.

وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود. أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر محرماً أن يقتل حية في الحرم بمنى.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه « عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب الله عليكم الحج. فقال رجل: يا رسول الله، كل عام؟ فأعرض عنه ثم قال: والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت، ولو وجبت ما أطقتموها، ولو تركتموها لكفرتم، فأنزل الله ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء...**﴾ الآية ».

وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إن أول من سيب السوائب، وعبد الأصنام، أبو خزاعة عمرو بن عامر، وإني رأيته يجر أمعاءه في النار ».

وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ عن الحسن. أن ابن مسعود سأله رجل عن قوله ﴿ **عليكم أنفسكم** ﴾ فقال: أيها الناس، إنه ليس بزمانها فإنها اليوم مقبولة، ولكنه قد أوشك أن يأتي زمان تأمرون بالمعروف فيصنع بكم كذا وكذا، أو قال: فلا يقبل منكم، فحينئذ عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم.
وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن مسعود في قوله ﴿ **عليكم أنفسكم...**﴾ الآية. قال: مروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر ما لم يكن من دون ذلك السوط والسيف، فإذا كان ذلك كذلك فعليكم أنفسكم.



وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود أنه سئل عن هذه الآية ﴿ **اثنان ذوا عدل منكم** ﴾ قال: ما من الكتاب إلا قد جاء على شيء جاء على إدلاله غير هذه الآية، ولئن أنا لم أخبركم بها لأنا أجهل من الذي ترك الغسل يوم الجمعة، هذا رجل خرج مسافراً ومعه مال، فأدركه قدره، فإن وجد رجلين من المسلمين دفع إليهما تركته، وأشهد عليهما عدلين من المسلمين، فإن لم يجد عدلين من المسلمين فرجلين من أهل الكتاب، فإن أدى فسبيل ما أدى، وإن هو جحد استحلف بالله الذي لا إله إلا هو دبر صلاة: أن هذا الذي وقع إلي وما غيبت شيئاً، فإذا حلف برئ، فإذا أتى بعد ذلك صاحبا الكتاب فشهدا عليه، ثم ادعى القوم عليه من تسميتهم ما لهم جعلت أيمان الورثة مع شهادتهم ثم اقتطعوا حقه، فذلك الذي يقول الله ﴿ **ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم** ﴾.

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم ».





سورة الأنعام

أخرج أبو عبيد وابن جرير عن هرون قال: في حرف ابن مسعود﴿ **يا ليتنا نرد فلا نكذب** ﴾ بالفاء.

وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود قال: اعطى نبيكم كل شيء إلا مفاتيح الغيب الخمس، ثم قال ﴿ **إن الله عنده علم الساعة، وينزل الغيث** ﴾ [لقمان: ٣٤] إلى آخر الآية.

وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال: في قراءة ابن مسعود﴿ **يدعونه إلى الهدى بينا** ﴾ قال: الهدى الطريق، أنه بين.

وأخرج مسدد في مسنده وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود قال: الصور كهيئة القرن ينفخ فيه.

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال: ما من القرآن شيء إلا قد عمل به من كان قبلكم وسيعمل به من بعدكم، حتى كنت لأمر بهذه الآية ﴿ **ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء** ﴾ ولم يعمل هذا أهل هذه القبلة حتى كان المختار بن أبي عبيدة.

وأخرج الطبراني وأبو نعيم في الحلية والخطيب عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا ذكر أصحابي فامسكوا، وإذا ذكر القدر فامسكوا، وإذا ذكر النجوم فامسكوا ».

وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود في قوله ﴿ **فمستقر ومستودع** ﴾ قال: مستقرها في الدنيا ومستودعها في الآخرة.

وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود قال: المستقر الرحم، والمستودع المكان الذي تموت فيه.

وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود قال: إذا كان أجل الرجل بأرض أتيحت له إليها الحاجة، فإذا بلغ أقصى أثره قبض. فتقول الأرض يوم القيامة: هذا ما استودعتني.

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي إسحق الهمداني قال: في قراءة ابن مسعود﴿ **درست** ﴾ بغير ألف بنصب السين ووقف التاء.

وأخرج أبو الشيخ عن ابن مسعود قال: الكهنة هم شياطين الإنس.

وأخرج النسائي والبيهقي عن ابن مسعود قال: لما كان ليلة الجن أقبل عفريت من الجن في يده شعلة من نار، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن، فلا يزداد إلا قرباً فقال له جبريل: ألاَ أعلمك كلمات تقولهن ينكب منها لفيه وتطفأ شعلته؟ قل « أعوذ بوجه الله الكريم، وكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يهرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر طوارق الليل، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن. فقالها فانكب لفيه وطفئت شعلته ».

أخرج أحمد عن ابن مسعود قال: إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه فابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه، فما رأى المسلمون حسناً فهو عند الله حسن، وما رأوه سيئاً فهو عند الله سيء.

وأخرج ابن شيبة وابن أبي الدنيا وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الآية ﴿ **فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام** ﴾ قال « إذا أدخل الله النورَ القلبَ انشرحَ وانفسحَ. قالوا: فهل لذلك من آية يعرف بها؟ قال: الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والإستعداد للموت قبل نزول الموت ».

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: قال رجل: « يا رسول الله أي المؤمنين أكيس؟ قال » أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم له استعداداً. ثم تلا رسول الله صلى الله وعليه وسلم ﴿ **فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام** ﴾ قلت: وكيف يشرح صدره للإسلام؟ قال: هو نور يقذف فيه، إن النور إذا وقع في القلب انشرح له الصدر وانفسح. قالوا: يا رسول الله هل لذلك من علامة يعرف بها؟ قال: نعم، الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والإستعداد للموت قبل الموت. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بئس القوم لا يقومون لله بالقسط، بئس القوم قوم يقتلون الذين يأمرون بالقسط « ».

أخرج الفريابي وعبد بن حميد وأبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال: الحمولة ما حمل عليه من الإبل، والفرش صغار الإبل التي لا تحمل.

أخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال: من سره أن ينظر إلى وصية محمد التي عليها خاتماً فليقرأ هؤلاء الآيات ﴿ **قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم** ﴾ إلى قوله ﴿ **لعلهم يتقون** ﴾.

وأخرج أحمد وعبد بن حميد والنسائي والبزار وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاً بيده، ثم قال « هذا سبيل الله مستقيماً، ثم خط خطوطاً عن يمين ذلك الخط وعن شماله، ثم قال: وهذه السبل ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه، ثم قرأ ﴿ **وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله** ﴾ ».

وأخرج عبد الرزاق وابن جبير وابن مردويه عن ابن مسعود « أن رجلاً سأله ما الصراط المستقيم؟ قال: تركنا محمد صلى الله وعليه وسلم في أدناه وطرفه الجنة وعن يمينه جواد وعن شماله جواد، وثم رجال يدعون من مر بهم، فمن أخذ في تلك الجواد انتهت به إلى النار، ومن أخذ على الصراط المستقيم انتهى به إلى الجنة، ثم قرأ ابن مسعود﴿ **وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه** ﴾ الآية ».

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن الضريس ومحمد بن نصر والطبراني عن ابن مسعود قال: إن هذا القرآن شافع مشفع وما حل مصدق من جعله أماماً قاده إلى الجنة، ومن جعل خلفه ساقه إلى النار.

أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود﴿ **هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة** ﴾ قال: عند الموت ﴿ **أو يأتي ربك** ﴾ قال: يوم القيامة.

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والطبراني عن ابن مسعود في قوله ﴿ **يوم يأتي بعض آيات ربك** ﴾ قال: طلوع الشمس من مغربها.

وأخرج سعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود﴿ **يوم يأتي بعض آيات ربك** ﴾ قال: طلوع الشمس والقمر من مغربهما مقترنين كالبعيرين القرنيين، ثم قرأ ﴿ **وجمع الشمس والقمر** ﴾ [القيامة: ٩].

وأخرج عبد بن حميد والطبراني عن ابن مسعود قال: التوبة معروضة على ابن آدم ما لم يخرج إحدى ثلاث: ما لم تطلع الشمس من مغربها، أو تخرج الدابة، أو يخرج يأجوج ومأجوج. وقال: مهما يأتِ عليكم عام فالآخر شر.

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال: مضت الآيات غير أربعة: الدجال، والدابة، ويأجوج، وطلوع الشمس من مغربها، والآية التي يختم الله بها الأعمال. طلوع الشمس من مغربها، ثم قرأ ﴿ **يوم يأتي بعض آيات ربك...**﴾ الآية قال: فهي طلوع الشمس من مغربها.




وأخرج أبو الشيخ عن ابن مسعود قال: أن الناس بعد الآية يصلون ويصومون ويحجون، فيتقبل الله ممن كان يتقبل منه قبل الآية، ومن لم يتقبل منه قبل الآية لم يتقبل منه بعد الآية.

وأخرج عبد بن حميد وعن ابن مسعود. أنه كان يقرأ ﴿ **إن الذين فرقوا** ﴾ بغير ألف.

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود﴿ **من جاء بالحسنة** ﴾ قال: لا إله إلا الله.

وأخرج أحمد عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله جعل حسنة ابن آدم عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصوم، والصوم لي وأنا أجزي به ».

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال: تعلموا القرآن واتلوه فإنكم تؤجرون به بكل حرف منه عشر حسنات، أما أني لا أقول آلم عشر ولكن ألف ولام وميم ثلاثون حسنة، ذلك بأن الله عز وجل يقول ﴿ **من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها** ﴾.

سورة الأعراف

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال: ما هلك قوم حتى يعذروا من أنفسهم، ثم قرأ ﴿ **فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين** ﴾.

وأخرج ابن جرير عن مسعود مرفوعاً. مثله.

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال: أن الله سائل كل ذي رعية عما استرعاه أقام أمر الله فيهم أم أضاعه، حتى أن الرجل ليسأل عن أهل بيته.

وأخرج عبد بي حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن عون بن عبد الله ﴿ **لأقعدنَّ لهم صراطك المستقيم** ﴾ قال طريق مكة.

وأخرج أبو الشيخ من طريق عون عن ابن مسعود. مثله.

وأخرج الطبراني في الأوسط بسند ضعيف عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من تمام الصلاة الصلاة في النعلين ».

وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأحمد والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا أحد أغير من الله، فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ».

وأخرج سعيد بن منصور والفريابي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والطبراني في الكبير عن ابن مسعود في قوله ﴿ **حتى يلج الجمل** ﴾ قال: زوج الناقة.

وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف وأبو الشيخ عن مجاهد قال: قراءة ابن مسعود « حتى يلج الجمل الأصفر في سم الخياط ».

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال: يحاسب الناس يوم القيامة، فمن كانت حسناته أكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة، ومن كانت سيئاته أكثر من حسناته بواحدة دخل النار، ثم قرأ ﴿ **فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون، ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم** ﴾.[الأعراف: ٤٩] ثم قال: إن الميزان يخف بمثقال حبة ويرجح. قال: ومن استوت حسناته وسيئاته كان من أصحاب الأعراف، فوقفوا على الصراط ثم عرض أهل الجنة وأهل، فإذا نظروا إلى أهل الجنة نادوا: سلام عليكم، وإذا صرفوا أبصارهم إلى يسارهم رأوا أصحاب النار ﴿ **قالوا: ربنا لا تجعلنا من القوم الظالمين** ﴾ فتعوّذوا بالله من منازلهم، فأما أصحاب الحسنات فإنهم يعطون ناراً يمشون به بين أيديهم




وبأيمانهم،ويعطى كل عبد مؤمن نوراً وكل أمة نوراً، فإذا أتوا على الصراط سلب الله نور كل منافق ومنافقة، فلما رأى أهل الجنة ما لقي المنافقون قالوا: ربنا أتمم لنا نورنا. وأما أصحاب الأعراف فإن النور كان في أيديهم فلم ينزع من أيديهم، فهنالك يقول الله ﴿ **لم يدخلوها وهم يطمعون** ﴾ فكان الطمع دخولاً. قال ابن مسعود: إن العبد إذا عمل حسنة كتبه له بها عشر، وإذا عمل سيئة لم تكتب إلا واحدة، ثم يقول: هلك من غلب وحدانه أعشاره.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال: من استوت حسناته وسيئاته كان من أصحاب الأعراف.

وأخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن ماجة عن ابن مسعود قال « كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبياً من الأنبياء قد ضربه قومه وهو يمسح الدم عن جبينه ويقول: اللهمَّ اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون ».

وأخرج البخاري في تاريخه عن ابن مسعود قال: بعث الله نوحاً فما أهلك أمته إلا الزنادقة، ثم نبي فنبي والله لا يهلك هذه الأمة إلا الزنادقة ».

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن مسعود وناس من الصحابة قال: التقى موسى وأمير السحرة، فقال له موسى، أرأيتك إن غلبتك اتؤمن بي، وتشهد أن ما جئت به حق؟ قال الساحر: لآتينَّ غداً بسحر لا يغلبه سحر، فوالله لئن غلبتني لأومنن بك ولأشهدن أنك حق وفرعون ينظر إليهم، وهو قول فرعون: إن هذا لمكر مكرتموه في المدينة إذ التقيتما لتظاهر أفتخرجا منها أهلها؟.

أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود﴿ **ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين** ﴾ قال: السنون الجوع.

وأخرج سعيد بن منصور وابي المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « يوم كلم الله موسى كان عليه جبة صوف، وكساء صوف، وسراويل صوف، وكمه صوف، ونعلان من جلد حمار غير ذكي ».

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود. أنه سئل عن الرجل يزني بالمرأة ثم يتزوجها، فتلا ﴿ **والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم** ﴾.

وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة وأبو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « صفتي أحمد المتوكل مولده بمكة ومهاجره إلى طيبة، ليس بفظ ولا غليظ، يجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافىء بالسيئة، أمته الحمادون يأتزرون على أنصافهم، ويوضئون أطرافهم، أناجيلهم في صدورهم، يصفون للصلاة كما يصفون للقتال، قربانهم الذي يتقربون به إلى دمائهم، رهبان بالليل ليوث بالنهار ».

وأخرج ابن عبد البر في التمهيد من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله تعالى ﴿ **وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم** ﴾ قالوا: لما أخرج الله آدم من



الجنة قبل تهبيطه من السماء، مسح صفحة ظهره اليمنى فأخرج منه ذرية بيضاء مثل اللؤلؤ كهيئة الذر، فقال لهم: ادخلوا الجنة برحمتي. ومسح صفحة ظهره اليسرى فأخرج منه ذرية سوداء كهيئة الذر، فقال: ادخلوا النار ولا أبالي. فذلك قوله: أصحاب اليمين وأصحاب الشمال، ثم أخذ منهم الميثاق فقال ﴿ **ألست بربكم قالوا بلى** ﴾ فأعطاه طائفة طائعين وطائفة كارهين على وجه التقية، فقال: هو والملائكة ﴿ **شهدنا أن يقولوا يوم القيامة إنَّا كنا عن هذا غافلين، أو يقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل** ﴾ قالوا: فليس أحد من ولد آدم إلا وهو يعرف الله أنه ربه، وذلك قوله عز وجل ﴿ **وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً** ﴾ [آل عمران: ٨٣] وذلك قوله ﴿ **فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين** ﴾ [الأنعام: ١٤٩] يعني يوم أخذ الميثاق.

وأخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود. أنه سئل عن العزل؟ فقال: لو أخذ الله ميثاق نسمة من صلب رجل ثم أفرغه على صفا لأخرجه من ذلك الصفا، فإن شئت فأعزل وإن شئت فلا تعزل.

أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الخطبة « الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ».

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم « أنه كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان من همزه ونفثه ونفخه. قال: همزه الموتة، ونفثه الشعر: ونفخه الكبرياء ».

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود. أنه صلى بأصحابه فسمع ناساً يقرأون خلفه، فلما انصرف قال: أما آن لكم أن تفهموا، أما آن لكم أن تعقلوا ﴿ **وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا** ﴾ كما أمركم الله.

وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني في الأوسط وابن مردويه عن أبي وائل عن ابن مسعود أنه قال في القراءة خلف الإمام: انصت للقرآن كما أُمرت فإن في الصلاة شغلاً وسيكفيك ذاك الإمام.

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود « أنه سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فلم يرد عليه - وكان الرجل قبل ذلك يتكلم في صلاته ويأمر بحاجته - فلما فرغ رد عليه، وقال: إن الله يفعل ما يشاء وإنها نزلت ﴿ **وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون** ﴾ ».

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال: كنا يسلم بعضنا على بعض في الصلاة، فجاء القرآن ﴿ **وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا** ﴾.

وأخرج البزار والطبراني عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ﴿ **ولا تكن من الغافلين** ﴾ قال: ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين.

سورة الأنفال

وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال: هي في قراءة ابن مسعود » يسئلونك الأنفال «.

وأخرج ابن مردويه من طريق شقيق عن ابن مسعود أنه قرأ ﴿ **يسئلونك عن الأنفال** ﴾.

وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله « من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ثلاثاً غفرت ذنوبه وإن كان فر من الزحف ».

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ رضي الله عنه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ما منكم من أحد إلا وهو يشتمل على فتنة لأن الله يقول ﴿ **إنما أموالكم وأولادكم فتنة** ﴾ فمن استعاذ منكم فليستعذ بالله من مضلات الفتن.

وأخرج سعيد بن منصور ومحمد بن نصر والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ﴿ **يوم الفرقان يوم التقى الجمعان** ﴾ قال: كانت بدر لسبع عشرة مضت من شهر رمضان.

أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لقد قللوا في أعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل إلى جنبي: تراهم سبعين؟ قال: لا، بل مائة، حتى أخذنا رجلاً منهم فسألناه؟ قال: كنا ألفاً.

وأخرج أحمد عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الخيل ثلاثة: فرس للرحمن، وفرس للإنسان، وفرس للشيطان. فأما فرس الرحمن، فالذي يرتبط في سبيل الله فعلفه وروثه وبوله وذكر ما شاء الله، وأما فرس الشيطان، فالذي يقامر أي يراهن عليه، وأما فرس الإنسان، فالفرس يرتبطها الإنسان يلتمس بطنها فهي ستر من فقر ».

وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان والنسائي والبزار وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود رضي الله عنه. أن هذه الآية نزلت في المتحابين ﴿ **لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم** ﴾.

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: » لما كان يوم بدر جيء بالأسارى فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله، قومك وأهلك استبقهم لعل الله أن يتوب عليهم. وقال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله، كذبوك وأخرجوك وقاتلوك قدمهم فأضرب أعناقهم. وقال عبدالله بن رواحة رضي الله عنه: أنظروا وادياً كثير الحطب فاضرمه عليهم ناراً. فقال العباس رضي الله عنه وهو يسمع ما يقول: قطعت رحمك. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليهم شيئاً فقال أناس: يأخذ بقول أبي بكر رضي الله عنه؟ وقال أناس: يأخذ بقول عمر رضي الله عنه؟ فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن الله ليلين قلوب رجال حتى تكون ألين من اللبن، وإن الله ليشدد قلوب رجال فيه حتى تكون أشد

من الحجارة، مثلك يا أبا بكر مثل إبراهيم عليه السلام قال ﴿ **فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم** ﴾ [إبراهيم: ٣٦] ومثلك يا أبا بكر مثل عيسى عليه السلام قال ﴿ **إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم** ﴾ ومثلك يا عمر كمثل نوح عليه السلام إذ قال ﴿ **رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً** ﴾ [نوح: ٢٦] ومثلك يا عمر كمثل موسى عليه السلام إذ قال ﴿ **ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم** ﴾ [يونس: ٨٨] أنتم عالة، فلا ينفلتن منهم أحد إلا بفداء أو ضرب عنق. فقال عبدالله رضي الله عنه: يا رسول الله، الا سهيل بن بيضاء فإني سمعته يذكر الإسلام، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيتني في يوم أخوف من أن تقع عليّ الحجارة مني في ذلك اليوم، حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إلا سهيل بن بيضاء، فأنزل الله تعالى ﴿ **ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض** ﴾ إلى آخر الآيتين «.

وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: فضل عمر رضي الله عنه عن الناس بأربع: بذكره الأسارى يوم بدر فأمر بقتلهم فأنزل الله ﴿ **لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم** ﴾، وبذكره الحجاب، أمر نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقالت زينب رضي الله عنها: وإنك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا؟ فأنزل الله ﴿ **وإذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب** ﴾ [الأحزاب: ٥٣]، ودعوة نبي الله اللهم أيد الإسلام بعمر، ورأيه في أبي بكر رضي عنه كان أول الناس بايعه.

وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما. أنه قيل له: أن ابن مسعود رضي الله عنه لا يورث الموالي دون الأرحام، ويقول: إن ذوي الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله. فقال ابن عباس رضي الله عنهما: هيهات هيهات. أين ذهب، إنما كان المهاجرون يتوارثون دون الأعراب، فنزلت ﴿ **وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله** ﴾ يعني أنه يورث المولى.

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن بيوت الله في الأرض المساجد، وإن حقاً على الله أن يكرم الزائر ».

وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ﴿ **يوم يحمى عليها في نار جهنم** ﴾ قال: لا يعذب رجل بكنز يكنزه فيمس درهم درهماً ولا دينار ديناراً، ولكن يوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدته، ولا يمس درهم درهماً ولا دينار ديناراً.

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: مانع الزكاة ليس بمسلم.

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال « لاوي الصدقة – يعني مانعها – ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ».

وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله جعل الدنيا قليلاً وما بقي منها إلا القليل، كالثعلب في الغدير شرب صفوه وبقي كدره ».

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه وابن ماجة والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه « أن النبي صلى الله عليه وسلم نام على حصير فقام وقد أثر في جنبه، فقلنا يا رسول الله: لو اتخذنا لك؟ فقال: ما لي وللدنيا، ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت ظل شجرة ثم راح وتركها ».

وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا إلا حرصاً، ولا يزدادون من الله إلا بعداً ».

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: « لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم حنين سمعت رجلاً يقول: إن هذه قسمة ما أريد بها وجه الله. فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك، فقال » رحمة الله على موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر « ونزل ﴿ **ومنهم من يلمزك في الصدقات** ﴾.

وأخرج سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه عن موسى بن يزيد الكندي قال: كان ابن مسعود يقرىء رجلاً، فقرأ ﴿ **إنما الصدقات للفقراء والمساكين** ﴾ مرسلة، فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها النبي صلى الله عليه وسلم. فقال: وكيف أقرأكها؟ قال: أقرأنيها ﴿ **إنما الصدقات للفقراء والمساكين** ﴾ فمدها.

وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة والنحاس في ناسخه عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سأل وله ما يغنيه جاءت مسألته يوم القيامة خموشاً أو كدوحاً. قالوا: يا رسول الله وماذا يغنيه؟ قال: خمسون درهماً، أو قيمتها من الذهب ».

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في رهط من المنافقين من بني عمرو بن عوف، فيهم وديعة بن ثابت ورجل من أشجع حليف لهم يقال له محشي بن حمير، كانوا يسيرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق إلى تبوك، فقال بعضهم لبعض: أتحسبون قتال بني الأصفر كقتال غيرهم؟ والله لكأنا بكم غداً تقادون في الحبال. قال محشي بن حمير: لوددت أني أقاضي. فذكر الحديث مثل الذي قبله.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود. نحوه.

وأخرج ابن أبي الدنيا والبزار والطبراني عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كل معروف صنعته إلى غني أو فقير فهو صدقة ».

وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ﴿ **جاهد الكفار والمنافقين** ﴾ قال: بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وليلقه بوجه مكفهر.

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال: لما نزلت ﴿ **يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين** ﴾ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجاهد بيده، فإن لم يستطع فبقلبه، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فليلقه بوجه مكفهر.

أخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن ابن مسعود قال: لما نزلت آية الصدقة كنا نتحامل على ظهورنا، فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا مراء، وجاء أبو عقيل بنصف صاع فقال المنافقون: إن الله لغني عن صدقة هذا. فنزلت ﴿ **الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم...** ﴾ الآية.

وأخرج عبد الرزاق والحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود قال: ما تصدق رجل بصدقة إلا وقعت في يد الله قبل أن تقع في يد السائل. قال: وهو يضعها في يد السائل، ثم قرأ ﴿ **ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات** ﴾.

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال ﴿ **السائحون** ﴾ الصائمون.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السائحين. فقال: » الصائمون « ».

وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً إلى المقابر، فاتبعناه فجاء حتى جلس إلى قبر منها، فناجاه طويلاً ثم بكى فبكينا لبكائه، ثم قام فقام إليه عمر، فدعاه ثم دعانا فقال: ما أبكاكم؟ قلنا: بكينا لبكائك. قال: إن القبر الذي جلست عنده قبر آمنة، وإني



استأذنت ربي في زيارتها فأذن لي، وإني استأذنت ربي في الاستغفار لها فلم يأذن لي، وأنزل علي ﴿ **ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى** ﴾ فأخذني ما يأخذ الولد للوالدة من الرقة، فذلك الذي أبكاني ».

وأخرج ابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال « جاء ابنا مليكة – وهما من الأنصار – فقالا: يا رسول الله إن أمنا كانت تحفظ على البعل وتكرم الضيف، وقد وُئدت في الجاهلية فأين أمنا؟ فقال: أمكما في النار. فقاما وقد شق ذلك عليهما، فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعا، فقال: ألا أن أمي مع أمكما فقال منافق من الناس: أما ما يغني هذا عن أمه إلا ما يغني ابنا مليكة عن أمهما ونحن نطأ عقبيه. فقال شاب من الأنصار لم أر رجلاً أكثر سؤالاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه: يا رسول الله وأين أبواك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما سألتهما ربي فيطيعني فيهما. وفي لفظ: فيطعمني فيهما، وإني لقائم يومئذ المقام المحمود، فقال المنافق للشاب الأنصاري: سله وما المقام المحمود؟ قال: يا رسول الله وما المقام المحمود؟ قال: ذاك يوم ينزل الله فيه على كرسيه يئط فيه كما يئط الرحل الجديد من تضايقه، وهو كسعة ما بين السماء والأرض، ويجاء بكم حفاة عراة غرلاً، فيكون أول من يكسى إبراهيم. يقول الله: اكسوا خليلي. فيؤتى بريطتين بيضاوين من رياط الجنة ثم اكسى على أثره، فأقوم عن يمين الله مقاماً يغبطني فيه الأوّلون والآخرون، ويشق لي نهر من الكوثر إلى حوضي قال: يقول المنافق: لم أسمع كاليوم قط لقلما جرى نهر قط إلا في إحالة أو رضراض، فسله فيم يجري النهر إليهم؟ قال: في إحالة من المسك ورضراض. قال: يقول المنافق: لم أسمع كاليوم قط. والله لقلما جرى نهر قط إلا كان له نبات، فسله هل لذلك النهر نبات؟ فقال الأنصاري: يا رسول الله هل لذلك النهر نبات؟ قال: نعم. قال: ما هو؟ قال: قضبان الذهب. قال: يقول المنافق: لم أسمع كاليوم قط والله ما نبت قضيب إلا كان له ثمر، فسله هل لتلك القضبان ثمار؟ فسأل الأنصاري قال: يا رسول الله هل لتلك القضبان ثمار؟ قال: نعم، اللؤلؤ والجوهر. فقال المنافق: لم أسمع كاليوم قط، فسله عن شراب الحوض؟ فقال الأنصاري: يا رسول الله ما شراب الحوض؟ قال: أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، من سقاه الله منه شربة لم يظمأ بعدها، ومن حرمه لم يرو بعدها ».

وأخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال: الأوّاه: الدعاء.

وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن عدي والبيهقي وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « عليكم بالصدق فأن الصدق يهدي إلى البر، وأن البر يهدي إلى الجنة، وأن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً ».

وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل، ولا يعد الرجل ابنه ثم لا ينجز له، إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى



الجنة، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، إنه يقال للصادق صدق وبر، ويقال للكاذب كذب وفجر، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، ويكذب حتى يكتب عند الله كذاباً ».

سورة يونس

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ﴿ **قدم صدق عند ربهم** ﴾ قال: القدم هو العمل الذي قدموا. قال الله ﴿ **ونكتب ما قدموا وآثارهم** ﴾ [يس: ١٢] والآثار ممشاهم قال: مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اسطوانتين من مسجدهم، ثم قال « هذا أثر مكتوب ».

أخرج ابن مردويه « عن ابن مسعود قال » سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تكلم ربنا بكلمتين فصارت إحداهما شمساً والأخرى قمراً وكانا من النور جميعاً، ويعودان إلى الجنة يوم القيامة « ».

وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله ﴿ **وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا** ﴾ في قراءة ابن مسعود قال: كانوا على هدى.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال « استتبعني النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقنا حتى أتينا موضعاً لا ندري ما هو؟ فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه في حجري، ثم إن نفراً أتوا عليهم ثياب بيض طوال وقد أغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عبد الله رضي الله عنه: فارعبت منهم. فقالوا: لقد أعطى هذا العبد خيراً إن عينه نائمة والقلب يقظان، ثم قال بعضهم لبعض: اضربوا له ونَتَأَوَّلَ نحن أو نضرب نحن وتَتَأَوَّلون أنتم. فقال بعضهم: مثله كمثل سيد اتخذ مأدبة، ثم ابتنى بيتاً حصيناً، ثم أرسل إلى الناس فمن لم يأت طعامه عذبه عذاباً شديداً. قال الآخرون: أما السيد فهو رب العالمين، وأما البنيان فهو الإسلام، والطعام الجنة، وهذا الداعي فمن اتبعه كان في الجنة ومن لم يتبعه عذب عذاباً أليماً، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ فقال: ما رأيت يا ابن أم عبد؟ فقلت: رأيت كذا وكذا! فقال: أُخفِيَ علي مما قالوا شيء، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هم نفر من الملائكة ».

وأخرج ابن أبي حاتم واللالكائي عن ابن مسعود رضي الله عنه في الآية قال: أما الحسنى فالجنة، وأما الزيادة فالنظر إلى وجه الله، واما القتر فالسواد.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يمثل لهم يوم القيامة ما كانوا يعبدون من دون الله فيتبعونهم حتى يوردوهم النار، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ **هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت** ﴾ ».

وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه. أنه كان يقرأ « هنالك تتلو » بالتاء قال: هنالك تتبع.



وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: في القرآن شفاءان القرآن والعسل، فالقرآن شفاء لما في الصدور، والعسل شفاء من كل داء.

وأخرج ابن أبي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن ابن مسعود رضي الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن للمتحابين في الله تعالى عموداً من ياقوتة حمراء في رأس العمود سبعون ألف غرفة، يضيء حسنهم أهل الجنة كما تضيء الشمس أهل الدنيا، يقول بعضهم لبعض: انطلقوا بنا حتى ننظر إلى المتحابين في الله، فإذا أشرفوا عليها أضاء حسنهم أهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا، عليهم ثياب خضر من سندس، مكتوب على جباههم هؤلاء المتحابون في الله ».

وأخرج ابن مردويه « عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله ﴿ **لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة** ﴾ قال » هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له « ».

وأخرج ابن المنذر عن هرون رضي الله عنه قال: في حرف أبي بن كعب « ما أتيتم به سحر » وفي حرف ابن مسعود رضي الله عنه « ما جئتم به سحر ».

وأخرج ابن الأنباري عن ابن مسعود أنه قرأ « فاليوم ننجيك بندائك ».

أخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال: بلغني أن في حرف ابن مسعود رضي الله عنه « فهلا كانت قرية آمنت ».

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إن يونس دعا قومه فلما أبوا أن يجيبوه وعدهم العذاب فقال: إنه يأتيكم يوم كذا وكذا. ثم خرج عنهم - وكانت الأنبياء عليهم السلام إذا وعدت قومها العذاب خرجت - فلما أظلهم العذاب خرجوا ففرقوا بين المرأة وولدها، وبين السخلة وأولادها، وخرجوا يعجبون إلى الله علم الله منهم الصدق فتاب عليهم وصرف عنهم العذاب، وقعد يونس في الطريق يسأل عن الخبر، فمر به رجل فقال: ما فعل قوم يونس؟ فحدثه بما صنعوا فقال: لا أرجع إلى قوم قد كذبتهم. وانطلق مغاضباً يعني مراغماً ».

سورة هود

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ﴿ **ويؤت كل ذي فضل فضله** ﴾ قال: من عمل سيئة كتبت عليه سيئة، ومن عمل حسنة كتبت له عشر حسنات، فإن عوقب بالسيئة التي كان عملها في الدنيا بقيت له عشر حسنات، وإن لم يعاقب بها في الدنيا أخذت من الحسنات العشر واحدة وبقيت له تسع حسنات، ثم يقول: هلك من غلب آحاده أعشاره.

وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إذا كان أجل أحدكم بأرض أتيحت له إليها حاجة حتى إذا بلغ أقصى أثره منها فيقبض، فتقول الأرض يوم القيامة: هذا ما استودعتني ».

وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرأ ﴿ **مجراها ومرساها** ﴾.

وأخرج ابن المنذر عن المغيرة رضي الله عنه قال: في مصحف ابن مسعود « وامرأته قائمة وهو جالس ».

وأخرج أبو عبيد وابن جرير عن هرون رضي الله عنه قال: في حرف ابن مسعود رضي الله عنه « فاسر بأهلك بقطع من الليل إلا امرأتك ».

وأخرج ابن أبي حاتم عن مسروق رضي الله عنه. أن امرأة جاءت إلى ابن مسعود رضي الله عنه فقالت: اتنهى عن المواصلة؟ قال: نعم. قالت: فلعله في بعض نسائك فقال: ما حفظت إذاً وصية العبد الصالح ﴿ **وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه** ﴾.

وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن إبراهيم قال: ما في القرآن آية أرجى لأهل النار من هذه الآية ﴿ **خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك** ﴾ قال: وقال ابن مسعود ليأتين عليها زمان تخفق أبوابها.

وأخرج ابن جرير ومحمد بن نصر وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ﴿ **إن الحسنات يذهبن السيئات** ﴾ قال: الصلوات الخمس.

وأخرج ابن حبان عن ابن مسعود قال: « قال رجل: يا رسول الله إني لقيت امرأة في البستان فضممتها إلي وقبلتها وباشرتها وفعلت بها كل شيء إلا أني لم أجامعها؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله ﴿ **وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين** ﴾ فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها عليه، فقال عمر: يا رسول الله أله خاصة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل للناس كافة ».

وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن حبان عن ابن مسعود « أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له كأنه يسأل عن

كفارتها؟ فأنزلت عليه ﴿ **وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات** ﴾ فقال: يا رسول الله ألي هذه؟ قال: هي لمن عمل بها من أمتي ».

وأخرج أحمد عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله لا يمحو السيء بالسيء ولكن السيء بالحسن ».

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود موقوفاً والبزار والطبراني عنه مرفوعاً قال « الصلوات الحقائق كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر ».

وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني في الكبير عن ابن مسعود قال: يحترقون فإذا صلوا الظهر غسلت، ثم يحترقون فإذا صلوا العصر غسلت، ثم يحترقون فإذا صلوا المغرب غسلت، حتى ذكر الصلوات كلهن.

سورة يوسف

وأخرج ابن مردويه من طريق عون بن عبد الله، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قالوا يا رسول الله، لو قصصت علينا، فنزلت ﴿ **نحن نقص عليك أحسن القصص** ﴾.

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إنما اشتري يوسف عليه السلام بعشرين درهماً، وكان أهله حين أرسل إليهم بمصر ثلثمائة وتسعين إنساناً، رجالهم أنبياء، ونساؤهم صديقات، والله ما خرجوا مع موسى عليه السلام حتى بلغوا ستمائة ألف وسبعين ألفاً.

وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ والحاكم وصححه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: أفرس الناس ثلاثة: العزيز حين تفرس في يوسف فقال لامرأته: أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً، والمرأة التي أتت موسى فقالت لأبيها: يا أبت، استأجره، وأبو بكر حين استخلف عمر.

وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه، أنه قرأ ﴿ **هيت لك** ﴾ بنصب الهاء والتاء ولا يهمز.

وأخرج ابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال « أعطي يوسف وأمه ثلث الحسن ».

وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كان وجه يوسف مثل البرق، وكانت المرأة إذا أتت لحاجة ستر وجهه مخافة أن تفتتن به.

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: أوتي يوسف عليه السلام وأمه ثلث حسن خلق الإنسان: في الوجه والبياض وغير ذلك.

وأخرج ابن الأنباري في كتاب الوقف والابتداء والخطيب في تاريخه، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك رضي الله عنه، عن أبيه قال: سمع عمر رضي الله عنه رجلاً يقرأ هذا الحرف ﴿ **ليسجننه حتى حين** ﴾ فقال له عمر رضي الله عنه: من أقرأك هذا الحرف؟ قال:ابن مسعود رضي الله عنه. فقال عمر رضي الله عنه ﴿ **ليسجننه حتى حين** ﴾ ثم كتب إلى ابن مسعود رضي الله عنه: سلام عليك، أما بعد.

فإن الله أنزل القرآن فجعله قرآناً عربياً مبيناً، وأنزله بلغة هذا الحي من قريش، فإذا أتاك كتابي هذا فأقرئ الناس بلغة قريش، ولا تقرئهم بلغة هذيل.

وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري وأبو الشيخ وابن مردويه، من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه، أنه قرأ [اني أراني أعصر عنباً] وقال: والله لقد أخذتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا.

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ما رأى صاحبا سجن يوسف عليه السلام شيئاً، إنما تحاكما إليه ليجرّبا علمه، فلما أوّل رؤياهما قالا: إنما كنا نلعب ولم نر شيئاً، فقال ﴿ **قضي الأمر الذي فيه تستفتيان** ﴾ يقول: وقعت العبارة، فصار الأمر على ما عبر يوسف عليه السلام.

وأخرج البيهقي في الشعب وضعفه، عن أنس – رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من أصبح حزيناً على الدنيا، أصبح ساخطاً على ربه. ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به، فإنما يشكو الله. ومن تضعضع لغني لينال من دنياه، أحبط الله ثلثي عمله. ومن أعطي القرآن فدخل النار، فأبعده الله ».

وأخرج البيهقي وضعفه، عن ابن مسعود – رضي الله عنه – مرفوعاً مثله.

أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن مسعود – رضي الله عنه – قال: كان أهله حين أرسل إليهم، فأتوا مصر ثلاثة وتسعين إنساناً، رجالهم أنبياء، ونساؤهم صِدِّيقات، والله ما خرجوا مع موسى عليه السلام، حتى بلغوا ستمائة ألف وسبعين ألفاً.

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم، عن سفيان – رضي الله عنه – قال: البشير، هو يهودا. قال: وكان ابن مسعود – رضي الله عنه – يقرأ: [وجاء البشير من بين يدي العير].

وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ، عن تميم بن حرام قالت: قرأ على ابن مسعود – رضي الله عنه – القرآن فلم يأخذ علي إلا حرفين ﴿ **كل أتوه داخرين** ﴾ فقال: أتوه، مخففة. وقرأت عليه ﴿ **وظنوا أنهم قد كذبوا** ﴾ فقال:﴿ **كذبوا** ﴾ مخففة قال:﴿ **استيأس الرسل** ﴾ من أيمان قومهم أن يؤمنوا لهم، وظن قومهم حين ابطأ الأمر ﴿ **أنهم قد كذبوا** ﴾.

وأخرج ابن مردويه من طريق أبي الأحوص، عن ابن مسعود – رضي الله عنه – قال: حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة يوسف ﴿ **وظنوا أنهم قد كذبوا** ﴾ خفيفة.

سورةالرعد

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طريق السدي، عن أبي مالك وعن أبي صالح من طريق مرة، عن ابن مسعود – رضي الله عنه – في قوله ﴿ **فسالت أودية بقدرها...**﴾ الآية. قال: فمر السيل على رأسه من التراب والغثاء حتى استقر في القرار وعليه الزبد، فضربته الريح فذهب الزبد جفاء إلى جوانبه فيبس فلم ينفع أحداً، وبقي الماء الذي ينتفع به الناس، فشربوا منه وسقوا أنعامهم. فكما ذهب الزبد فلم ينفع، فكذلك الباطل يضمحل يوم القيامة فلا ينفع أهله، وكما نفع الماء فكذلك ينفع الحق أهله. هذا مثل ضربه الله.

وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ، عن ابن مسعود – رضي الله عنه – في قوله ﴿ **جنات عدن** ﴾ قال: بطنان الجنة، يعني وسطها.

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي الدنيا في الدعاء، عن ابن مسعود – رضي الله عنه – قال: ما دعا عبد قط بهذه الدعوات، إلا وسع الله له في معيشته؛ يا ذا المن ولا يمن عليه، يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا الطول، لا إله إلا أنت ظهر اللاجين وجار المستجيرين ومأمن الخائفين، إن كنت كتبتني عندم في أم الكتاب شقياً فامح عني اسم الشقاء، وأثبتني عندك سعيداً، وإن كنت كتبتني عندك في أم الكتاب محروماً مقتراً عليّ رزقي، فامح حرماني ويسر رزقي وأثبتني عندك سعيداً موفقاً للخير، فإنك تقول في كتابك الذي أنزلت ﴿ **يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب** ﴾.

وأخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني، عن ابن مسعود – رضي الله عنه – أنه كان يقول: اللهم إن كنت كتبتني في السعداء، فأثبتني في السعداء؛ وإن كنت كتبتني في الأشقياء، فامحني من الأشقياء وأثبتني في السعداء، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب.

سورة إبراهيم

وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان من طريق أبي ظبيان، عن علقمة عن ابن مسعود – رضي الله عنه – قال: الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله. قال: فذكرت هذا الحديث للعلاء بن يزيد – رضي الله عنه – فقال: أو ليس هذا في القرآن ﴿ **إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور** ﴾ (إن في ذلك لآيات للموقنين).

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود – رضي الله عنه – سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « من أعطي الشكر لم يحرم الزيادة؛ لأن الله تعالى يقول ﴿ **لئن شكرتم لأزيدنكم** ﴾ ومن أعطي التوبة لم يحرم القبول؛ لأن الله يقول ﴿ **وهو الذي يقبل التوبة عن عباده** ﴾ ».

أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن مسعود – رضي الله عنه – أنه كان يقرؤها « وعاداً وثموداً والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله » قال: كذب النسابون.

وأخرج عبد الرزاق والفريابي وأبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه، عن ابن مسعود – رضي الله عنه – ﴿ **فردوا أيديهم في أفواههم** ﴾ قال: عضوا عليها. وفي لفظ: عضوا على أناملهم غيظاً على رسلهم.

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر، عن ابن مسعود – رضي الله عنه – قال: إن من الناس، من يذلله الشيطان كما يذلل أحدكم قعوده من الإبل.

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر، عن ابن مسعود في قوله ﴿ **كشجرة طيبة** ﴾ قال: هي النخلة.

وأخرج ابن جرير والطبراني والبيهقي في عذاب القبر، عن ابن مسعود قال: إن المؤمن إذا مات أجلس في قبره، فيقال له: من ربك، وما دينك، ومن نبيك؟ فيقول: ربي الله، وديني الإسلام، ونبيي محمد. فيوسع له في قبره ويفرج له فيه. ثم قرأ ﴿ **يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت...** ﴾ الآية.

وإن الكافر إذا دخل قبره أجلس فقيل له: من ربك، وما دينك، ومن نبيك؟ فيقول: لا أدري. فيضيق عليه قبره ويعذب فيه. ثم قرأ ابن مسعود ﴿ **ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا** ﴾ [طه: ١٢٤].

وأخرج سعيد بن منصور، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على القبر بعدما يسوّى عليه، فيقول: « اللهم نزل بك صاحبنا وخلف الدنيا خلف ظهره، اللهم ثبّت عند المسألة منطقه ولا تبتله في قبره بما لا طاقة به ».




وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إن لله على أهل النار منة، فلو شاء أن يعذبهم بأشد من النار لعذبهم.

وأخرج البزار وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله ﴿ **يوم تبدل الأرض غير الأرض** ﴾ قال: « أرض بيضاء كأنها فضة، لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة ».

وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ في العظمة، والحاكم وصححه والبيهقي في البعث، عن ابن مسعود في قوله ﴿ **يوم تبدل الأرض غير الأرض** ﴾ قال: تبدل الأرض أرضاً بيضاء، كأنها سبيكة فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة. قال البيهقي: الموقوف أصح.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال: الأرض كلها نار يوم القيامة.

سورة الحجر

أخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي، عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس وعن مرة، عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾ قالوا: ودّ المشركون يوم بدر حين ضربت أعناقهم حين عرضوا على النار أنهم كانوا مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾ قال: هذا في الجهنميين، إذا رأوهم يخرجون من النار.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يقوم نبيكم رابع أربعة، فيشفع فلا يبقى في النار إلا من شاء الله من المشركين، فذلك قوله ﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال جرير بن عبد الله « حدثني يا رسول الله عن السماء الدنيا والأرض السفلى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: » أما السماء الدنيا، فإن الله خلقها من دخان، ثم رفعها وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً، وزينها بمصابيح النجوم وجعلنا رجوماً للشياطين، وحفظها من كل شيطان رجيم «.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ليس أحد بأكسب من أحد ولا عام بأمطر من عام، ولكن الله يصرفه حيث شاء ».

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما من عام بأمطر من عام، ولكن الله يصرفه حيث يشاء من البلدان، وما نزلت قطرة من السماء ولا خرجت من ريح إلا بمكيال أو بميزان ».

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والخرائطي في مكارم الأخلاق، عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ﴿ وأرسلنا الرياح لواقح ﴾ قال: يرسل الله الريح فتحمل الماء، فتلقح به السحاب فيدرّ كما تدر اللقحة ثم تمطر.

وأخرج الطيالسي والفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:﴿ السموم ﴾ التي خلق منها الجان جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم، ثم قرأ ﴿ والجان خلقناه من قبل من نار السموم ﴾.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « رؤيا المؤمن جزء من سبعين جزءاً من النبوّة، وهذه النار جزء من سبعين جزءاً من نار السموم التي خلق منها الجان » وتلا هذه الآية ﴿ والجان خلقناه من قبل من نار السموم ﴾.

وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: تطلع الشمس من جهنم بين قرني شيطان، فما ترفع من السماء قصبة إلا فتح لها باب من أبواب النار، حتى إذا كانت الظهيرة فتحت أبواب النار كلها.



وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « الفاجر الراجي لرحمة الله، أقرب منها من العابد القنط ».

وأخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه، عن ابن مسعود في قوله ﴿ **ولقد آتيناك سبعاً من المثاني** ﴾ قال: فاتحة الكتاب ﴿ **والقرآن العظيم** ﴾ قال: سائر القرآن.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ﴿ **ولقد آتيناك سبعاً من المثاني** ﴾ قال: السبع الطول.

سورة النحل

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن قتادة في قوله ﴿ **وعلى الله قصد السبيل** ﴾ قال: على الله بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته ﴿ **ومنها جائر** ﴾ قال: على السبيل ناكب عن الحق وفي قراءة ابن مسعود « ومنكم جائر ».

وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « » لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر، ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان «. فقال رجل: يا رسول الله، الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً؟ فقال: » إن الله جميل يحب الجمال، الكبر من بطر الحق وغمص الناس « ».

وأخرج الحاكم وصححه، عن ابن مسعود رضي الله عنه مثله، وفيه: إن الرجل مالك الرهاوي، وقال البغي بدل الكبر.

وأخرج عبد بن حميد، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: المتكبرون يجعلون يوم القيامة في توابيت من نار فتطبق عليهم.

وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال: من خضع لغني ووضع له نفسه اعظاماً له وطمعاً فيما قبله، ذهب ثلثا مروءته وشطر دينه.

أخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن مسعود، أنه قرأ ﴿ **فإن الله لا يهدي** ﴾ بفتح الياء ﴿ **من يضل** ﴾ بضم الياء.

وأخرج أحمد في الزهد عن ابن مسعود قال: ذنوب ابن آدم قتلت الجعل في جحره، ثم قال: أي والله... ومن غرق قوم نوح عليه السلام.

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب، عن ابن مسعود قال: كاد الجعل أن يعذب في جحره بذنب ابن آدم، ثم قرأ ﴿ **ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة** ﴾.

وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر، عن ابن مسعود قال: السكر خمر.

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إن العسل فيه شفاء من كل داء، والقرآن شفاء لما في الصدور.

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه، عن ابن مسعود قال: عليكم بالشفاءين: العسل والقرآن.

وأخرج ابن ماجه وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « عليكم بالشفاءين العسل والقرآن ».

وأخرج ابن مردويه، عن ابن مسعود قال: كان دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم « أعوذ بالله من دعاء لا يسمع ومن قلب لا يخشع ومن علم لا ينفع ومن نفس لا تشبع، اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع. ومن الخيانة فإنها بئست البطانة. وأعوذ بك من الكسل والهرم والبخل والجبن، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدجال وعذاب القبر ».

وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه، عن ابن مسعود في قوله:﴿ **بنين وحفدة** ﴾ قال الحفدة الأختان.

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود أنه قرأ خبر.

وأخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد بن السري وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور، عن ابن مسعود في قوله:﴿ **زدناهم عذاباً فوق العذاب** ﴾ قال: زيدوا عقارب لها أنياب كالنخل الطوال.

وأخرج هناد عن ابن مسعود قال: أفاعي في النار.

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن مسعود قال: إن الله أنزل في هذا الكتاب تبياناً لكل شيء، ولقد عملنا بعضاً مما بين لنا في القرآن. ثم تلا ﴿ **ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء** ﴾.

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، وابن الضريس في فضائل القرآن ومحمد بن نصر في كتاب الله والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان، عن ابن مسعود قال: من أراد العلم فليتنوّر القرآن، فإنه فيه علم الأوّلين والآخرين.

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال: لا تهذوا القرآن كهذا الشعر، ولا تنثروه نثر الدقل، وقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب.

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال: إن هذا القرآن مأدبة الله، فمن دخل فيه فهو آمن.

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال: إن هذه القلوب أوعية، فأشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره.

وأخرج سعيد بن منصور والبخاري في الأدب، ومحمد بن نصر في الصلاة، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه في شعب الإيمان، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: أعظم آية في كتاب الله تعالى ﴿ **الله لا إله إلا هو الحي القيوم** ﴾ [آل عمران: ٢] وأجمع آية في كتاب الله للخير والشر - الآية التي في النحل - ﴿ **إن الله يأمر بالعدل والإحسان** ﴾ وأكثر آية في كتاب الله تفويضاً ﴿ **ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب** ﴾ [الطلاق: ٢-٣] وأشد آية في كتاب الله رجاء﴿ **يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم** ﴾ [الزمر: ٥٣] الآية.

وأخرج سعيد بن منصور والطبراني، عن ابن مسعود قال: إياكم وأرأيت فإنما هلك من كان قبلكم بأرأيت، ولا تقيسوا الشيء بالشيء ﴿ **فتزل قدم بعد ثبوتها** ﴾ وإذا سئل أحدكم عما لا يعلم فليقل: لا أعلم، فإنه ثلث العلم.

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: عسى رجل أن يقول إن الله أمر بكذا ونهى عن كذا، فيقول الله عز وجل له: كذبت. ويقول: إن الله حرم كذا وأحل كذا، فيقول الله عز وجل له: كذبت.

أخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه، عن ابن مسعود أنه سئل: ما الأمة؟ قال: الذي يعلم الناس الخير. قالوا: فما القانت؟ قال: الذي يطيع الله ورسوله.

سورة الإسراء

وأخرج الحارث بن أبي أسامة والبزار والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل وابن عساكر من طريق علقمة رضي الله عنه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أتيت بالبراق فركبته إذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه وإذا هبط ارتفعت يداه، فسار بنا في أرض غمة منتنة، ثم أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة، فسألت جبريل عليه السلام؟ قال: تلك أرض النار وهذه أرض الجنة، فأتيت على رجل قائم يصلي، فقلت: من هذا يا جبريل؟ فقال: هذا أخوك عيسى عليه السلام فسرنا، فسمعنا صوتاً وتذمراً، فأتينا على رجل فقال: من هذا معك؟ قال: هذا أخوك محمد صلى الله عليه وسلم، فسلم ودعا بالبركة وقال: سل لأمتك اليسر، فقلت من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك موسى عليه السلام، قلت على من كان تذمره؟ قال: على ربه عز وجل، قلت: أعلى ربه؟! قال: نعم. قد عرف حدته، ثم سرنا فرأيت مصابيح وضوءاً، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذه شجرة أبيك إبراهيم عليه السلام ادن منها، فدنوت منها، فرحب بي ودعا لي بالبركة، ثم مضينا حتى أتينا بيت المقدس، فربطت الدابة بالحلقة التي تربط بها الأنبياء عليهم السلام، ثم دخلت المسجد فنشرت لي الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، من سمى الله منهم ومن لم يسم، فصليت بهم إلا هؤلاء الثلاث: إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ».

وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن أبي شيبة وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لقيت ليلة أسري بي، إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام، فتذاكروا أمر الساعة، فردوا أمرهم إلى إبراهيم، فقال لا علم لي بها، فردوا أمرهم إلى موسى، فقال: لا علم لي بها، فردوا أمرهم إلى عيسى، فقال: أما وجبتها، فلا يعلم بها أحد إلا الله تعالى. وفيما عهد إلي ربي، أن الدجال خارج، ومعي قضيبان، فإذا رآني ذاب كما يذوب الرصاص، فيهلكه الله إذا رآني، حتى أن الحجر والشجر يقول: يا مسلم، إن تحتي كافراً، فتعال فاقتله، فيهلكهم الله، ثم يرجع الناس إلى بلادهم وأوطانهم، فعند ذلك يخرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون، فيطأون بلادهم، لا يأتون على شيء إلا أهلكوه، لا يمرون على ماء إلا شربوه، ثم يرجع الناس إلي، فيشكونهم فأدعو الله تعالى عليهم، فيهلكهم ويميتهم، حتى تجيف الأرض من نتن ريحهم، فينزل الله المطر، فيجترف أجسادهم حتى يقذفهم في البحر. ففيما عهد إليَّ ربي إن كان كذلك، أن الساعة كالحامل المتم لا يدري أهلها متى تفجؤهم بولادتها ليلاً أو نهاراً ».

وأخرج الترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لقيت إبراهيم ليلة أسري بي، فقال: يا محمد، أقرئ أمتك مني السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وأن غراسها: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ».

وأخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم، فانتهى إلى سدرة المنتهى وإليها ينتهي ما يصعد به، وفي لفظ: يعرج به من الأرواح حتى يقبض منها، وإليها ينتهي ما يهبط من فوقها حتى يقبض ﴿ **إذ يغشى السدرة ما يغشى** ﴾ [النجم: ١٦] قال: غشيها فراش من ذهب. وأعطي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الصلوات الخمس، وخواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لا يشرك بالله شيئاً من أمته المقحمات.

وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي، عن أبي مالك وأبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله:﴿ **سبحان الذي أسرى بعبده** ﴾ الآية. قال: أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بمكة، فحمله على البراق، فسار به إلى بيت المقدس، فمر بأبي سفيان في بعض الطريق وهو يحتلب ناقة، فنفرت من حس البراق فأهرقت اللبن، فسب أبو سفيان من نفرها، ونَدَّ جمل لهم أورق، فذهب إلى بعض المياه فطلبوه، فأخذوه، ومر بواد فنفخ عليه من ريح المسك، فسأل جبريل – عليه السلام – ما هذا الريح فقال: هؤلاء أهل بيت من المسلمين، حرقوا بالنار في الله عز وجل.

وأخرج ابن جرير، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إن الله عهد إلى بني إسرائيل في التوراة ﴿ **لتفسدن في الأرض مرتين** ﴾.

فكان أوّل الفساد: قتل زكريا عليه السلام، فبعث الله عليهم ملك النبط، فبعث الجنود وكانت أساورته ألف فارس ﴿ **فهم أولو بأس** ﴾ فتحصنت بنو إسرائيل، وخرج فيهم بختنصر يتيماً مسكيناً، إنما خرج يستطعم، وتلطف حتى دخل المدينة، فأتى مجالسهم وهم يقولون: لو يعلم عدوّنا ما قذف في قلوبنا من الرعب بذنوبنا ما أرادوا قتالنا، فخرج بختنصر حين سمع ذلك منهم وأشد القيام على الجيش، فرجعوا وذلك قول الله:﴿ **فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد** ﴾ الآية.

ثم أن بني إسرائيل تجهزوا فغزوا النبط، فأصابوا منهم، فاستنقذوا ما في أيديهم، فذلك قوله:﴿ **ثم رددنا لكم الكرة عليهم** ﴾ الآية.

وأخرج الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يتلو كثيراً ﴿ **إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين** ﴾ خفيف.

وأخرج البخاري وابن مردويه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنا نقول للحي إذا كثروا في الجاهلية قد أمروا بني فلان.

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سألت النبي – صلى الله عليه وسلم – أي العمل أحب إلى الله؟ قال: « » الصلاة على وقتها « قلت: ثم أي؟ قال: » ثم بر الوالدين « قلت: ثم أي؟ قال: » ثم الجهاد في سبيل الله « ».

وأخرج البيهقي، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: النظر إلى الوالد عبادة، والنظر إلى الكعبة عبادة، والنظر إلى المصحف عبادة، والنظر إلى أخيك؛ حباً له في الله عبادة.

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان، عن ابن مسعود رضي الله عنه أن أعرابياً قال: « يا رسول الله، إني رجل موسر، وإن لي أماً وأباً وأختاً وأخاً وعماً وعمة وخالاً وخالة، فأيهم أولى بصلتي؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: » أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك « ».

وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبخاري في الأدب وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان، عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله:﴿ **ولا تبذر تبذيراً** ﴾ قال: التبذير، إنفاق المال في غير حقه.

وأخرج ابن جرير، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنا أصحاب محمد – صلى الله عليه وسلم – نتحدث أن التبذير النفقة في غير حقه.

وأخرج ابن جرير، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: « جاء غلام إلى النبي – صلى الله عليه وسلم فقال: إن أمي تسألك كذا وكذا؟ فقال: ما عندنا اليوم شيء » قال: فتقول لك اكسني قميصك، فخلع قميصه فدفع إليه، فجلس في البيت حاسراً « فأنزل الله ﴿ **ولا تجعل يدك مغلولة** ﴾ الآية.

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبيهقي، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما عال من اقتصد ».

وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود وابن ماجة، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أعق الناس قتلة أهل الإيمان ».

وأخرج عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما صيد من طير في السماء ولا سمك في الماء حتى يدع ما افترض الله عليه من التسبيح ».

وأخرج النسائي وابن مردويه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم – نعد الآيات بركة، وأنتم تعدونها تخويفاً. بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم – ليس معنا ماء فقال لنا: « اطلبوا من معه فضل ماء » فأتي بماء فوضعه في إناء ثم وضع يده فيه، فجعل الماء يخرج من بين أصابعه. ثم قال: « حي على الطهور المبارك والبركة من الله » فشربنا منه. قال عبد الله: كنا نسمع صوت الماء وتسبيحه وهو يشرب.

وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه، عن ابن مسعود قال: كنا نأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فنسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل.

أخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله:﴿ **قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلاً** ﴾ قال: كان نفر من الإنس يعبدون نفراً من الجن، فأسلم النفر من الجن، وتمسك الإنسيون بعبادتهم، فأنزل الله ﴿ **أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة** ﴾ كلاهما بالياء.

وأخرج ابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: نزلت هذه الآية في نفر من العرب كانوا يعبدون نفراً من الجن، فأسلم الجنيون، والنفر من العرب لا يشعرون بذلك.

وأخرج ابن جرير، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كانت قبائل من العرب يعبدون صنفاً من الملائكة يقال لهم الجن، ويقولون هم بنات الله، فأنزل الله ﴿ **أولئك الذين يدعون** ﴾ الآية.

وأخرج ابن جرير، عن قتادة رضي الله عنه في قوله:﴿ **وما نرسل بالآيات إلا تخويفاً** ﴾ قال: إن الله يخوّف الناس بما شاء من آياته لعلهم يعتبون، أو يذكرون، أو يرجعون. ذكر لنا أن الكوفة رجفت على عهد ابن مسعود رضي الله عنه فقال: يا أيها الناس، إن ربكم يستعتبكم فاعتبوه.

وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: دلوك الشمس: غروبها. تقول العرب: إذا غربت الشمس: دلكت الشمس.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أتاني جبريل عليه السلام لدلوك الشمس حين زالت فصلى بي الظهر ».

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله:﴿ **إلى غسق الليل** ﴾ قال: العشاء الآخرة.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:﴿ **غسق الليل** ﴾ بدو الليل.

وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والطبراني، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يتدارك الحرسان من ملائكة الله تعالى، حارس الليل وحارس النهار عند صلاة الصبح، اقرؤوا إن شئتم ﴿ **وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً** ﴾ ثم قال: تنزل ملائكة الليل وملائكة النهار.

وأخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: » إني لأقوم المقام المحمود. قيل: وما المقام المحمود؟ قال: ذلك إذا جيء بكم حفاة عراة غرلاً، فيكون أول من يكسى إبراهيم عليه السلام، فيقول: اكسوا خليلي. فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما، ثم يقعد مستقبل العرش. ثم أوتَى

بكسوة فألبسها فأقوم عن يمينه مقاماً لا يقومه أحد، فيغبطني به الأولون والآخرون، ثم يفتح نهر من الكوثر إلى الحوض ».

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يأذن الله تعالى في الشفاعة، فيقوم روح القدس جبريل عليه السلام، ثم يقوم إبراهيم خليل الله عليه الصلاة والسلام، ثم يقوم عيسى أو موسى عليهما السلام، ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم واقفاً ليشفع، لا يشفع أحد بعده أكثر مما شفع، وهو المقام المحمود الذي قال الله:﴿ **عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً** ﴾.

وأخرج الديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: » قيل: يا رسول الله، ما المقام المحمود؟ قال: ذلك يوم ينزل الله تعالى عن عرشه، فيئط كما يئط الرحل الجديد من تضايقه «.

وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلثمائة نصب، فجعل يطعنها بعود في يده ويقول:﴿ **جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً** ﴾﴿ **وجاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد** ﴾ [سبأ: ٤٩].

وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في خرب المدينة وهو متكئ على عسيب، فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح. وقال بعضهم: لا تسألوه. فسألوه فقالوا: يا محمد، ما الروح؟ فما زال يتوكأ على العسيب، وظننت أنه يوحى إليه فأنزل الله ﴿ **ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً** ﴾.

وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن زياد، أنه بلغه أن رجلين اختلفا في هذه الآية ﴿ **وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً** ﴾ فقال أحدهما: إنما أريد بها أهل الكتاب وقال الآخر: بل إنه محمد صلى الله عليه وسلم. فانطلق أحدهما إلى ابن مسعود رضي الله عنه فسأله فقال: ألست تقرأ سورة البقرة؟ فقال: بلى. فقال: وأي العلم ليس في سورة البقرة؟ إنما أريد بها أهل الكتاب.

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه، وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان، عن ابن مسعود قال: إن هذا القرآن سيرفع. قيل: كيف يرفع وقد أثبته الله في قلوبنا وأثبتناه في المصاحف... !؟ قال: يسرى عليه في ليلة واحدة فلا يترك منه آية في قلب ولا مصحف إلا رفعت، فتصبحون وليس فيكم منه شيء. ثم قرأ ﴿ **ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك** ﴾.

وأخرج ابن أبي داود في المصاحف، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ليسرَيَنَّ على القرآن في ليلة فلا يترك آية في مصحف أحد إلا رفعت.

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يسرى على القرآن ليلاً فيذهب به من أجواف الرجال، فلا يبقى في الأرض منه شيء.

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: اقرؤوا القرآن قبل أن يرفع، فإنه لا تقوم الساعة حتى يرفع. قالوا: هذه المصاحف ترفع، فكيف بما في صدور الناس.... !؟ قال: يعدى عليه ليلاً فيرفع من صدورهم، فيصبحون فيقولون: لكأنا كنا نعلم شيئاً، ثم يقعون في الشعر.

سورة الكهف

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير، عن ابن مسعود قال: لم يخافت من أسمع أذنيه.

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم، عن قتادة رضي الله عنه ﴿ **وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله** ﴾ قال: هي في مصحف ابن مسعود: وما يعبدون من دون الله، فهذا تفسيرها.

وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن قتادة في حرف ابن مسعود « وقالوا لبثوا في كهفهم » الآية. يعني، إنما قاله الناس. ألا ترى أنه قال:﴿ **قل الله أعلم بما لبثوا** ﴾.

وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني، عن ابن مسعود أنه سئل عن المهل فدعا بذهب وفضة، فإذا به قلما ذاب. قال: هذا أشبه شيء بالمهل الذي هو شراب أهل النار، ولونه لون السماء، غير أن شراب أهل النار أشد حراً من هذا.

وأخرج ابن مردويه والخطيب والديلمي من طرق، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قال: « أخبرني جبريل أن تفسير ﴿ **لا حول ولا قوة إلا بالله** ﴾ أنه لا حول عن معصية الله، إلا بقوة الله، ولا قوة على طاعة الله، إلا بعون الله ».

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال: من صلى صلاة والناس يرونه، فليصل إذا خلا مثلها، وإلا فإنما هي استهانة يستهين بها ربه.

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة ﴿ **كهيعص** ﴾ هو الهجاء المقطع الكاف من الملك، والهاء من الله، والياء والعين من العزيز، والصاد من المصوّر.

وأخرج الحاكم وصححه، عن ابن مسعود قال: كان آخر أنبياء بني إسرائيل زكريا بن إدريس من ذرية يعقوب دعا ربه سراً، قال:﴿ **رب إني وهن العظم مني** ﴾ إلى قوله:﴿ **خفت الموالي من ورائي** ﴾ وهم العصبة ﴿ **يرثني ويرث** ﴾ نبوة ﴿ **آل يعقوب** ﴾﴿ **فنادته الملائكة** ﴾ وهو جبريل ﴿ **إن الله يبشرك بغلام اسمه يحيى** ﴾ فلما سمع النداء، جاءه الشيطان فقال: يا زكريا، إن الصوت الذي سمعت ليس من الله، إنما هو من الشيطان يسخر بك، فشك وقال:﴿ **أنى يكون لي غلام** ﴾ يقول: من أين يكون؟ ﴿ **وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر** ﴾ ! قال الله:﴿ **قد خلقتك من قبل ولم تك شيئاً** ﴾.

وأخرج ابن أبي حاتم، عن حارثة بن مضرب قال: كنت عند ابن مسعود فجاء رجلان، فسلم أحدهما، ولم يسلم الآخر، ثم جلسا. فقال القوم: ما لصاحبك لم يسلم؟ قال: إنه نذر صوماً لا يكلم اليوم إنسياً. فقال عبد الله: بئس ما قلت! إنما كانت تلك المرأة، فقالت ذلك، ليكون عذراً لها إذا سئلت؟ – وكانوا ينكرون أن يكون ولد من غير زوج إلا زنا – فتكلم وأمر بالمعروف وإنه عن المنكر فإنه خير لك.

وأخرج ابن عدي وابن عساكر، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ **وجعلني مباركاً أين ما كنت** ﴾ قال: معلماً ومؤدباً.

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله:﴿ **وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر** ﴾ قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، يأتي الموت في صورة كبش أملح حتى يوقف بين الجنة والنار، ثم ينادي مناد يا أهل الجنة، هذا الموت الذي كان يميت الناس في الدنيا، ولا يبقى أحد في عليين ولا في أسفل درجة من الجنة إلا نظر إليه، ثم ينادي يا أهل النار، هذا الموت الذي كان يميت الناس في الدنيا، فلا يبقى أحد في ضحضاح من النار ولا أسفل درك من جهنم إلا نظر إليه، ثم يذبح بين الجنة والنار، ثم ينادي يا أهل الجنة، هو الخلود أبد الآبدين. ويا أهل النار هو الخلود أبد الآبدين، فيفرح أهل الجنة فرحة لو كان أحد ميتاً من فرحة ماتوا، ويشهق أهل النار شهقة لو كان أحد ميتاً من شهقة ماتوا، فذلك قوله:﴿ **وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر** ﴾ يقول: إذا ذبح الموت.

وأخرج ابن أبي حاتم بسند حسن، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إدريس هو إلياس.

وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود في قوله:﴿ **فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة** ﴾ قال: ليس إضاعتها تركها قد يضيع الإنسان الشيء ولا يتركه، ولكن إضاعتها إذا لم يصلها لوقتها.

وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث من طرق، عن ابن مسعود في قوله:﴿ **فسوف يلقون غياً** ﴾ قال: الغي نهر أو واد في جهنم من قيح بعيد القعر خبيث الطعم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات.

وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في البعث، عن ابن مسعود قال: يحشر الأوّل على الآخر، حتى إذا تكاملت العدة أثارهم جميعاً، ثم بدأ بالأكابر فالأكابر جرماً، ثم قرأ ﴿ **فوربك لنحشرنهم** ﴾ إلى قوله:﴿ **عتياً** ﴾.

وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن قتادة رضي الله عنه في قوله:﴿ **ونرثه ما يقول** ﴾ قال: ما عنده. وهو قوله:﴿ **لأوتين مالاً وولداً** ﴾ في حرف ابن مسعود﴿ **ونرثه ما عنده ويأتينا فرداً** ﴾ لا مال له ولا ولد.

وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه، عن ابن مسعود أنه قرأ ﴿ **إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً** ﴾ قال: إن الله يقول يوم القيامة: « من كان له عندي عهد فليقم، فلا يقوم إلا من قال هذا في الدنيا. قولوا اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا إنك أن تكلني إلى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير، وإني لا أثق إلا برحمتك فاجعله لي عندك عهداً تؤديه إلي يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد ».

وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان من طريق عون، عن ابن مسعود قال: إن الجبل لينادي الجبل باسمه يا فلان، هل مر بك اليوم أحد ذكر الله؟ فإذا قال نعم، استبشر. قال عون: أفيسمعن الزور إذا قيل، ولا يسمعن الخير؟! هي للخير اسمع. وقرأ ﴿ **وقالوا اتخذ الرحمن ولداً** ﴾ الآيات.

وأخرج ابن المنذر، عن هرون قال: في قراءة ابن مسعود﴿ **تكاد السماوات يتفطرن** ﴾ بالياء.

سورة طه

وأخرج ابن مردويه والحاكم وصححه، عن زر قال: قرأ رجل على ابن مسعود﴿ **طه** ﴾ مفتوحة فأخذها عليه عبدالله ﴿ **طه** ﴾ مكسورة فقال له الرجل: إنها بمعنى ضع رجلك. فقال عبد الله: هكذا قرأها النبي - صلى الله عليه وسلم - وهكذا أنزلها جبريل.

وأخرج الطبراني، عن علقمة؛ أن ابن مسعود أتى أبا موسى الأشعري منزله، فحضرت الصلاة فقال أبو موسى - رضي الله عنه - تقدم يا أبا عبد الرحمن، فإنك أقدم سناً وأعلم. قال: لا. بل تقدم أنت، فإنما أتيناك في منزلك، فتقدم أبو موسى رضي الله عنه فخلع نعليه، فلما صلى قال له ابن مسعود: - رضي الله عنه - لم خلعت نعليك؟ أبالواد المقدس أنت؟ لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الخفين والنعلين.

وأخرج ابن أبي حاتم، عن السدي رضي الله عنه قال: ليس من أهل السموات والأرض أحد إلا وقد أخفى الله عنه علم الساعة، وهي في قراءة ابن مسعود « أكاد أخفيها عن نفسي ». يقول: أكتمها من الخلائق حتى لو استطعت أن أكتمها من نفسي لفعلت.

وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم بسند جيد، عن ابن مسعود قال: لما بعث الله موسى إلى فرعون، قال: رب، أي شيء أقول؟ قال: قل أهيا شراً هيا. قال الأعمش: تفسير ذلك، الحي قبل كل شيء، والحي بعد كل شيء.

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن مسعود: أنه كان يدعو: اللهم زدني إيماناً وفقهاً ويقيناً وعلماً.

وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في كتاب عذاب القبر، عن ابن مسعود قال: إذا حدثتكم بحديث أنبأتكم بتصديق ذلك من كتاب الله، إن المؤمن إذا وضع في قبره أجلس فيه فيقال له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبته الله فيقول: ربي الله، وديني الإسلام، ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم. فيوسع له في قبره ويروّح له فيه. ثم قرأ عبد الله ﴿ **يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة** ﴾ فإذا مات الكافر أجلس في قبره فيقال له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول: لا أدري. قال: فيضيق عليه قبره ويعذب فيه. ثم قرأ:﴿ **ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً** ﴾.

وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي، عن ابن مسعود في قوله:﴿ **فإن له معيشة ضنكاً** ﴾ قال: عذاب القبر.

وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود مثله.

سورة الأنبياء

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والبيهقي في البعث، عن ابن مسعود قال: يجاء بالناس يوم القيامة إلى الميزان فيتجادلون عنده أشد الجدال.

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال: لما خرج قوم إبراهيم إلى عيدهم مروا عليه فقالوا: يا إبراهيم، ألا تخرج معنا؟ قال: إني سقيم، وقد كان بالأمس قال:﴿ **تالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين** ﴾ فسمعه ناس منهم، فلما خرجوا انطلق إلى أهله فأخذ طعاماً ثم انطلق إلى آلهتهم فقرّبه إليهم فقال: ألا تأكلون؟ فكسرها إلا كبيرهم، ثم ربط في يده الذي كسر به آلهتهم، فلما رجع القوم من عيدهم دخلوا فإذا هم بآلهتهم قد كسرت، وإذا كبيرهم في يده الذي كسر به الأصنام، قالوا: من فعل هذا بآلهتنا؟ فقال الذين سمعوا إبراهيم قال:﴿ **تالله لأكيدن أصنامكم** ﴾ سمعنا فتى يذكرهم. فجادلهم عند ذاك إبراهيم.

وأخرج ابن جرير وابن مردويه والحاكم والبيهقي في سننه، عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله:﴿ **وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم** ﴾ قال: كرم قد أنبتت عناقيده فأفسدته الغنم، فقضى داود بالغنم لصاحب الكرم، فقال سليمان: أغير هذا يا نبي الله؟ قال: وما ذاك؟ قال: تدفع الكرم إلى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان، وتدفع الغنم إلى صاحب الكرم فيصيب منها، حتى إذا عاد الكرم كما كان دفعت الكرم لصاحبه ودفعت الغنم إلى صاحبها. فذلك قوله:﴿ **ففهمناها سليمان** ﴾.

وأخرج الطبراني والديلمي عن ابن مسعود قال: « ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رقية الحية فقال: اعرضها علي. فعرضها عليه بسم الله شجنية قرنية ملحة بحر قفطا. فقال: هذه مواثيق أخذها سليمان على الهوام ولا أرى بها بأساً ».

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني، عن الضحاك قال: بلغ ابن مسعود أن مروان قال في هذه الآية:﴿ **وآتيناه أهله ومثلهم معهم** ﴾ قال: أوتي بأهل غير أهله، فقال ابن مسعود: بل أوتي بأعيانهم ومثلهم معهم.

وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة، وابن أبي حاتم والحاكم وصححه، عن ابن مسعود رضي الله عنه ﴿ **فنادى في الظلمات** ﴾ قال: ظلمة الليل وظلمة بطن الحوت وظلمة البحر.

وأخرج عبد بن حميد والبخاري والنسائي وابن مردويه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا يقولن أحدكم أنا خير من يونس بن متى ».

وأخرج الحاكم عن ابن مسعود أنه قرأ « من كل جدث » بالجيم والثاء، مثل قوله:﴿ **فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون** ﴾ [يس: ٥١] وهي القبور.





وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

« لقيت ليلة أسري بي إبراهيم وموسى وعيسى، فتذاكروا أمر الساعة فردوا أمرهم إلى إبراهيم، فقال: لا علم لي بها، فردوا أمرهم إلى موسى فقال: لا علم لي بها، فردوا أمرهم إلى عيسى فقال: أما وجبتُّها فلا يعلم بها أحد إلا الله، وفيما عهد إليّ ربي أن الدجال خارج ومعي قضيبان، فإذا رآني ذاب كما يذوب الرصاص فيهلكه الله إذا رآني، حتى أن الحجر والشجر يقول: يا مسلم، إن تحتي كافراً فتعال فاقتله. فيهلكهم الله، ثم يرجع الناس إلى بلادهم لا يأتون على شيء إلا أهلكوه، ولا يمرون على ماء إلا شربوه، ثم رجع الناس يشكونهم فأدعو الله عليهم فيهلكهم ويميتهم حتى تجري الأرض من نتن ريحهم، وينزل الله المطر فيجترف أجسادهم حتى يقذفهم في البحر. وفيما عهد إلي ربي، إذا كان ذلك أن الساعة كالحامل المتم لا يدري أهلها متى تفجأهم بولادتها ليلاً أو نهاراً ». قال ابن مسعود: فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله:﴿ **حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق** ﴾ الآية. قال: جميع الناس من مكان كانوا جاؤوا منه يوم القيامة فهو حدب.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال: يخرج يأجوج ومأجوج فيموجون في الأرض فيفسدون فيها. ثم قرأ ابن مسعود﴿ **وهم من كل حدب ينسلون** ﴾ قال: ثم يبعث الله عليهم دابة مثل النغف فتلج في أسماعهم ومناخرهم فيموتون منها، فتنتن الأرض منهم فيرسل الله ماء فيطهر الأرض منهم.

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في صفة النار، والطبراني والبيهقي في البعث، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إذا بقي في النار من يخلد فيها، جعلوا في توابيت من حديد نار، فيها مسامير من حديد نار، ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت من حديد، ثم قذفوا في أسفل الجحيم فما يرى أحدهم أنه يعذب في النار غيره. ثم قرأ ابن مسعود رضي الله عنه ﴿ **لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون** ﴾.

سورة الحج

وأخرج سعيد بن منصور عن حذيفة، أنه كان يقرأ ﴿ **وترى الناس سكارى وما هم بسكارى** ﴾.

وأخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود أنه كان يقرأ كذلك.

وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن أبي حاتم، عن ابن مسعود قال: النطفة إذا استقرت في الرحم أخذها ملك من الأرحام بكفه فقال: يا رب، مخلقة أم غير مخلقة؟ فإن قيل غير مخلقة، لم تكن نسمة وقذفتها الرحم دماً؛ وإن قيل مخلقة قال: يا رب، أذكر أم أنثى؟ أشقي أم سعيد؟ ما الأجل وما الأثر وما الرزق؟ وبأي أرض تموت؟ فيقال للنطفة: من ربك؟ فتقول: الله. فيقال: من رازقك؟ فتقول: الله. فيقال له: اذهب إلى أمّ الكتاب، فإنك ستجد فيه قصة هذه النطفة. قال: فتخلق فتعيش في أجلها وتأكل في رزقها وتطأ في أثرها، حتى إذا جاء أجلها ماتت فدفنت في ذلك المكان «.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال: إذا وقعت النطفة في الرحم، بعث الله ملكاً فقال: يا رب، مخلقة أو غير مخلقة؟ فإن قال غير مخلقة مجها الرحم دماً؛ وإن قال مخلقة قال: يا رب، فما صفة هذه النطفة... أذكر أم أنثى؟ وما رزقها؟ وما أجلها؟ أشقي أم سعيد؟ فيقال له: انطلق إلى أم الكتاب فاستنسخ منه صفة هذه النطفة. فينطلق فينسخها، فلا يزال معه حتى يأتي على آخر صفتها.

وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن راهويه وأحمد وعبد بن حميد والبزار وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه، عن ابن مسعود رفعه في قوله ﴿ **ومن يرد فيه بإلحاد بظلم** ﴾ قال: لو أن رجلاً هم فيه بإلحاد وهو بعدن أبين، لأذاقه الله تعالى عذاباً أليماً.

وأخرج سعيد بن منصور والطبراني، عن ابن مسعود في قوله ﴿ **ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم** ﴾ قال: من هم بخطيئة فلم يعملها في سوى البيت لم تكتب عليه حتى يعملها، ومن هم بخطيئة في البيت لم يمته الله من الدنيا حتى يذيقه من عذاب أليم.

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن مسعود قال: من هم بسيئة لم تكتب عليه حتى يعملها. ولو أن رجلاً كان بعدن أبين حدث نفسه بأن يلحد في البيت، والإلحاد فيه: أن يستحل فيه ما حرم الله عليه فمات قبل أن يصل إلى ذلك، أذاقه الله من عذاب أليم.

وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ﴿ **فكلوا منها** ﴾ أن ابن مسعود كان يقول للذي يبعث: بهديه معه: كُلْ ثلثاً، وتصدق بالثلث، واهد لآل عتبة ثلثاً.

وأخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والخرائطي في مكارم الأخلاق والبيهقي، عن ابن مسعود قال: شهادة الزور تعدل بالشرك بالله. ثم قرأ ﴿ **فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور** ﴾.

سورة المؤمنون

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال: إن الله لا يزال مقبلاً على العبد ما دام في صلاته ما لم يحدث، أو يلتفت.

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال: لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة أو لا ترجع إليهم.

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود أنه قيل له: إن الله يكثر ذكر الصلاة في القرآن ﴿ **الذين هم على صلاتهم دائمون** ﴾ [المعارج: ٢٣] ﴿ **والذين هم على صلاتهم يحافظون** ﴾ قال: ذاك على مواقيتها. قالوا: ما كنا نرى ذلك إلا على تركها الكفر.

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال: إن النطفة إذا وقعت في الرحم طارت في كل شعر وظفر فتمكث أربعين يوماً ثم تنحدر في الرحم فتكون علقة.

وأخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال في العزل: هي الموءودة الخفية.

وأخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابن مسعود قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين - وفي لفظ: يؤخذ بيد العبد أو الأمة يوم القيامة على رؤوس الأوّلين والآخرين - ثم ينادي مناد ألا إن هذا فلان ابن فلان فمن كان له حق قبله فليأت إلى حقه - فيفرح - والله - المرء أن يكون له الحق على والده أو زوجته وإن كان صغيراً. ومصداق ذلك في كتاب الله ﴿ **فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون** ﴾.

وأخرج أبو نعيم في الحيلة عن ابن مسعود في قوله ﴿ **تلفح وجوههم النار** ﴾ قال: لفحتهم لفحة فما أبقت لحماً على عظم إلا ألقته على أعقابهم.

وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله ﴿ **وهم فيها كالحون** ﴾ قال: كلوح الرأس النضيج، بدأت أسنانهم وتقلصت شفاههم.



وأخرج هناد عن ابن مسعود قال: ليس بعد الآية خروج ﴿ **اخسئوا فيها ولا تكلمون** ﴾.

أخرج الحكيم الترمذي وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن السني في عمل يوم وليلة وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابن مسعود أنه قرأ في أذن مصاب ﴿ **افحسبتم أنما خلقناكم عبثاً** ﴾ حتى ختم السورة فبرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ماذا قرأت في أذنه؟ فأخبره. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نفسي بيده لو أن رجلاً موقناً قرأها على جبل لزال ».

سورة النور

وأخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن مسعود قال: عليكم أن تستأذنوا على أمهاتكم واخواتكم.

وأخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ﴿ **ولا يبدين زينتهن** ﴾ قال: الزينة. السوار، والدملج، والخلخال، والقرط، والقلادة،﴿ **إلا ما ظهر منها** ﴾ قال: الثياب والجلباب.

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: الزينة زينتان. زينة ظاهرة، وزينة باطنة لا يراها إلا الزوج، فاما الزينة الظاهرة: فالثياب. وأما الزينة الباطنة: فالكحل، والسوار، والخاتم. ولفظ ابن جرير فالظاهرة منها: الثياب. وما يخفي: فالخلخالان، والقرطان، والسواران.

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود﴿ **ليعلم ما يخفين من زينتهن** ﴾ قال: الخلخال.

وأخرج الحكيم الترمذي عن ابن مسعود قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: » الندم توبة «.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال: التمسوا الغنى في النكاح. يقول الله ﴿ **إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله** ﴾.

وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: في قراءة ابن مسعود﴿ **فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم** ﴾ قال: للمكرهات على الزنا.

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال: من أشراط الساعة أن تتخذ المساجد طرقاً. والله أعلم.

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال: ما صلت امرأة قط صلاة أفضل من صلاة تصليها في بيتها، إلا أن تصلي عند المسجد الحرام؛ إلا عجوز في منقلبها يعني حقبها.

وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود: أنه رأى ناساً من أهل السوق سمعوا الأذان، فتركوا أمتعتهم، وقاموا إلى الصلاة فقال: هؤلاء الذين قال الله ﴿ **لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله** ﴾.

وأخرج ابن مردويه عن أبي الشعثاء قال: كنت جالساً مع حذيفة وابن مسعود فقال حذيفة: ذهب النفاق، إنما كان النفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما هو اليوم الكفر بعد الإيمان، فضحك ابن مسعود ثم قال: بم تقول؟ قال: بهذه الآية ﴿ **وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات..**﴾ إلى آخر الآية.

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير والبيهقي في السنن عن ابن مسعود أن رجلاً سأله استأذن على أمي؟ فقال: نعم. ما على كل أحيانها تحب أن تراها.

وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في السنن عن ابن مسعود في قوله ﴿ **فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن** ﴾ قال: الجلباب والرداء.

وأخرج ابن المنذر عن ميمون بن مهران قال: في مصحف أبي بن كعب ومصحف ابن مسعود﴿ **فليس عليهن جناح أن يضعن جلابيبهن غير متبرجات** ﴾.

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود وابن عباس أنهما كانا يقرآن ﴿ **فليس عليهم جناح أن يضعن جلابيبهن غير متبرجات** ﴾.

سورة الفرقان

وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال: لا ينتصف النهار من يوم القيامة حتى يقبل هؤلاء وهؤلاء. ثم قرأ ﴿ **أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً** ﴾ وقرأ ﴿ **ثم إن مقيلهم لإلى الجحيم** ﴾.

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال: ما من عام بأقل مطراً من عام، ولكن الله يصرفه حيث يشاء. ثم قرأ هذه الآية ﴿ **ولقد صرفناه بينهم ليذكروا** ﴾ الآية.

وأخرج الخرائطي في مكارم الأخلاق عن ابن مسعود. مثله.

أخرج الفريابي وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال: « سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنب أكبر؟ قال » أن تجعل لله نداً وهو خلقك قلت: ثم أي؟ قال أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قلت: ثم أي؟ قال: أن تزاني حليلة جارك « » فأنزل الله تصديق ذلك ﴿ **والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون** ﴾.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل؟ قال: الصلوات لمواقيتهن. قلت: ثم أي؟ قال: بر الوالدين قلت: ثم أي؟ قال: ثم الجهاد في سبيل الله، ولو استزدته لزادني. وسألته أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: الشرك بالله قلت: ثم أي؟ قال: أن تقتل ولدك أن يطعم معك » فما لبثنا إلا يسيراً حتى أنزل الله ﴿ **والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون** ﴾.

وأخرج ابن مردويه عن عون بن عبد الله قال: سألت الأسود بن يزيد هل كان ابن مسعود يفضل عملاً على عمل؟ قال: نعم. سألت ابن مسعود قال: سألتني عما سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت « يا رسول الله أي

الأعمال أحبها إلى الله وأقربها من الله؟ قال: الصلاة لوقتها قلت: ثم ماذا على اثر ذلك؟ قال: ثم بر الوالدين قلت: ثم ماذا على أثر ذلك؟ قال: الجهاد في سبيل الله، ولو استزدته لزادني قلت: فأي الأعمال أبغضها إلى الله وأبعدها من الله؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك، وأن تقتل ولدك أن يأكل معك، وإن تزاني حليلة جارك، ثم قرأ ﴿ **والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر..**﴾ ».

وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (ومن يفعل ذلك يلق أثاماً).

وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن إبراهيم بن ميسرة رضي الله عنه قال: بلغني ان ابن مسعود مر معرضاً ولم يقف فقال النبي صلى الله عليه وسلم « لقد أصبح ابن مسعود أو أمسى كريماً، ثم تلا إبراهيم ﴿ **وإذا مروا باللغو مروا كراماً** ﴾ ».

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود قال: قد مضى اللزام كان يوم بدر؛ قتلوا سبعين، وأسروا سبعين.

وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال: خمس قد مضين: الدخان، والقمر، والروم، والبطشة، واللزام.

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال: مضى خمس آيات وبقي خمس منها. انشقاق القمر وقد رأيناه، ومضى الدخان، ومضت البطشة الكبرى، ومضى اليوم العقيم، ومضى اللزام، والله أعلم.

سورة الشعراء

وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن جريج قال في قراءة ابن مسعود « فعلتها إذن وأنا من الجاهلين ».

وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله ﴿ **إن هؤلاء لشرذمة قليلون** ﴾ قال ستمائة ألف وسبعون ألفاً.

وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود﴿ **وإنا لجميع حاذرون** ﴾ قال: مؤدون مقوّون في السلاح والكراع.

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله ﴿ **كالطود** ﴾ قال: كالجبل.

وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ألا أعلمك الكلمات التي قالهن موسى حين انفلق البحر؟ قلت: بلى. قال: اللهم لك الحمد وإليك المتكل وبك المستغاث وأنت المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله » قال ابن مسعود: فما تركتهن منذ سمعتهن من النبي صلى الله عليه وسلم.

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه أن موسى حين أسرى ببني إسرائيل بلغ فرعون فأمر بشاة فذبحت، ثم قال: لا يفرغ من سلخها حتى يجتمع إلي ستمائة ألف من القبط. فانطلق موسى حتى انتهى إلى البحر فقال له: انفرق. فقال له البحر: لقد استكثرت يا موسى وهل انفرقت لأحد من ولد آدم؟ ومع موسى رجل على حصان له فقال أين أمرت يا نبي الله بهؤلاء؟ قال: ما أمرت إلا بهذا الوجه. فاقتحم فرسه فسبح به ثم خرج فقال: أين أمرت يا نبي الله؟ قال: ما أمرت إلا بهذا الوجه. قال: ما كذبت ولا كذبت. فأوحى الله إلى موسى: أن اضرب بعصاك البحر، فضربه موسى بعصاه فانفلق فكان فيه اثنا عشر طريقاً، لكل سبط طريق يتراءون، فلما خرج أصحاب موسى وتتام أصحاب فرعون التقى البحر عليهم فأغرقهم.

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود أنه كان يقرأ ﴿ **إن هذا إلا خلق الأولين** ﴾ يقول شيء اختلقوه وفي لفظ يقول ﴿ **اختلاق الأولين** ﴾.

وأخرج الديلمي عن ابن مسعود مرفوعاً: الشعراء الذين يموتون في الإسلام يأمرهم الله أن يقولوا شعراً تتغنى به الحور العين لأزواجهن في الجنة، والذين ماتوا في الشرك يدعون بالويل والثبور في النار.

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إن من الشعر حكماً، وإن من البيان سحراً ».

سورة النمل

وأخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال: في قراءة ابن مسعود « قال الذي عنده علم من الكتاب أنا أنظر في كتاب ربي ثم آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك » قال: فتكلم ذلك العالم بكلام، دخل العرش في نفق تحت الأرض حتى خرج إليهم.

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال: أكثروا الطواف بالبيت قبل أن يرفع وينسى الناس مكانه، وأكثروا تلاوة القرآن قبل أن يرفع. قيل: وكيف يرفع ما في صدور الرجال؟ قال: يسري عليهم ليلاً فيصبحون منه قفراً وينسون قول لا إله إلا الله، ويقعون في قول الجاهلية وأشعارهم. فذلك حين يقع القول عليهم.

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن مسعود أنه قرأ ﴿ **وكل أتوه داخرين** ﴾ خفيفة بنصب التاء على معنى جاؤوه. يعني بلا مد.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النمل ﴿ **وكل أتوه داخرين** ﴾ على معنى جاؤوه.

وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الأسماء والصفات والخرائطي في مكارم الأخلاق عن ابن مسعود﴿ **من جاء بالحسنة** ﴾ قال: بلا إله إلا الله ﴿ **ومن جاء بالسيئة** ﴾ قال: بالشرك.

وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن هرون قال في حرف ابن مسعود « وأن اتل القرآن » على الأمر وفي حرف أُبي بن كعب « واتل عليهم القرآن ».

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ما كان في القرآن » وما الله بغافل عما تعملون « بالتاء، وما كان » وما ربك بغافل عما يعملون « بالياء ».




سورة القصص

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ﴿ **وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً** ﴾ قال: فرغ من ذكر كل شيء من أمر الدنيا إلا من ذكر موسى.

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال: لما قالت صاحبة موسى ﴿ **يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين** ﴾ قال: غض بصره عنهما حين سقى لهما.

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال: لما قالت صاحبة موسى ﴿ **يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين** ﴾ قال: وما رأيت من قوته. قالت: جاء إلى البئر وعليه صخرة لا يقلها كذا وكذا فرفعها قال: وما رأيت من أمانته؟ قالت: كنت أمشي أمامه فجعلني خلفه.

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: من استطاع منكم أن يضع كنزه حيث لا يأكله السوس فليفعل.

أخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد والنسائي والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ما من أحد إلا سيخلو الله به كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر فيقول: يا ابن آدم ما غرك بي، يا ابن آدم ماذا عملت فيما عملت؟ يا ابن آدم ماذا أجبت المرسلين؟ ».

سورة العنكبوت

وأخرج ابن ماجة وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: أول من أظهر اسلامه سبعة: رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وسمية أم عمار، وعمار، وصهيب، وبلال، والمقداد، فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بعمه أبي طالب، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم ادراع الحديد، فإنه هانت عليه نفسه في الله، وهان على قومه، فأخذوه فأعطوه الولدان، فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول: أحد أحد...

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا صلاة لمن لم يطع الصلاة، وطاعة الصلاة أن تنهى عن الفحشاء والمنكر ».

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قيل له: إن فلاناً يطيل الصلاة قال: إن الصلاة لا تنفع إلا من أطاعها، ثم قرأ ﴿ **إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر** ﴾.

وأخرج سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: من لم تأمره الصلاة بالمعروف، وتنهه عن المنكر، لم يزدد من الله إلا بعداً.

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد الزهد وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه ﴿ **ولذكر الله أكبر** ﴾ قال: ذكر الله العبد أكبر من ذكر العبد لله.

وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا، لتكذبوا بحق وتصدقوا بباطل. فإن كنتم سائليهم لا محالة فانظروا ما واطأ كتاب الله فخذوه، وما خالف كتاب الله فدعوه.

وأخرج البيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ﴿ **وما كنت تتلو من قبله من كتاب...** ﴾ قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ولا يكتب.

سورة الروم

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كان فارس ظاهرين على الروم، وكان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم، وكان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس، لأنهم أهل كتاب وهم أقرب إلى دينهم. فلما نزلت ﴿ **الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين** ﴾ قالوا: يا أبا بكر إن صاحبك يقول إن الروم تظهر على فارس في بضع سنين. قال: صدق قالوا: هل لك إلى أن نقامرك؟ فبايعوه على أربعة قلائص إلى سبع سنين، فمضى السبع سنين ولم يكن شيء. ففرح المشركون بذلك وشق على المسلمين. وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال « ما بضع سنين عندكم؟ قالوا: دون العشر. قال: اذهب فزايدهم وازدد سنتين في الأجل. قال: فما مضت السنتان حتى جاءت الركبان بظهور الروم على فارس، ففرح المؤمنون بذلك، وأنزل الله ﴿ **الم غلبت الروم** ﴾ إلى قوله ﴿ **وعد الله لا يخلف الله وعده** ﴾ ».

سورة لقمان

وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع، والذكر ينبت الإيمان في القلب كما ينبت الماء الزرع.

وأخرج ابن أبي الدنيا عن إبراهيم رضي الله عنه قال: كانوا يقولون: الغناء ينبت النفاق في القلب.

وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل ».

وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: إذا ركب الرجل الدابة ولم يسم ردفه شيطان، فقال: تغنه، فإن كان لا يحسن قال له: تمنه.

وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن أبي عثمان الليثي قال: قال يزيد بن الوليد الناقص: يا بني أمية إياكم والغناء فإنه ينقص الحياء، ويزيد في الشهوة، ويهدم المروءة، وإنه لينوب عن الخمر، ويفعل ما يفعل السكر، فإن كنتم لا بد فاعلين فجنبوه النساء، فإن الغناء داعية الزنا.

وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي جعفر الأموي عمر بن عبد الله قال: كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إلى مؤدب وِلْدِهِ: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى سهل مولاه. أما بعد فإني اخترتك على علم مني لتأديب وِلْدِي، وصرفتهم

إليك عن غيرك من مواليَّ وذوي الخاصة بي، فخذهم بالجفاء فهو أمكن لاقدامهم، وترك الصحبة فإن عادتها تكسب الغفلة، وكثرة الضحك فإن كثرته تميت القلب، وليكن أول ما يعتقدون من أدبك بغض الملاهي التي بدؤها من الشيطان، وعاقبتها سخط الرحمن، فإنه بلغني عن الثقات من حملة العلم إن حضور المعازف، واستماع الأغاني، واللهج بهما ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء العشب، ولعمري ولتوقي ذلك بترك حضور تلك المواطن أيسر على ذوي الذهن من الثبوت على النفاق في قلبه، وهو حين يفارقها لا يعتقد مما سمعت أذناه على شيء ينتفع به، وليفتح كل غلام منهم بجزئه من القرآن يثبت في قراءته، فإذا فرغ منه تناول قوسه وكنانته وخرج إلى الغرض حافياً، فرمى سبعة ارشاق ثم انصرف إلى القائلة، فإن ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول: يا بني قيلوا فإن الشياطين لا تقيل والسلام.

وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ﴿ **ومن الناس من يشتري لهو الحديث** ﴾ قال: هو رجل يشتري جارية تغنيه ليلاً أو نهاراً.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول. فقال رجل: يا محمد تزعم أنك أوتيت الحكمة، وأوتيت القرآن، وأوتينا التوراة، فأنزل الله ﴿ **ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله** ﴾ وفيه يقول: علم الله أكثر من ذلك ﴿ **وما أوتيتم من العلم** ﴾ فهو كثير لكم لقولكم قليل عندي ».

وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: أوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شيء غير الخمس ﴿ **إن الله عنده علم الساعة...**﴾.

سورة السجدة

وأخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما قالا: لما اتخذ الله إبراهيم خليلاً، سأل ملك الموت ربه أن يأذن له، فيبشر إبراهيم عليه السلام بذلك فأذن له فأتاه فقال له إبراهيم عليه السلام: يا ملك الموت أرني كيف تقبض أنفاس الكفار؟ قال: يا إبراهيم لا تطيق ذلك قال: بلى. قال: فاعرض إبرهيم، ثم نظر إليه فإذا برجل أسود ينال رأسه السماء، يخرج من فيه لهب النار، ليس من شعرة في جسده إلا في صورة رجل يخرج من فيه ومسامعه لهب النار، فغشي على إبراهيم عليه السلام، ثم أفاق وقد تحوّل ملك الموت في الصورة الأولى فقال: يا ملك الموت لو لم يلق الكافر من البلاء والحزن إلا صورتك لكفاه، فأرني كيف تقبض أرواح المؤمنين؟ قال: أعرض. فأعرض، ثم التفت فإذا هو برجل شاب أحسن وجهاً وأطيبه، في ثياب بيض فقال: يا ملك الموت لو لم ير المؤمن عند موته من قرة العين والكرامة إلا صورتك هذه لكان يكفيه.

وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إنه لمكتوب في التوراة « لقد أعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم ترَ عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر، ولا يعلم ملك مقرب، ولا نبي مرسل، وإنه لفي القرآن ﴿ **فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين** ﴾ ».

أخرج الفريابي وابن منيع وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ﴿ **ولنذيقنهم من العذاب الأدنى** ﴾ قال: يوم بدر ﴿ **دون العذاب الأكبر** ﴾ قال: يوم القيامة ﴿ **لعلهم يرجعون** ﴾ قال: لعل من بقي منهم يرجع.

وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ﴿ **ولنذيقنهم من العذاب الأدنى** ﴾ قال: سنون اصابتهم ﴿ **لعلهم يرجعون** ﴾ قال: يتوبون.

وأخرج أبو نعيم والديلمي عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » ليس من عالم إلا وقد أخذ الله ميثاقه يوم أخذ ميثاق النبيين، يدفع عنه مساوىء عمله لمحاسن عمله، إلا أنه لا يوحي إليه «.

سورة الأحزاب

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرأ هذا الحرف ﴿ **وكفى الله المؤمنين القتال** ﴾ بعلي بن أبي طالب.

وأخرج الترمذي والبزار عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إن المرأة عورة، فإذا خرجت استشرفها الشيطان، وأقرب ما تكون من رحمة ربها وهي في قعر بيتها ».

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنها قال: احبسوا النساء في البيوت، فإن النساء عورة، وإن المرأة إذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان، وقال لها: إنك لا تمرين بأحد إلا أعجب بك.

وأخرج المروزي في الجنائز وابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إذا جاء ملك الموت ليقبض روح المؤمن قال: ربك يقرئك السلام.

وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن رجل يقول: ان تزوجت فلانة فهي طالق. قال: ليس بشيء. إنما الطلاق لمن يملك. قال ابن مسعود رضي الله عنه: كان يقول: إذا وقت وقتاً فهو كما قال. قال: رحم الله أبا عبد الرحمن لو كان كما قال: لقال الله ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إذا طلقتم النساء ثم نكحتموهن** ﴾ ولكن إنما قال ﴿ **إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن** ﴾.

وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج رضي الله عنه قال: بلغ ابن عباس رضي الله عنهما: أن ابن مسعود يقول: إن طلق ما لم ينكح فهو جائز فقال ابن عباس رضي الله عنهما: أخطأ في هذا. إن الله تعالى يقول ﴿ **إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن** ﴾ ولم يقل ﴿ **إذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن** ﴾.

وأخرج البيهقي في السنن من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما قالها ابن مسعود، وإن يكن قالها فزلة من عالم في الرجل يقول: إن تزوجت فلانة فهي طالق. قال الله تعالى ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات** ﴾ ولم يقل ﴿ **إذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن** ﴾.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: فضل الناس عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأربع: بذكره الاسارى يوم بدر أمر بقتلهم، فأنزل الله ﴿ **لولا كتاب من الله سبق...** ﴾ [الأنفال: ٦٨]. وبذكره الحجاب أمر نساء النبي صلى الله عليه وسلم أن يحتجبن فقالت له زينب رضي الله عنها: وانك لتغار علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا؟ فأنزل الله ﴿ **وإذا سألتموهن متاعاً** ﴾. وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم « اللهم أيد الإسلام بعمر » وبرأيه في أبي بكر كان أول الناس بايعه.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ « صلوا عليه كما صلّى عليه وسلموا تسليماً ».

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يتشهد الرجل، ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يدعو لنفسه.

وأخرج الترمذي وحسنه وابن حبان عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة ».

وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن حبان عن ابن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة ».

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ماجة وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إذا صليتم على النبي صلى الله عليه وسلم فأحسنوا الصلاة عليه، فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: « قلنا يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك؟ قال » قولوا اللهم صل على محمد وأبلغه درجة الوسيلة من الجنة، اللهم اجعل في المصطفين محبته، وفي المقربين مودته، وفي عليين ذكره وداره، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد « ».

وأخرج الشيرازي في الألقاب عن زيد بن وهب قال: « قال ابن مسعود رضي الله عنه: يا زيد بن وهب لا تدع إذا كان يوم الجمعة أن تصلي على النبي ألف مرة، تقول: اللهم صل على النبي الأمي ».

وأخرج الحاكم وصححه من طريق السدي رضي الله عنه عن أبي مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مرة عن ابن مسعود رضي الله عنه وناس من الصحابة. أن الله أوحى إلى موسى عليه السلام: إني متوفٍ هارون، فائت به جبل كذا وكذا.. فانطلقا نحو الجبل، فإذا هم بشجرة وبيت فيه سرير عليه فرش وريح طيب، فلما نظر هارون عليه السلام إلى ذلك الجبل والبيت وما فيه أعجبه قال: يا موسى إني أحب أن أنام على هذا السرير قال: نم عليه قال: نم معي. فلما ناما أخذ هارون عليه السلام الموت، فلما قبض رفع ذلك البيت، وذهبت تلك الشجرة، ورفع السرير إلى السماء، فلما رجع موسى عليه السلام إلى بني إسرائيل قالوا: قتل هارون عليه السلام وحسده حب بني إسرائيل له، وكان هارون عليه السلام أكف عنهم وألين لهم، وكان موسى عليه السلام فيه بعض الغلظة عليهم، فلما بلغه ذلك قال: ويحكم انه كان أخي أفتروني أقتله! فلما أكثروا عليه قام يصلي ركعتين، ثم دعا الله، فنزلت الملائكة بالسرير حتى نظروا إليه بين السماء والأرض فصدقوه.

وأخرج البخاري ومسلم وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: « قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسماً فقال رجل: إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فاحمر وجهه ثم قال » رحمة الله على موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر « ».

سورة سبأ

وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لما قيل لهم ﴿ **اعملوا آل داود شكراً** ﴾ لم يأت على القوم ساعة إلا ومنهم يصلي.

أخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال: كان سليمان عليه السلام يخلو في بيت المقدس السنة والسنتين، والشهر والشهرين، وأقل من ذلك وأكثر، ويدخل طعامه وشرابه، فأدخله في المرة التي مات فيها، وكان بدء ذلك أنه لم يكن يوماً يصبح فيه الا نبتت في بيت المقدس شجرة، فيأتيها فيسألها ما اسمك؟ فتقول: الشجرة اسمي كذا وكذا... فيقول لها: لأي شيء نبت؟ فتقول: نبت لكذا وكذا... فيأمر بها فتقطع. فإن كانت نبتت لغرس غرسها، وإن كانت نبتت دواء قالت: نَبَتُّ دواءً لكذا وكذا.. فيجعلها لذلك حتى نبتت شجرة يقال لها الخرنوبة قال لها: لأي شيء نبت؟ قالت: نبت لخراب هذا المسجد فقال سليمان عليه السلام: ما كان الله ليخربه وأنا حي! أنت الذي على وجهك هلاكي، وخراب بيت المقدس، فنزعها فغرسها في حائط له، ثم دخل المحراب، فقام يصلي متكئاً على عصا، فمات ولا تعلم به الشياطين في ذلك، وهم يعملون له مخافة أن يخرج فيعاقبهم.

وكانت الشياطين حول المحراب يجتمعون، وكان المحراب له كواً من بين يديه ومن خلفه، وكان الشيطان المريد الذي يريد أن يخلع يقول: ألست جليداً؟ إن دخلت فخرجت من ذلك الجانب، فيدخل حتى يخرج من الجانب الآخر، فدخل شيطان من أولئك، فمر ولم يكن شيطان ينظر إلى سليمان الا احترق، فمر ولم يسمع صوت سليمان، ثم رجع فلم يسمع صوته، ثم عاد فلم يسمع، ثم رجع فوقع في البيت ولم يحترق، ونظر إلى سليمان قد سقط ميتاً، فأخبر الناس: أن سليمان قد مات، ففتحوا عنه فأخرجوه، فوجدوا منسأته – وهي العصا بلسان الحبشة – قد أكلتها الأرضة، ولم يعلموا منذ كم مات، فوضعوا الأرضة على العصا، فأكلت منها يوم وليلة، ثم حبسوا على نحو ذلك فوجدوه قد مات منذ سنة. وهي في قراءة ابن مسعود « فمكثوا يدينون له من بعد موته حولاً كاملاً » فأبقين الناس عند ذلك أن الجن كانوا يكذبون، ولو أنهم علموا الغيب لعلموا بموت سليمان عليه السلام، ولما لبثوا في العذاب سنة يعملون له، ثم إن الشياطين قالوا للأرضة: لو كنت تأكلين الطعام أتيناك بأطيب الطعام ولو كنت تشربين أتيناك بأطيب الشراب، ولكننا ننقل إليك



الطين والماء فهم ينقلون إليها حيث كانت، ألم تر إلى الطين الذي يكون في جوف الخشب فهو مما يأتيها الشياطين شكراً لها.

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: لبث سليمان عليه السلام على عصاه حولاً بعدما مات، ثم خر على رأس الحول، فأخذت الإنس عصا مثل عصاه، ودابة مثل دابته، فأرسلوها عليها فأكلتها في سنة.

وكان ابن عباس يقرأ ﴿ **فلما خَرَّ تَبَيَّنَتِ الإنس إن لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين سنة** ﴾ قال سفيان: وفي قراءة ابن مسعود « وهم يدأبون له حولاً ».

وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: مكث سليمان بن داود عليه السلام حولاً على عصاه متكئاً حتى أكلتها الأرضة فَخرَّ.

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي من وجه آخر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات صلصلة كجر السلسلة على الصفوان فيصعقون، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السلام، فإذا أتاهم جبريل عليه السلام ﴿ **فزع عن قلوبهم** ﴾ قالوا يا جبريل: ماذا قال ربنا؟ فيقول ﴿ **الحق** ﴾ فينادون الحق الحق.

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم في الآية قال: زعم ابن مسعود أن الملائكة المعقبات الذين يختلفون إلى أهل الأرض يكتبون أعمالهم إذا أرسلهم الرب تبارك وتعالى، فانحدروا سمع لهم صوت شديد، فيحسب الذي أسفل منهم من الملائكة أنه من أمر الساعة، فيخرون سجداً وهكذا كلما مروا عليهم، فيفعلون ذلك من خوف ربهم تبارك وتعالى.

وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أحذركم سبع فتن: فتنة تقبل من المدينة. وفتنة بمكة. وفتنة من اليمن. وفتنة تقبل من الشام. وفتنة تقبل من المشرق. وفتنة تقبل من الغرب. وفتنه من بطن الشام وهي السفياني. فقال ابن مسعود رضي الله عنه: منكم من يدرك أولها، ومن هذه الأمة من يدرك آخرها قال الوليد بن عياش رضي الله عنه: فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير، وفتنة مكة فتنة ابن الزبير، وفتنة الشام من قبل بني أميه، وفتنة المشرق من قبل هؤلاء ».

سورة فاطر

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن مسعود قال: إذا حدثناكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله. إن العبد المسلم إذا قال سبحان الله وبحمده، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وتبارك الله، قبض عليهن ملك يضمهن تحت جناحه، ثم يصعد بهن إلى السماء، فلا يمر بهن على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يجيء بهن وجه الرحمن، ثم قرأ ﴿ **إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه** ﴾.

وأخرج ابن أبي حاتم وابن عدي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ليس العلم من كثرة الحديث، ولكن العلم من الخشية.

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن حميد والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كفى بخشية الله علماً، وكفى باغترار المرء جهلاً.

وأخرج أحمد في الزهد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ليس العلم بكثرة الرواية، ولكن العلم الخشية.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال: هذه الآية ثلاثة أثلاث يوم القيامة. ثلث يدخلون الجنة بغير حساب، وثلث يحاسبون حساباً يسيراً، وثلث يحبسون بذنوب عظام إلا أنهم لم يشركوا. فيقول الرب « أدخلوا هؤلاء في سعة رحمتي » ثم قرأ ﴿ **ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا...** ﴾.

وأخرج الفريابي وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال: ان كان الجعل ليعذب في جحره من ذنب ابن آدم، ثم قرأ ﴿ **ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة** ﴾ والله أعلم.

سورة يس

وأخرج الحاكم عن ابن مسعود قال: لما قال صاحب (يس) ﴿ يا قوم اتبعوا المرسلين ﴾ خنقوه ليموت فالتفت إلى الأنبياء فقال ﴿ إني آمنت بربكم فاسمعون ﴾ أي فاشهدوا لي.

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله ﴿ وما أنزلنا على قومه...﴾ قال: ما استعنت عليهم جنداً من السماء ولا من الأرض.

وأخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن سيرين قال: في قراءة ابن مسعود « إن كانت إلا زقية واحدة » وفي قراءتنا ﴿ إن كانت إلا صيحة واحدة ﴾.

وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ﴿ إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون ﴾ قال: شغلهم افتضاض العذارى.

سورة الصافات

أخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه ﴿ والصافات صفاً ﴾ قال: الملائكة ﴿ فالزاجرات زجراً ﴾ قال: الملائكة ﴿ فالتاليات ذكراً ﴾ قال: الملائكة.

أخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود أنه كان يقرأ « بزينة الكواكب » منونة.

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ﴿ اللازب ﴾ الذي يلزق بعضه إلى بعض.

وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرأ « بل عجبت ويسخرون » بالرفع.

وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ﴿ فاطلع فرآه في سواء الجحيم ﴾ قال: اطلع، ثم التفت إلى أصحابه، فقال: لقد رأيت جماجم القوم تغلي.

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يقبل هؤلاء وهؤلاء، أهل الجنة وأهل النار، وقرأ « ثم إن مقيلهم لإلى الجحيم ».



وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال: في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه « ثم إن مقيلهم لإلى الجحيم ».

وأخرج الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه. أن نوحاً عليه السلام اغتسل، فرأى ابنه ينظر إليه فقال: تنظر إلي وأنا أغتسل؟ حار الله لونك. فاسود فهو أبو السودان.

وأخرج الدارقطني في الأفراد والديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « الذبيح إسحاق ».

وأخرج عبد بن حميد والطبراني عن أبي الأحوص قال: فاخر أسماء بن خارجة عند ابن مسعود فقال: أنا ابن الأشياخ الكرام فقال ابن مسعود رضي الله عنه: ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق، ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله.

وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: « سئل النبي صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس؟ قال » يوسف بن يعقوب بن إسحاق ذبيح الله « ».

وأخرج عبد الرزاق والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: الذبيح إسحاق.

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن ابن مسعود قال ﴿ **إلياس** ﴾ هو إدريس.

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إن يونس عليه السلام كان وعد قومه العذاب، وأخبرهم أنه يأتيهم إلى ثلاثة أيام، ففرقوا بين كل والدة وولدها، ثم خرجوا، فجأروا إلى الله، واستغفروه، فكف الله عنهم العذاب، وغدا يونس عليه السلام ينتظر العذاب، فلم ير شيئاً، وكان من كذب ولم يكن له بينة قتل. فانطلق مغاضباً، حتى أتى قوماً في سفينة، فحملوه وعرفوه، فلما دخل السفينة ركدت، والسفن تسير يميناً وشمالاً فقال: ما بال سفينتكم؟! قالوا: ما ندري! قال: ولكني أدري أن فيها عبداً أبق من ربه، وأنها والله لا تسير حتى تلقوه، قالوا: أما أنت والله يا نبي الله فلا نلقيك. فقال لهم يونس عليه السلام: اقترعوا فمن قرع. فليقع، فاقترعوا فقرعهم يونس عليه السلام ثلاث مرات، فوقع وقد وكل به الحوت، فلما وقع ابتلعه، فأهوى به إلى قرار الأرض، فسمع يونس عليه السلام تسبيح الحصى ﴿ **فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين** ﴾ [الأنبياء: ٨٧] قال: ظلمة بطن الحوت، وظلمة البحر، وظلمة الليل، قال ﴿ **فنبذ بالعراء وهو سقيم** ﴾ قال كهيئة الفرخ الممعوط الذي ليس عليه ريش، وأنبت الله عليه شجرة من يقطين، فكان يستظل بها ويصيب منها، فيبست فبكى عليها حين يبست، فأوحى الله إليه: أتبكي على شجرة أن يبست، ولا تبكي على مائة ألف أو يزيدون أردت أن تهلكهم؟ فخرج فإذا هو بغلام يرعى غنماً فقال: ممن أنت يا غلام؟ قال: من قوم يونس قال: فإذا رجعت إليهم، فاقرئهم السلام وأخبرهم إنك لقيت يونس، فقال له الغلام: إن تكن يونس فقد تعلم أنه من كذب ولم يكن له بينة قتل، فمن يشهد لي قال: تشهد لك هذه الشجرة، وهذه البقعة. فقال الغلام ليونس: مرهما

فقال لهما يونس عليه السلام: إذا جاء كما هذا الغلام فاشهدا له. قالتا: نعم. فرجع الغلام إلى قومه، وكان له إخوة، فكان في منعة، فأتى الملك فقال: إني لقيت يونس وهو يقرأ عليكم السلام، فأمر به الملك أن يقتل فقال: إن له بينة، فأرسل معه، فانتهوا إلى الشجرة والبقعة فقال لهما الغلام: نشدتكما بالله هل أشهدكما يونس؟ قالتا: نعم. فرجع القوم مذعورين يقولون: تشهد لك الشجرة والأرض! فأتوا الملك، فحدثوه بما رأوا، فتناول الملك يد الغلام، فأجلسه في مجلسه، وقال: أنت أحق بهذا المكان مني، وأقام لهم أمرهم ذلك الغلام أربعين سنة.

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ﴿ **شجرة من يقطين** ﴾ قال: القرع.

وأخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إن من السموات لسماء ما فيها موضع شبر إلا عليه جبهة ملك أو قدماه، قائماً أو ساجداً. ثم قرأ ﴿ **وإنا لنحن الصافون، وإنا لنحن المسبحون** ﴾.

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول: « استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ».

سورة ص

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ﴿ **إن هذا أخي** ﴾ قال: على ديني.

وأخرج عبد الرزاق والفريابي وأحمد في الزهد وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ما زاد داود عليه السلام على أن قال ﴿ **أكفلنيها** ﴾.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ما زاد داود عليه السلام على أن قال: انزل لي عنها.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لما أوحى الله إلى داود عليه السلام: ارفع رأسك فقد غفرت لك فقال: يا رب كيف تكون هذه المغفرة وأنت قضاء بالحق، ولست بظلام للعبيد؟ ورجل ظلمته، غصبته، قتلته، فأوحى الله تعالى إليه: بلى يا داود إنكما تجتمعان عندي، فاقضي له عليك، فإذا برز الحق عليك أستوهبك منه، فوهبك لي وأرضيته من قبلي، وأدخلته الجنة، فرفع داود رأسه، وطابت نفسه، وقال: نعم. يا رب هكذا تكون المغفرة ».

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن مسعود، أنه كان لا يسجد في « ص » ويقول: إنما هي توبة نبي ذكرت.

وأخرج ابن إسحاق وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ﴿ **حتى توارت بالحجاب** ﴾ قال ﴿ **توارت** ﴾ من وراء قرية خضرة السماء منها.

أخرج ابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: أيوب عليه السلام رأس الصابرين يوم القيامة.

وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله ﴿ **وآخر من شكله أزواج** ﴾ قال: الزمهرير.

وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود في قوله ﴿ **فزده عذاباً ضعفاً في النار** ﴾ قال: أفاعي وحيات.

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يود أهل البلاء يوم القيامة أن جلودهم كانت تقرض بالمقاريض.

سورة الزمر

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في حسن الظن وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود أنه مر على قاصٍ يذكر الناس فقال: يا مذكر الناس لا تقنط الناس، ثم قرأ ﴿ **يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله** ﴾.

أخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والدارقطني في الأسماء والصفات عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: « جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد إنا نجد أن الله يحمل السموات يوم القيامة على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلق على إصبع. فيقول: أنا الملك. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقاً لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ **وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة** ﴾.

وأخرج مسدد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ﴿ **الصور** ﴾ كهيئة القرن، ينفخ فيه.

وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وأبو يعلى والطبراني والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « للجنة ثمانية أبواب: سبعة مغلقة، وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه ».

وأخرج أبو نعيم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينفعهم الله بها قيل له: أدخل من أي أبواب الجنة شئت ».

سورة غافر

أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ﴿ أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين ﴾ قال: هي مثل التي في البقرة ﴿ كنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ﴾ [البقرة: ٢٨] كانوا أمواتاً في أصلاب آبائهم ثم أخرجهم فأحياهم ثم يميتهم ثم يحييهم بعد الموت.

وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يجمع الله الخلق يوم القيامة بصعيد واحد بأرض بيضاء كأنها سبيكة فضة لم يعص الله عليها قط ولم يخط فيها. فأول ما يتكلم أن ينادي مناد: لمن الملك اليوم... ! لله الواحد القهار ﴿ اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب ﴾ فأول ما يبدأون به من الخصومات « الدماء » فيؤتى بالقاتل والمقتول فيقول: سل عبدك هذا فيم قتلني؟ فيقول: نعم. فإن قال قتلته لتكون العزة لله فإنها له، وإن قال قتلته لتكون العزة لفلان فإنها ليست له، ويبوء بإثمه فيقتله. ومن كان قتل بالغين ما بلغوا ويذوقوا الموت كما ذاقوه في الدنيا.

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ما رآه المؤمنون حسناً فهو حسن عند الله، وما رآه المؤمنون سيئاً فهو سيء عند الله. وكان الأعمش رضي الله عنه يتأول بعده ﴿كبر مقتاً عند الله وعند الذين آمنوا ﴾.

وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تسرح بهم في الجنة حيث شاءوا، وإن أرواح ولدان المؤمنين في أجواف عصافير تسرح في الجنة حيث شاءت، وإن أرواح آل فرعون في أجواف طير سود تغدو على جهنم وتروح. فذلك عرضها.

وأخرج البزار وابن أبي حاتم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ما أحسن محسن مسلم أو كافر إلا أثابه الله. قلنا يا رسول الله ما إثابة الكافر؟ قال: المال، والولد، والصحة، وأشباه ذلك. قلنا: وما إثابته في الآخرة؟ قال: عذاباً دون العذاب » وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ﴾ قراءة مقطوعة الألف.

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يخرج الدجال فيمكث في الأرض أربعين صباحاً يبلغ منها كل منهل. اليوم منها كالجمعة، والجمعة كالشهر، والشهر كالسنة.

سورة فصلت

وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنت مستتراً بأستار الكعبة فجاء ثلاثة نفر، قرشي، وثقفيان أو ثقفي، وقرشيان، كثير لحم بطونهم، قليل فقه قلوبهم، فتكلموا بكلام لم أسمعه فقال أحدهم: أترون أن الله يسمع كلامنا هذا؟ فقال الآخر: انا إذا رفعنا أصواتنا سمعه وإذا لم نرفعه لم يسمع. فقال الآخران: سمع منه شيئاً سمعه كله قال: فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ﴿ **وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم** ﴾ إلى قوله ﴿ **من الخاسرين** ﴾.

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لو كنت مؤذناً ما باليت أن لا أحج، ولا أغزو.

وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما كان يسجد بآخر الآيتين من ﴿ **حم**﴾ السجدة، وكان ابن مسعود رضي الله عنه يسجد الأولى منهما.

سورة الشورى

أخرج ابن المنذر، عن ابن مسعود – رضي الله عنه – قال: لا تقوم الساعة حتى يتمناها المتمنون، فقيل له ﴿ **يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها** ﴾ قال: إنما يتمنوها خشية على إيمانهم.

وأخرج البخاري ومسلم والترمذي، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لله أفرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلاً مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه، فوضع رأسه فنام نومة، فاستيقظ وقد ذهبت راحلته، فطلبها حتى إذا اشتد عليه العطش والحر قال: ارجع إلى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت، فرجع، فنام نومة، ثم رفع رأسه، فإذا راحلته عنده عليه زاده وطعامه وشرابه، فالله أشد فرحاً بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده ».

وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني، عن ابن مسعود رضي الله عنه، أنه سئل عن الرجل يفجر بالمرأة ثم يتزوّجها، قال: لا بأس به ثم قرأ ﴿ **وهو الذي يقبل التوبة عن عباده** ﴾.

وأخرج سعيد بن منصور والطبراني، عن الأخنس قال: امترينا في قراءة هذا الحرف، ويعلم ما يفعلون أو تفعلون، فأتينا ابن مسعود فقال: تفعلون.



سورة الزخرف

وأخرج الفضل بن شاذان في كتاب القراءات بسنده، عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ: « إنني بريء مما تعبدون » بالياء.

وأخرج أحمد والحاكم، عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله:﴿ **أهم يقسمون رحمة ربك** ﴾ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي الدنيا من يحب، ومن لا يحب، ولا يعطي الدين إلا من يحب، فمن أعطاه الدين فقد أحبه ».

وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر، عن مجاهد قال: كان عبد الله يقرأ ﴿ **واسأل الذين أرسلنا إليهم قبلك من رسلنا** ﴾ قال: في قراءة ابن مسعود « واسأل الذين يقرأون الكتاب من قبل » مؤمني أهل الكتاب.

وأخرج ابن أبي الدنيا والبزار وابن المنذر والبيهقي في البعث، عن ابن مسعود قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إنك ستنظر إلى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشوياً ».

أخرج عبد بن حميد وابن جرير، عن مجاهد في قوله:﴿ **وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون** ﴾ قال: هذا قول نبيكم صلى الله عليه وسلم يشكو قومه إلى ربه، وعن ابن مسعود أنه قرأ « وقال الرسول يا رب ».

سورة الدخان

وأخرج ابن مردويه من طريق أبي عبيدة، عن ابن مسعود قال: آية الدخان قد مضت.

وأخرج ابن مردويه من طريق عتبة بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن ابن مسعود قال: الدخان قد مضى، كان أناس أصابهم مخمصة وجوع شديد حتى كانوا يرون الدخان فيما بينهم وبين السماء.

وأخرج عبد بن حميد، عن محمد بن سيرين قال: قال ابن مسعود: كل ما وعدنا الله ورسوله، فقد رأيناه غير أربع: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الأرض، ويأجوج ومأجوج، فاما الدخان فقد مضى وكان سني كسني يوسف، وأما القمر فقد انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأما البطشة الكبرى فيوم بدر.

وأخرج البيهقي في الدلائل، عن ابن مسعود قال: « لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس إدباراً، قال: » اللهم سبع كسبع يوسف « فأخذتهم سنة حتى أكلوا الميتة والجلود والعظام، فجاءه أبو سفيان وناس من أهل مكة، فقالوا يا محمد: إنك تزعم أنك قد بعثت رحمة، وأن قومك قد هلكوا، فادع الله لهم، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسقوا الغيث، فأطبقت عليهم سبعاً، فشكا الناس كثرة المطر، فقال: » اللهم حوالينا ولا علينا « فانحدرت





السحابة على رأسه، فسقي الناس حولهم. قال: فقد مضت آية الدخان وهو الجوع الذي أصابهم. وهو قوله:﴿ **إنا كاشفوا العذاب قليلاً إنكم عائدون** ﴾ وآية الروم والبطشة الكبرى وانشقاق القمر وذلك كله يوم بدر ».

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه، عن ابن مسعود رضي الله عنه ﴿ **يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون** ﴾ قال: يوم بدر.

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير بسند صحيح، عن عكرمة قال: قال ابن عباس قال:ابن مسعود﴿ **البطشة الكبرى** ﴾ يوم بدر وأنا أقول: هي يوم القيامة.

وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن الأنباري وابن المنذر عن عون بن عبدالله أن ابن مسعود أقرأ رجلاً ﴿ **إن شجرة الزقوم طعام الأثيم** ﴾ فقال الرجل: طعام اليتيم فرددها عليه فلم يستقم بها لسانه، فقال: أتستطيع أن تقول: طعام الفاجر؟ قال: نعم. قال: فافعل.

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ﴿ **إن المتقين في مقام أمين** ﴾ قال أمين من الشيطان والأوصاب والأحزان وفي قوله ﴿ **وزوجناهم بحور عين** ﴾ قال: بيض عين. قال: وفي قراءة ابن مسعود بعيس عين وفي قوله ﴿ **يدعون فيها بكل فاكهة آمنين** ﴾ قال: أمنوا من الموت والأوصاب والشيطان.

وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال: في قراءة ابن مسعود « لا يذقون فيها طعم الموت ».

سورة الجاثية

وأخرج أبو عبيد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ ﴿ **وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا** ﴾.

سورة الأحقاف

وأخرج أحمد بسند جيد عن ابن مسعود قال: أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من آل ﴿ **حم** ﴾ وهي الأحقاف، قال: وكانت السورة إذا كانت أكثر من ثلاثين آية سميت ثلاثين.

وأخرج ابن الضريس، والحاكم وصححه ابن مسعود قال: أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الأحقاف، وأقرأها آخر فخالف قراءته، فقلت: من أقرأكها؟ قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت: والله لقد أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ذا. فأتينا رسول الله صلى الله، فقلت يا رسول الله: ألم تقرئني كذا وكذا؟ قال: بلى، فقال الآخر: ألم تقرئني كذا وكذا قال: بلى. فتمعّر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ليقرأ كل واحدٍ منكما ما سمع فإنما هلك من كان قبلكم بالاختلاف.

وأخرج ابن أبي شيبة وابن منيع والحاكم وصححه، وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة، فلما سمعوه قالوا: أنصتوا قالوا: صه، وكانوا تسعة أحدهم زوبعة، فأنزل الله ﴿ **وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن** ﴾ إلى قوله ﴿ **ضلال مبين** ﴾.

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: « بت الليلة أقرأ على الجن رفقاً بالحجون ».

وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن مسروق قال: سألت ابن مسعود من آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن قال: آذنته بهم شجرة.

وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه سئل أين قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن فقال: قرأ عليهم بشعب يقال له الحجون.

سورة محمد

أخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي وائل رضي اللهعنه قال: جاء رجل يقال له نهيك بن سنان ألى ابن مسعود رضي الله عنه فقال: يا أبا عبد الرحمن كيف تقرأ هذا الحرف؟ أياء تجده أما الفا؟ من ماء غير ياسن أو من ماء غير آسن؟ فقال له عبد الله رضي الله عنه: وكل القرآن أحصيت غير هذا؟ فقال أني لأقرأ المفصل في ركعة. قال: هذا كهذا الشعر إن قوماً يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، ولكن القرآن إذا وقع في القلب فرسخ نفع، إني لأعرف النظائر التي كان يقرأ بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن ماجة عن ابن مسعود رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « يكون بين يدي الساعة أيام فيرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر في الهرج ».

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إن من أشراط الساعة أن يظهر الفحش والتفحش وسوء الخلق وسوء الجوار «.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة، وحتى تتخذ المساجد طرقاً لا يسجد لله فيها حتى يجاوز، وحتى يبعث الغلام بالشيخ بريداً بين الأفقين، وحتى ينطلق الفاجر إلى الأرض النامية فلا يجد فضلاً ».

وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: » لا تقوم الساعة حتى تتخذ المساجد طرقاً وحتى يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة، وحتى تتجر المرأة وزوجها، وحتى تغلو الخيل والنساء ثم ترخص فلا تغلوا إلى يوم القيامة «.

وأخرج أحمد والبخاري في الأدب المفرد والحكم وصححه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: » بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة وقطع الأرحام وفشو القلم وظهور الشهادة بالزور وكتمان شهادة الحق «.

وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: » إن من أشراط الساعة أن يمر الرجل في المسجد لا يصلي فيه ركعتين، وأن لا يسلم الرجل إلا على من يعرفه، وأن يبرد الصبي الشيخ لفقره، وأن تتطاول الحفاة العراة رعاء الشاء في البنيان «.

وأخرج ابن خزيمة والحاكم عن العداء بن خالد رضي الله عنه قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ قام قومة له كأنه مفزع ثم رجع فقال: أحذركم الدجالين الثلاث فقال ابن مسعود رضي الله عنه بأبي أنت وأمي يا رسول الله أخبرتنا عن الدجال الأعور وعن أكذب الكذابين فمن الثالث؟ قال: رجل يخرج في قوم أولهم مثبور وآخرهم مثبور عليهم اللعنة



دائبة في فتنة الجارفة وهو الدجال الأكيس يأكل عباد الله قال محمد: وهو أبعد الناس من سننه قال الذهبي: الحديث منكر بمرة.

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي والحاكم وصححاه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل مني أو من أهل بيتي، وفي لفظ، لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ».

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ببغضهم علي بن أبي طالب.

سورة الفتح

أخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في تاريخه وأبو داود والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: أقبلنا من الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا نحن نسير إذ أتاه الوحي، وكان إذا أتاه اشتد عليه فسرّي عنه وبه من السرور ما شاء الله، فأخبرنا أنه أنزل عليه ﴿ **إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً** ﴾.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه ﴿ **ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم** ﴾ قال: تصديقاً مع تصديقهم.

وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن هرون رضي الله عنه قال: في قراءة ابن مسعود « ويسبحوا الله بكرة وأصيلاً ».

سورة الحجرات

أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ﴿ **لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي** ﴾ الآية، قال: نزلت في قيس بن شماس.

وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن مسعود﴿ **ولا تنابزوا بالألقاب** ﴾ قال: أن يقول إذا كان الرجل يهودياً فأسلم يا يهودي يا نصراني يا مجوسي، ويقول للرجل المسلم يا فاسق.

وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن زيد بن وهب قال: أتي ابن مسعود رضي الله عنه فقيل: هذا فلان تقطر لحيته خمراً، فقال عبدالله: إنا قد نهينا عن التجسس، ولكن إن يظهر لنا شيء نأخذ به.

وأخرج البخاري في الأدب عن ابن مسعود قال: من اغتيب عنده مؤمن فنصره جزاه الله بها خيراً في الدنيا والآخرة، ومن اغتيب عنده فلم ينصره جزاه الله بها في الدنيا والآخرة شراً، وما التقم أحد لقمة شراً من اغتياب مؤمن، إن قال فيه ما يعلم فقد إغتابه، ومن قال فيه ما لا يعلم فقد بهته.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال: الطوال مكان التوراة، والمئين كالإنجيل، والمثاني كالزبور، وسائر القرآن بعد فضل على الكتب.

سورة الذاريات

وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن الأنباري في المصاحف وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ **إني أنا الرزاق ذو القوّة المتين** ﴾.

سورة النجم

وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير جبريل في صورته إلا مرتين أما واحدة فإنه سأله أن يراه في صورته فأراه صورته فسد الأفق، وأما الثانية فإنه كان معه حيث صعد، فذلك قوله ﴿ **وهو بالأفق الأعلى لقد رأى من آيات ربه الكبرى** ﴾ قال: خلق جبريل.

وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته وله ستمائة جناح كل جناح منها قد سد الأفق، يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم.

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « رأيت جبريل عند سدرة المنتهى له ستمائة جناح ينفض من ريشه التهاويل والدر والياقوت ».

وأخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ﴿ **فكان قاب قوسين أو أدنى** ﴾ قال: رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل له ستمائة جناح.

وأخرج الفريابي وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ﴿ **ما كذب الفؤاد ما رأى** ﴾ قال: رأى صلى الله عليه وسلم.

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ﴿ **فكان قاب قوسين** ﴾ قال: دنا جبريل منه حتى كان قدر ذراع أو ذراعين.

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود﴿ **ولقد رآه نزلة أخرى** ﴾ قال: رأى جبريل معلقاً رجله بسدرة عليه الدر كأنه قطر المطر على البقل.

وأخرج أبو الشيخ عن ابن مسعود﴿ **ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى** ﴾ قال: رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته عند السدرة له ستمائة جناح؛ جناح منها سد الأفق يتناثر من أجنحته التهاويل والدر والياقوت ما لا يعلمه إلا الله.

وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود في قوله ﴿ **عند سدرة المنتهى** ﴾ قال: صبو الجنة يعني وسطها جعل عليها فضول السندس والاستبرق.

وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود قال: الجنة في السماء السابعة العليا والنار في الأرض السابعة السفلى.

وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل عن ابن مسعود في قوله ﴿ **لقد رأى من آيات ربه الكبرى** ﴾ قال: رأى رفرفاً أخضر من الجنة قد سد الأفق.

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود في قوله ﴿ **إلا اللمم** ﴾ قال: زنا العينين النظر، وزنا الشفتين التقبيل، وزنا اليدين البطش، وزنا الرجلين المشي، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه، فإن تقدم بفرجه كان زانياً وإلا فهو اللمم.

سورة القمر

وأخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود قال: رأيت القمر منشقّاً شقتين بمكة قبل أن يخرج النبي صلى الله عليه وسلم شقة على أبي قبيس وشقة على السويداء، فقالوا: سحر القمر، فنزلت ﴿ **اقتربت الساعة وانشق القمر** ﴾ قال مجاهد: يقول كما رأيتم القمر منشقاً فإن الذي أخبركم عن ﴿ **اقتربت الساعة** ﴾ حق.

وأخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه من طريق أبي معمر « عن ابن مسعود قال: انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين، فرقة فوق الجبل وفرقة دونه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: » اشهدوا « ».

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل من طريق مسروق عن ابن مسعود قال: انشق القمر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت قريش: هذا سحر ابن أبي كبشة، فقالوا: انتظروا ما يأتيكم به السفار فإن محمداً لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم، فجاء السفار فسألوهم فقالوا: نعم قد رأيناه فأنزل الله ﴿ **اقتربت الساعة وانشق القمر** ﴾.



وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم.

وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل من طريق علقمة عن ابن مسعود قال: « كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى فانشق القمر حتى صار فرقتين، فتوارت فرقة خلف الجبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم: » اشهدوا « ».

وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن جرير والحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود قال: قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم [فهل من مذكر] بالذال، فقال ﴿ **فهل من مدكر** ﴾ بالدال.

سورة الرحمن

أخرج أحمد عن ابن زيد رضي الله عنه قال: كان أول مفصل ابن مسعود الرحمن.

وأخرج أبو داود والبيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رجلاً قال له: إني قد قرأت المفصل في ركعة، فقال: أهذا كهذا الشعر، لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ النظائر سورتين في ركعة، الرحمن والنجم في ركعة، واقتربت والحاقة في ركعة، والطور والذاريات في ركعة، وإذا وقعت وإن في ركعة، وعم والمرسلات في ركعة، والدخان وإذا الشمس كورت في ركعة، وسأل سائل والنازعات في ركعة، وويل للمطففين وعبس في ركعة.

وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود قال: المرجان الخرز الأحمر.

وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود﴿ **ولمن خاف مقام ربه جنتان** ﴾ قال: لمن خافه في الدنيا.

وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود في قوله ﴿ **متكئين على فرش بطائنها من إستبرق** ﴾ قال: أخبرتم بالبطائن فكيف بالظهائر.

وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود في قوله ﴿ **متكئين على فرش بطائنها من إستبرق** ﴾ قال: أخبرتم بالبطائن فكيف بالظهائر.

وأخرج ابن أبي شيبة وهناد بن السري والترمذي وابن أبي الدنيا في وصف الجنة وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إن المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها، وذلك أن الله يقول ﴿ **كأنهن الياقوت والمرجان** ﴾ فأما الياقوت فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكاً ثم استصفيته لرأيته من ورائه ».

وأخرج ابن أبي شيبة وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن مسعود﴿ كأنهن الياقوت والمرجان ﴾ قال: على كل واحدة سبعون حلة من حرير يرى مخ ساقها من وراء الثياب، قال: أرأيت لو أن أحدكم أخذ سلكاً فأدخله في ياقوتة ألم يكن يرى السلك من وراء الياقوتة؟ قالوا: بلى، قال: فذلك هنّ، وكان إذا حدّث حديثاً نزع له آية من الكتاب.

وأخرج عبد بن حميد والطبراني والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال: إن المرأة من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم من تحت سبعين حلة، كما يرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء.

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الخيام در مجوف.

وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال: لكل مسلم خيرة، ولكل خيرة خيمة، ولكل خيمة أربعة أبواب، يدخل عليها كل يوم من الله تحفة وكرامة وهدية لم تكن قبل ذلك، لا مراحات، ولا طماحات، ولا بخرات، ولا ذفرات، حور عين كأنهن بيض مكنون، وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً.

سورة الواقعة

وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن الضريس والحرث بن أبي أسامة وأبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً ».

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال: إن الرجل من أهل الجنة ليؤتى بالكأس وهو جالس مع زوجته فيشربها، ثم يلتفت إلى زوجته فيقول: قد ازددت في عيني سبعين ضعفاً.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « إن في الجنة طيراً له سبعون ألف ريشة فإذا وضع الخوان قدام وليّ الله جاء الطير فسقط عليه فانتفض فخرج من كل ريشة لون ألذ من الشهد وألين من الزبد وأحلى من العسل ثم يطير ».

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: تحدثنا ذات ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ألرنا الحديث، فلما أصبحنا غدونا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: « عرضت علي الأنبياء باتباعها من أممها فإذا النبي معه الثلة من أمته، وإذا النبي ليس معه أحد، وقد أنبأكم الله عن قوم لوط، فقال: أليس منكم رشيد، حتى مر موسى عليه السلام ومن معه من بني إسرائيل، قلت: يا رب. فأين أمتي؟ قال: انظر عن يمينك، فإذا الظراب ظراب مكة قد سد من وجوه الرجال، قال: أرضيت يا محمد؟ قلت: رضيت يا رب، قال: أنظر عن يسارك فإذا الأفق قد سد من وجوه الرجال قال: أرضيت يا محمد؟ قلت: رضيت يا رب، قال: فإن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، فأتى عكاشة بن محصن الأسدي رضي الله عنه فقال يا رسول الله: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: اللهم اجعله منهم، ثم قام رجل آخر فقال يا رسول الله: ادع الله أن يجعلني منهم فقال: سبقك بها عكاشة، ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: إن استطعتم بأبي أنتم وأمي أن تكونوا من السبعين فكونوا، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الظراب، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الأفق، فإني قد رأيت أناساً يتهارشون كثيراً، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة، فكبر القوم ثم تلا هذه الآية ﴿ **ثلة من الأولين وثلة من الآخرين** ﴾ فتذاكروا من هؤلاء السبعون ألفاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون » وعلى ربهم يتوكلون « ».

وأخرج ابن جرير عن قتادة قال: في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه: « ما يمسه إلا المطهرون ».

سورة الحديد

وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود﴿ **يسعى نورهم بين أيديهم** ﴾ قال: على الصراط.

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله:﴿ **يسعى نورهم بين أيديهم** ﴾ قال: يؤتون نورهم على قدر أعمالهم، يمرون على الصراط منهم من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة وأدناهم نوراً من نوره على إبهامه يطفأ مرة ويقد أخرى.

وأخرج مسلم والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال: ما كان بين أسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه ﴿ **ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله** ﴾ إلا أربع سنين.

وأخرج ابن المنذر وابن مردويه والطبراني والحاكم وصححه عن عبدالله بن الزبير أن ابن مسعود أخبره أنه لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت هذه الآية يعاتبهم الله بها إلا أربع سنين، ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « لا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم ألا أن كل ما هو آت قريب، ألا إنما البعيد ما ليس بآت ».

وأخرجه ابن مردويه عن ابن مسعود مرفوعاً.

وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إن الرجل ليموت على فراشه وهو شهيد ثم تلا ﴿ **والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم** ﴾.

أخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الأصول وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان وابن عساكر من طرق « عن ابن مسعود قال: » قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عبد الله: قلت: لبيك يا رسول الله ثلاث مرات، قال: هل تدري أي عرا الإيمان أوثق؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: أوثق عرا الإيمان الولاية في الله بالحب فيه والبغض فيه، قال: هل تدري أي الناس أفضل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: أفضل الناس عملاً إذا تفقهوا في الدين، يا عبد الله هل تدري أي الناس أعلم؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإن أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس، وإن كان مقصراً بالعمل، وإن كان يزحف على استه، واختلف من كان قبلنا على اثنتين وسبعين فِرْقَةً نجا منها ثلاث وهلك سائرها فُرْقَةً، وزت الملوك وقاتلتهم على دين الله وعيسى ابن مريم حتى قتلوا، وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك ولا بالمقام معهم، فساحوا في الجبال، وترهبوا فيها وهم الذين قال الله:﴿ **ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم** ﴾ الذين آمنوا بي وصدقوني ﴿ **وكثير منهم فاسقون** ﴾ الذين كفروا بي وجحدوني « ».

سورة المجادلة

أخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا كنتم ثلاثة فلا يتناج اثنان دون الثالث فإن ذلك يحزنه ».

وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال: ما خص الله العلماء في شيء من القرآن ما خصهم في هذه الآية، فضل الله الذين آمنوا وأوتوا العلم على الذين آمنوا ولم يؤتوا العلم.

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أوحى الله إلى نبي من الأنبياء أن قل لفلان العابد أما زهدك في الدنيا فتعجلت راحة نفسك، وأما انقطاعك إليّ فتعززت بي، فماذا عملت في ما لي عليك؟ قال يا رب: وما لك عليّ؟ قال: هل واليت لي ولياً أو عاديت لي عدواً؟ ».

سورة الحشر

أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رجلاً قال له: إني أخاف أن أكون قد هلكت، قال: وما ذاك؟ قال: إني سمعت الله يقول:﴿ **ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون** ﴾ وأنا رجل شحيح لا يكاد يخرج مني شيء، فقال له ابن مسعود رضي الله عنه: ليس ذاك بالشح، ولكنه البخل، ولا خير في البخل، وإن الشح الذي ذكره الله في القرآن أن تأكل مال أخيك ظلماً.

وأخرج البيهقي وضعفه عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا يذهب السخاء على الله، السخي قريب من الله، فإذا لقيه يوم القيامة أخذ بيده فأقله عثرته ».

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في هذه الآية قال: كانت امرأة ترعى الغنم وكان لها أربعة إخوة، وكانت تأوي بالليل إلى صومعة راهب فنزل الراهب ففجر بها، فأتاه الشيطان فقال: اقتلها ثم ادفنها، فإنك رجل مصدق يسمع قولك، فقتلها ثم دفنها، فأتى الشيطان إخوتها في المنام، فقال لهم: إن الراهب فجر بأختكم، فلما أحبلها قتلها ثم دفنها في مكان كذا وكذا، فلم أصبح قال رجل منهم: لقد رأيت البارحة كذا وكذا فقال الآخر: وأنا والله لقد رأيت كذلك فقال الآخر: وأنا والله لقد رأيت كذلك قالوا: فوالله ما هذا إلا لشيء، فانطلقوا فاستعدوا ملكهم على ذلك الراهب فأتوه فأنزلوه، ثم انطلقوا به، فلقيه الشيطان فقال: إني أنا الذي أوقعتك في هذا، ولن ينجيك منه غيري فاسجد لي سجدة واحدة وأنجيك مما أوقعتك فيه، فسجد له فلما أتوا به ملكهم تبرأ منه وأُخِذَ فقُتِل.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود في الآية قال: ضرب الله مثل الكفار والمنافقين الذين كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ **كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر** ﴾.

وأخرج الديلمي عن ابن مسعود وعليّ مرفوعاً في قوله:﴿ **لو أنزلنا هذا القرآن على جبل** ﴾ إلى آخر السورة، قال: هي رقية الصداع.

سورة الممتحنة

وأخرج عبد بن حميد عن عامر الشعبي رضي الله عنه قال: كانت زينب امرأة ابن مسعود رضي الله عنه من الذين قالوا له:﴿ **واسألوا ما أنفقتم وليسألوا ما أنفقوا** ﴾.

وأخرج الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله:﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة** ﴾ قال: فلا يؤمنون بها ولا يرجونها.





سورة الجمعة

أخرج عبد الرزاق والفريابي وأبو عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري والطبراني من طرق عن ابن مسعود أنه كان يقرأ « فامضوا إلى ذكر الله » قال: ولو كانت فاسعوا لسعيت حتى يسقط ردائي

وأخرج عبد الرزاق والطبراني عن قتادة قال في حرف ابن مسعود: « فامضوا إلى ذكر الله » وهو كقوله:﴿ **إن سعيكم لشتى** ﴾ [الليل: ٤].

وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجة والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود أنه سئل: أكان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائماً أو قاعداً؟ قال: أما تقرأ ﴿ **وتركوك قائماً** ﴾.

سورة التغابن

أخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه « عن ابن مسعود أنه قيل له: ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في (زعموا) قال: سمعته يقول: » بئس مطية الرجل « ».

وأخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود رضي الله عنه في الآية قال: هي المصيبات تصيب الرجل فيعلم أنها من عند الله فيسلم لها ويرضى.

وأخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لا يقولن أحدكم: اللهم إني أعوذ بك من الفتنة، فإنه ليس أحد منكم إلا وهو مشتمل على فتنة، فإن الله يقول:﴿ **إنما أموالكم وأولادكم فتنة** ﴾ ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلاتها.

سورة الطلاق

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود﴿ **فطلقوهن لعدتهن** ﴾ قال: الطهر في غير جماع.

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي وابن مردويه عن ابن مسعود قال: من أراد أن يطلق للسنة كما أمره الله فليطلقها طاهراً في غير جماع.

وأخرج عبد بن حميد والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه ﴿ **يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن** ﴾ قال: طلاق العدة أن يطلق الرجل امرأته وهي طاهر، ثم يدعها حتى تنقضي عدتها، أو يراجعها إن شاء.

أخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه ﴿ **وأحصوا العدة** ﴾ قال: الطلاق طاهراً في غير جماع.

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ﴿ **بفاحشة مبينة** ﴾ قال: هو النشوز، وفي حرف ابن مسعود « إلا أن يفحشن ».

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود في قوله:﴿ **ومن يتق الله يجعل له مخرجاً** ﴾ قال: مخرجه أن يعلم أنه قبل أمر الله، وأن الله هو الذي يعطيه وهو يمنعه، وهو يبتليه، وهو يعافيه، وهو يدفع عنه، وفي قوله:﴿ **ويرزقه من حيث لا يحتسب** ﴾ قال: يقول: من حيث لا يدري.

وأخرج عبد بن حميد والحاكم وابن مردويه عن أبي عيينة والبيهقي في الدلائل عنه عن ابن مسعود قال: « أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه عوف بن مالك فقال: يا رسول الله إن بني فلان أغاروا عليّ فذهبوا بابني، وبكى فقال: اسأل الله، فرجع إلى امرأته، فقالت له: ما رد عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فأخبرها، فلم يلبث الرجل أن رد الله إبله وابنه أوفر ما كان، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبره فقام على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وأمرهم بمسئلة الله والرغبة له، وقرأ عليهم ﴿ **ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب** ﴾ ».

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قي قوله:﴿ **ومن يتوكل على الله فهو حسبه** ﴾ قال: ليس المتوكل الذي يقول تقضي حاجتي، وليس كل من توكل على الله كفاه ما أهمه، ودفع عنه ما يكره، وقضى حاجته، ولكن الله جعل فضل من توكل على من لم يتوكل أن يكفر عنه سيئاته، ويعظم له أجراً، وفي قوله:﴿ **قد جعل الله لكل شيء قدراً** ﴾ قال: يعني أجلاً ومنتهى ينتهي إليه.

وأخرج أبو داود والترمذي والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته، ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل ».

وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وأبو داود والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه من طرق عن ابن مسعود أنه بلغه أن علياً يقول: تعتد آخر الأجلين، فقال: من شاء لاعنته، إن



الآية التي نزلت في سورة النساء القصرى نزلت بعد سورة البقرة ﴿ **وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن** ﴾ بكذا وكذا شهراً فكل مطلقة أو متوفى عنها زوجها فأجلها أن تضع حملها.

وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال: من شاء حالفته أن سورة النساء الصغرى أنزلت بعد الأربعة أشهر وعشراً ﴿ **وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن** ﴾.

وأخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال: من شاء لاعنته، إن الآية التي في سورة النساء القصرى ﴿ **وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن** ﴾ نسخت ما في البقرة.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: نسخت سورة النساء القصرى كل عدة ﴿ **وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن** ﴾ أجل كل حامل مطلقة أو متوفى عنها زوجها أن تضع حملها.

وأخرجه الحاكم في التاريخ والديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً.

وأخرج عبد بن حميد والبخاري والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: اتجعلون عليها التغليظ، ولا تجعلون الرخصة؟ أنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى ﴿ **وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن** ﴾ إذا وضعت فقد انقضت العدة.

وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت سورة النساء القصرى بعد التي في البقرة بسبع سنين.

سورة التحريم

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: آلى النبي صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم، فأما الحرام فأحله الله له، وأما الإيلاء فأمره بكفارة اليمين.

وأخرج ابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ﴿ **وصالح المؤمنين** ﴾ قال: صلى الله عليه وسلم « » من صالح المؤمنين أبو بكر وعمر « رضي الله عنهما ».

وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في فضائل الصحابة عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله:﴿ **وصالح المؤمنين** ﴾ قال: « صالح المؤمنين أبو بكر وعمر ».

وأخرج عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله:﴿ **وصالح المؤمنين** ﴾ قال: صالح المؤمنين أبو بكر وعمر.

وأخرج أحمد وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « التوبة من الذنب لا تعود إليه أبداً ».

وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: التوبة النصوح تكفر كل سيئة وهو في القرآن ثم قرأ ﴿ **يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئآتكم** ﴾.

سورة الملك

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: » سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر .»

وأخرج ابن الضريس والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال: يؤتى الرجل في قبره فيؤتى من قبل رجليه، فتقول رجلاه: ليس لكم على ما قبلي سبيل، قد كان يقوم علينا بسورة الملك، ثم يؤتى من قبل صدره فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل قد كان وعى فيّ سورة الملك، ثم يؤتى من قبل رأسه فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل قد كان يقرأ بي سورة الملك، فهي المانعة تمنع من عذاب القبر، وهي في التوراة سورة الملك، من قرأها في ليلة فقد كثر وأطيب.

وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند جيد عن ابن مسعود قال: كنا نسميها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المانعة، وإنها لفي كتاب الله سورة الملك، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب.



وأخرج أبو عبيد والبيهقي في الدلائل من طريق مرة عن ابن مسعود قال: إن الميت إذا مات أوقدت حوله نيران فتأكل كل نار يليها إن لم يكن له عمل يحول بينه وبينها، وإن رجلاً مات ولم يكن يقرأ من القرآن إلا سورة ثلاثين آية فأتته من قبل رأسه، فقالت: إنه كان يقرؤني، فأتته من قبل رجليه، فقالت: إنه كان يقوم بي، فأتته من قبل جوفه فقالت: إنه كان وعاني فأنجته. قال: فنظرت أنا ومسروق في المصحف فلم نجد سورة ثلاثين آية إلا تبارك.

وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن مسعود قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ [الأعلى: ١] وفي صلاة الصبح يوم الجمعة ﴿ **ألم تنزيل** ﴾ [السجدة: ١] و﴿ **تبارك الذي بيده الملك** ﴾.

وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود أنه قرأ « ما ترى في خلق الرحمن من تفوت ».

سورة القلم

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إياكم والمعاصي إن العبد ليذنب الذنب فينسى به الباب من العلم، وإن العبد ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل، وإن العبد ليذنب الذنب فيحرم به رزقاً قد كان هيىء له، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ **فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فأصبحت كالصريم** ﴾ قد حرموا خير جنتهم بذنبهم ».

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن منده عن ابن مسعود في قوله:﴿ **يوم يكشف عن ساق** ﴾ قال: عن ساقيه تبارك وتعالى. قال ابن منده: لعله في قراءة ابن مسعود « يكشف » بفتح الياء وكسر الشين.

وأخرج الفريابي وسعيد بن مصور وابن منده والبيهقي في الأسماء والصفات من من طريق إبراهيم النخعي في قوله:﴿ **يوم يكشف عن ساق** ﴾ قال: قال ابن عباس يكشف عن أمر عظيم، ثم قال: قد قامت الحرب على ساق، قال: وقال ابن مسعود: يكشف عن ساقه فيسجد كل مؤمن ويعصو ظهر الكافر فيصير عظماً واحداً

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود أنه ذكر عنده الدجال فقال: يفترق ثلاث فرق تتبعه فرقة تتبعه، وفرقة تلحق بأرض آبائها منابت الشيخ، وفرقة تأخذ شط الفرات فيقاتلها ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بقرى الشام، فيبعثون إليه طليعة فيهم فارس على فرس أشقر أو أبلق فيقتلون لا يرجع إليهم شيء، ثم ن المسيح ينزل فيقتله ثم يخرج يأجوج ومأجوج فيموجون في الأرض، فيفسدون فيها، ثم قرأ عبد الله

﴿ **وهم من كل حدب ينسلون** ﴾ [الأنبياء: ٩٦] ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذه النغفة، فتدخل في أسماعهم ومناخرهم، فيموتون منها، فتنتن الأرض منهم، فيجأر أهل الأرض إلى الله فيرسل الله ماء فيطهرها منهم ثم يبعث ريحاً فيها زمهرير باردة فلا تدع على وجه الأرض [٧] إلا كفئت بتلك الريح ثم تقوم الساعة على شرار الناس، ثم يقوم ملك الصور بين السماء والأرض فينفخ فيه، فلا يبقى خلق الله في السموات والأرض إلا مات إلا من شاء ربك، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون، فليس من ابن آدم خلق إلا وفي الأرض منه شيء ثم يرسل الله ماء من تحت العرش منياً كمني الرجال، فتنبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض من الثرى، ثم قرأ عبد الله ﴿ **الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور** ﴾ [الروم: ٤٨] ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه، فتنطلق كل نفس إلى جسدها حتى تدخل فيه، فيقومون فيجيئون مجيئة رجل واحد قياماً لرب العالمين، ثم يتمثل الله للخلق فيلقاهم، فليس أحد من الخلق يعبد من دون الله شيئاً إلا هو متبع له يتبعه، فيلقى اليهود فيقول: ما تعبدون؟ فيقولون: نعبد عزيراً، فيقول: هل يسركم الماء؟ قالوا: نعم، فيريهم جهنم

كهيئة السراب، ثم قرأ عبد الله ﴿ **وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً** ﴾ [الكهف: ١٠٠] ثم يلقى النصارى فيقولون ما كنتم تعبدون؟ قالوا: المسيح فيقول: هل يسركم الماء؟ قالوا: نعم، فيريهم جهنم كهيئة السراب، وكذلك كل من يعبد من دون الله شيئاً، ثم قرأ عبد الله ﴿ **وقفوهم إنهم مسؤولون** ﴾ [الصافات: ٢٤] حتى يمر المسلمون فيلقاهم فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله، ولا نشرك به شيئاً، فينتهرهم مرة أو مرتين من تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله، ولا نشرك به شيئاً، فيقول: هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: سبحان الله إذا تعرف لنا عرفناه، فعند ذلك ﴿ **يكشف عن ساق** ﴾ فلا يبقى مؤمن إلاّ خر لله ساجداً، ويبقى المنافقون ظهورهم طبق واحد كأنما فيها السفافيد، فيقولون: « ربنا فيقول: قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون » ثم يؤمر بالصراط فيضرب على جهنم، فتمر الناس بأعمالهم يمر أوائلهم كلمح البصر أو كلمح البرق، ثم كمر الريح ثم كمر الطير ثم كأسرع البهائم، ثم كذلك يجيء الرجل سعياً حتى يجيء الرجل مشياً حتى يجيء آخرهم رجل يتكفأ على بطنه، فيقول: يا رب أبطأت بي، فيقول: إنما أبطأ بك عملك ثم يأذن الله في الشفاعة فيكون أول شافع جبريل، ثم إبراهيم خليل الله، ثم موسى، أو قال عيسى، ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم رابعاً لا يشفع أحد بعده فيما يشفع فيه، وهو المقام المحمود الذي وعده الله﴿ **عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً** ﴾ [الاسراء: ٧٩] فليس من نفس إلا تنظر إلى بيت في الجنة وبيت في النار وهو يوم الحسرة، فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة، فيقال: لو عملتم، ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار فيقال: لولا أن منّ الله عليكم ثم يشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون، فيشفعهم الله، ثم يقول: أنا أرحم الراحمين، فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمته، حتى ما يترك فيها أحداً فيه خير، ثم قرأ عبد الله يا أيها الكفار ﴿ **ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين** ﴾ [المدثر: ٤٢] إلى قوله:﴿ **وكنا نكذب بيوم الدين** ﴾ [المدثر: ٤٦] قال: ترون في هؤلاء أحداً فيه خير لا وما يترك فيها أحداً فيه خير، فإذا أراد الله أن لا يخرج منها أحداً غير وجوههم وألوانهم فيجيء الرجل من المؤمنين فيشفع، فيقال له: من عرف أحداً فيخرجه فيجيء الرجل فينظر فلا يعرف أحداً، فيقول الرجل للرجل: يا فلان أنا فلان، فيقول: ما أعرفك، فيقولون:﴿ **ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون** ﴾ [المؤمنون: ١٠٧] فيقول:﴿ **اخسئوا فيها ولا تكلمون** ﴾ [المؤمنون: ١٠٨] فإذا قال ذلك أطبقت عليهم، فلم يخرج منهم بشر.

وأخرج أبو عبيدة في فضائله وابن جرير عن ابن مسعود أنه قرأ « ليزهقونك بأبصارهم ».

سورة الحاقة

أخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله:﴿ **حسوماً** ﴾ قال: متتابعات.

سورة المعارج

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن مسعود رضي الله عنه ﴿ **الذين هم على صلاتهم دائمون** ﴾ قال: على مواقيتها.

سورة الجن

أخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود قال: « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة إلى نواحي مكة فخط لي خطاً وقال: » لا تحدثن شيئاً حتى آتيك «، ثم قال: » لا يهولنك شيء تراه «. فتقدم شيئاً ثم جلس فإذا رجال سود كأنهم رجال الزطّ، وكانوا كما قال الله تعالى:﴿ **كادوا يكونون عليه لبداً** ﴾ ».

وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال: انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن حتى أتى الحجون فخط علي خطاً ثم تقدم إليهم فازدحموا عليه فقال سيدهم، يقال له وردان: الا أرجلهم عنك يا رسول الله؟ قال:﴿ **إني لن يجيرني من الله أحد** ﴾.





سورة المزمل

وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله:﴿ **إن ناشئة الليل** ﴾ قال: هي بالحبشية قيام الليل.

وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود﴿ **إن لدينا أنكالاً** ﴾ قال: قيوداً.

وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله:﴿ **يوماً يجعل الولدان شيباً** ﴾ قال: إذا كان يوم القيامة فإن ربنا يدعو آدم، فيقول: يا آدم أخرج بعث النار، فيقول: أي رب لا علم لي إلا ما علمتني، فيقول الله: أخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين يساقون إلى النار سوقاً مقرنين زرقاً كالحين، فإذا خرج بعث النار شاب كل وليد.

سورة المدثر

وأخرج الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ **والرجز فاهجر** ﴾ بالكسر.

وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن المنذر عن ابن مسعود أنه قرأ: « يا أيها الكفار ما سلككم في سقر ».

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ليخرجن بشفاعتي من أهل الإيمان من النار حتى لا يبقى فيها أحد إلا أهل هذه الآية ﴿ **ما سلككم في سقر** ﴾ إلى قوله:﴿ **شفاعة الشافعين** ﴾ ».

وأخرج البيهقي في البعث عن ابن مسعود قال: يعذب الله قوماً من أهل الإيمان، ثم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم حتى لا يبقى إلا من ذكر الله ﴿ **ما سلككم في سقر** ﴾ إلى قوله:﴿ **شفاعة الشافعين** ﴾.

سورة القيامة

وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في الأهوال وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله:﴿ **لا وزر** ﴾ قال: لا حصن.

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله:﴿ **ينبأ الإِنسان يومئذ بما قدم وأخر** ﴾ بما قدم من عمله وما أخر من سنة عمل بها من بعده من خير أو شر.

وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن ابن مسعود في قوله:﴿ **كلا بل يحبون العاجلة** ﴾ قال: عجلت لهم الدنيا سناها وخيرها وغيبت عنهم الآخرة.

سورة الإنسان

أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن مسعود أنه سمع رجلاً يتلو هذه الآية ﴿ **هل أتى على الإِنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً** ﴾ فقال ابن مسعود: يا ليتها تمت فعوتب في قوله: هذا، فأخذ عوداً من الأرض فقال: يا ليتني كنت مثل هذا.

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله:﴿ **أمشاج** ﴾ قال: العروق.

وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال: الزمهرير إنما هو لون من العذاب، إن الله تعالى قال:﴿ **لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً** ﴾.

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال: الجنة سجسج لا قر فيها ولا حر.

سورة المرسلات

وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: « بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار بمنى إذ نزلت عليه سورة والمرسلات عرفاً، فإنه يتلوها وإني لألقاها من فيه، وإن فاه لرطب بها إذا وثبت عليه حية، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اقتلوها فابتدرناها فذهبت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وقيت شركم كما وقيتم شرها ».

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: « نزلت ﴿ **والمرسلات عرفاً** ﴾ نحو ليلة الحية. قالوا وما ليلة الحية؟ قال: خرجت حية، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اقتلوها، فتغيبت في حجر. فقال: دعوها فإن الله وقاها شركم كما وقاكم شرها ».

وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار فنزلت عليه ﴿ **والمرسلات** ﴾ فأخذتها من فيه وإن فاه لرطب بها فلا أدري بأيها ختم ﴿ **فبأي حديث بعده يؤمنون** ﴾ أو ﴿ **وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون** ﴾.

وخرج ابن جرير من طريق مسروق عن ابن مسعود رضي الله عنه ﴿ **والمرسلات عرفاً** ﴾ قال: الملائكة.

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق أبيّ العبيدين أنه سأل ابن مسعود﴿ **والمرسلات عرفاً** ﴾ قال: الريح ﴿ **فالعاصفات عصفاً** ﴾ قال: الريح ﴿ **والناشرات نشراً** ﴾ قال: الريح ﴿ **فالفارقات فرقاً** ﴾ قال: حسبك.

وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود قال: ويل واد في جهنم يسيل فيه صديد أهل النار فجعل للمكذبين والله أعلم.

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن مسعود أنه أخذ قملة فدفنها في المسجد، ثم قرأ ﴿ **ألم نجعل الأرض كفاتاً أحياء وأمواتاً** ﴾.

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط عن ابن مسعود في قوله:﴿ **ترمي بشرر كالقصر** ﴾ قال: إنها ليست كالشجر والجبال، ولكنها مثل المدائن والحصون.

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ﴿ **وإذا قيل لهم اركعوا** ﴾ قال: عليكم بإحسان الركوع فإن الصلاة من الله بمكان. قال: وذكر لنا أن حذيفة رأى رجلاً يصلي ولا يركع كأنه بعير نافر. قال: لو مات هذا ما مات على شيء من سنة الإسلام. قال: وحدثنا أن ابن مسعود رأى رجلاً يصلي ولا يركع وآخر يجر إزاره، فضحك، قالوا: ما يضحكك يا ابن مسعود؟ قال: أضحكني رجلان أحدهما لا ينظر الله إليه، والآخر لا يقبل الله صلاته



سورة النبأ

وأخرج الشافعي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والخرائطي والبيهقي في سننه عن ابن مسعود في قوله:﴿ **وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً** ﴾ قال: يبعث الله سحاباً فتحمل الماء من السماء فتمر به السحاب فتدر كما تدر اللقحة، والثجاج ينزل من السماء أمثال العزالي، فتصرفه الرياح فينزل متفرقاً.

وأخرج سعيد بن منصور والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله:﴿ **لابثين فيها أحقاباً** ﴾ قال: الحقب ثمانون سنة.

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال: زمهرير جهنم يكون لهم من العذاب لأن الله يقول:﴿ **لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً إلا حميماً وغساقاً** ﴾.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود، قال: الروح في السماء السابعة، وهو أعظم من السموات والجبال ومن الملائكة يسبح كل يوم اثني عشر ألف تسبيحة، يخلق الله من كل تسبيحة ملكاً من الملائكة يجيء يوم القيامة صفاً وحده.

سورة النازعات

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله:﴿ **والنازعات غرقاً** ﴾ قال: الملائكة الذين يلون أنفس الكفار إلى قوله:﴿ **والسابحات سبحاً** ﴾ قال: الملائكة.

وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود أنه كان يقرأ « ناخرة » بالألف.

سورة التكوير

وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والفريابي وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه من طرق عن ابن مسعود في قوله:﴿ **بالخنس الجواري الكنس** ﴾ قال: هي بقر الوحش.

وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود﴿ **ولقد رآه بالأفق المبين** ﴾ قال: جبريل في رفرف أخضر قد سد الأفق.

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود﴿ **ولقد رآه بالأفق المبين** ﴾ قال: رأى جبريل له ستمائة جناح قد سد الأفق.

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود أنه قرأها « وما هو على الغيب بظنين » قال: ما هو على القرآن بمتهم.

سورة الانفطار

وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله:﴿ **علمت نفس ما قدمت وأخرت** ﴾ قال: ما قدمت من خير وأخرت من سنة صالحة يعمل بها بعده، فإن له مثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً أو سنة سيئة يعمل بها بعده، فإن عليه مثل وزر عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيئاً.

سورة المطففين

وأخرج عن ابن مسعود إذا حشر الناس قاموا أربعين عاماً.

وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود﴿ **مختوم** ﴾ قال: ممزوج ﴿ **ختامه مسك** ﴾ قال: طعمه وريحه.

وأخرج سعيد بن منصور وهناد وابن أبي حاتم وابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن مسعود في قوله:﴿ **يسقون من رحيق مختوم** ﴾ قال: الرحيق الخمر والمختوم يجدون عاقبتها طعم المسك.

وأخرج الفريابي والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود في قوله:﴿ **ختامه مسك** ﴾ قال: ليس بخاتم يختم به، ولكن خلطه مسك. ألم تر إلى المرأة من نسائكم تقول خلطه من الطيب كذا وكذا.

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المبارك وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله:﴿ **ومزاجه من تسنيم** ﴾ قال: عين في الجنة تمزج لأصحاب اليمين ويشرب بها المقربون صرفاً.

سورة الانشقاق

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم في الكنى وابن منده في غرائب شعبة وابن مردويه والطبراني عن ابن مسعود أنه قرأ ﴿ **لتركبن طبقاً عن طبق** ﴾ قال: لتركبن بالنصب يا محمد سماء بعد سماء.

وأخرج البزار عن ابن مسعود﴿ **لتركبن طبقاً عن طبق** ﴾ يا محمد حالاً بعد حال.

وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم والبيهقي في البعث عن ابن مسعود في قوله:﴿ **لتركبن طبقاً عن طبق** ﴾ قال: يعني السماء تنفطر ثم تنشق ثم تحمر.

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود في الآية قال: السماء تكون ألواناً كالمهل، وتكون وردة كالدهان، وتكون واهية، وتشقق فتكون حالاً بعد حال.



سورة البروج

وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال: قسم ﴿ والسماء ذات البروج ﴾ إلى قوله:﴿ وشاهد ومشهود ﴾ قال: هذا قسم على أن بطش ربك لشديد إلى آخرها.

سورة الأعلى

وأخرج زيد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق أبي الأحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إذا خرج أحدكم يريد الصلاة فلا عليه أن يتصدق بشيء لأن الله يقول:﴿ قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى ﴾.

أخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرأ ﴿ بل تؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة ﴾.

وأخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان عن عرفجة الثقفي قال: استقرأت ابن مسعود﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ فلما بلغ ﴿ بل تؤثرون الحياة الدنيا ﴾ ترك القراءة وأقبل على أصحابه، فقال: آثرنا الدنيا على الآخرة فسكت القوم.

سورة الفجر

وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: « من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه في سائر سنته ».

أخرج ابن المنذر عن ابن مسعود أنه قرأ ﴿ والفجر ﴾ إلى قوله:﴿ إذا يسر ﴾ قال: هذا قسم على أن ربك لبالمرصاد.

وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله:﴿ ذي الأوتاد ﴾ قال: وتد فرعون لأمرأته أربعة أوتاد ثم جعل على ظهرها رحى عظيمة حتى ماتت.

وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن مسعود في قوله:﴿ والفجر ﴾ قال: قسم، وفي قوله:﴿ إن ربك لبالمرصاد ﴾ من وراء الصراط جسور: جسر عليه الأمانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب عزّ وجلّ.

وأخرج مسلم والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: » يؤتي بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها «.

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله:﴿ **وجيء يومئذ بجهنم** ﴾ قال: » جيء بها تقاد بسبعين ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يقودونها .«

سورة البلد

أخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله:﴿ **وهديناه النجدين** ﴾ قال: سبيل الخير والشر.

سورة الليل

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن ابن مسعود أن أبا بكر الصديق اشترى بلالاً من أمية بن خلف وأبي بن خلف ببردة وعشر أواق، فأعتقه لله، فأنزل الله ﴿ **والليل إذا يغشى إن سعيكم لشتى** ﴾ سعي أبي بكر وأمية وأبي إلى قوله:﴿ **وكذب بالحسنى** ﴾ قال: لا إله إلا الله إلى قوله:﴿ **فسنيسره للعسرى** ﴾ قال: النار.

سورة الضحى

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ »

أخرج ابن جرير عن سفيان ﴿ ووجدك عائلاً ﴾ قال: فقير وذكر أنها في مصحف ابن مسعود « ووجدك عديماً فآوى ».

وأخرج ابن الأنباري في المصاحب عن الأعمش قال: قراءة ابن مسعود « ووجدك عديماً فأغنى ».

سورة الشرح

وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لوكان العسر في حجر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ إن مع العسر يسراً ﴾ ».

وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في الصبر وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال: لو كان العسر في حجر لتبعه اليسر حتى يدخل عليه ليخرجه، ولن يغلب عسر يسرين، إن الله يقول:﴿ فإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً ﴾.

وأخرج ابن أبي الدنيا في الذكر عن ابن مسعود﴿ فإذا فرغت فانصب ﴾ إلى الدعاء ﴿ وإلى ربك فارغب ﴾ في المسألة.

وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال: كان ابن مسعود يقول: أيما رجل أحدث في آخر صلاته، فقد تمت صلاته، وذلك قوله:﴿ فإذا فرغت فانصب ﴾ قال: فراغك من الركوع والسجود ﴿ وإلى ربك فارغب ﴾ قال: في المسألة وأنت جالس.

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود﴿ فإذا فرغت فانصب ﴾ قال: إذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل.

سورة العلق

أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال: منهومان لا يشبعان: صاحب علم وصاحب دنيا، ولا يستويان، فأما صاحب العلم فيزداد رضا الرحمن ثم قرأ ﴿ **إنما يخشى الله من عباده العلماء** ﴾ [فاطر: ٢٨] وأما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان ثم قرأ ﴿ **إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى** ﴾ والله أعلم.

سورة القدر

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر قال: قد كنت علمتها ثم اختلست مني، وإنها في رمضان، فاطلبوها في تسع يبقين أو سبع يبقين أو ثلاث يبقين، وآية ذلك أن الشمس تطلع ليس لها شعاع، ومن قام السنة سقط عليها ».

وأخرج ابن أبي شيبة وابن زنجوية وابن نصر عن أبي عقرب الأسدي قال: أتينا ابن مسعود في داره فسمعناه يقول: صدق الله ورسوله، فسألته، فأخبرنا أن ليلة القدر في السبع من النصف الأخير، وذلك أن الشمس تطلع يومئذ بيضاء لا شعاع لها، فنظرت إلى السماء فإذا هي كما حدثت فكبرت.

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة ومحمد بن نصر والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: التمسوا ليلة القدر لسبع عشرة خلت من رمضان، فإنها صبيحة يوم بدر التي قال الله:﴿ **وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان** ﴾ وفي إحدى وعشرين وفي ثلاث وعشرين فإنها لا تكون إلا في وتر.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اطلبوها ليلة سبع عشرة من رمضان وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين » ثم سكت.

وأخرج محمد بن نصر عن ابن مسعود رضي الله عنه في ليلة القدر: تحروها لاحدى عشرة يبقين صبيحتها يوم بدر لتسع يبقين ولسبع يبقين فإن الشمس تطلع كل يوم بين قرني الشيطان إلا صبيحة ليلة القدر فإنها تطلع ليس لها شعاع.

سورة الزلزلة

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف عن إسماعيل بن عبد الله قال: سمعت سعيد بن جبير يقرأ بقراءة ابن مسعود هذه الآية: « يومئذ تنبيء أخبارها » وقرأ مرة ﴿ **يومئذ تحدث أخبارها** ﴾.

سورة العاديات

وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد ﴿ **والعاديات ضبحاً** ﴾ قال: قال ابن عباس في القتال، وقال ابن مسعود: في الحج.

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود﴿ **والعاديات ضبحاً** ﴾ قال: هي الإبل في الحج ﴿ **فالموريات قدحاً** ﴾ إذا استفت الحصى بمناسمها تضرب الحصى بعضه بعضاً فيخرج منه النار ﴿ **فالمغيرات صبحاً** ﴾ حين يفيضون من جمع ﴿ **فأثرن به نقعاً** ﴾ قال: إذا صرن يثرن التراب.

سورة التكاثر

وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود « عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله:﴿ **ثم لتسألن يومئذ عن النعيم** ﴾ قال: الأمن والصحة ».

وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود في الآية قال النعيم: الأمن والصحة.

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود « أن أبا بكر خرج لم يخرجه إلا الجوع، وخرج عمر لم يخرجه إلا الجوع، وأن النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهما، وأنهما أخبراه أنه لم يخرجهما إلا الجوع، فقال: انطلقوا بنا إلى منزل رجل من الأنصار يقال له أبو الهيثم بن التيهان، فإذا هو ليس في المنزل ذهب يستقي، فرحبت المرأة برسول الله صلى الله عليه وسلم وبصاحبيه، وبسطت لهم شيئاً فجلسوا عليه، فسألها النبي صلى الله عليه وسلم أين انطلق أبو الهيثم؟ قالت: ذهب يستعذب لنا، فلم يلبث أن جاء بقربة فيها ماء فعلقها وأراد أن يذبح لهم شاة فكان النبي صلى الله عليه وسلم كره ذلك، فذبح لهم عناقاً، ثم انطلق، فجاء بكبائس من النخل فأكلوا من ذلك اللحم والبسر والرطب، أو شربوا من الماء فقال أحدهما: إما أبو بكر وإما عمر: هذا من النعيم الذي نسأل عنه يوم القيامة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: » المؤمن لا يثرب عليه شيء أصابه في الدنيا إنما يثرب على الكافر « ».



وأخرج ابن مردويه عن الكلبي أنه سئل عن تفسير هذه الآية ﴿ **ثم لتسألن يومئذ عن النعيم** ﴾ قال: إنما هي للكفار ﴿ **أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا** ﴾ [الأحقاف: ٢٠] إنما هي للكفار قال: « وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر كلهم يقولون أخرجني الجوع فانطلق بهما النبي صلى الله عليه وسلم إلى رجل من الأنصار يقال له أبو الهيثم، فلم يره في منزله، ورحبت المرأة برسول الله صلى الله عليه وسلم وبصاحبيه، وأخرجت بساطاً فجلسوا عليه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أين أنطلق أبو الهيثم؟ فقالت: انطلق يستعذب لنا فلم يلبثوا أن جاء بقربة ماء فعلقها، وكأنه أراد أن يذبح لهم شاة، فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فذبح عناقاً، ثم انطلق فجاء بكبائس من نخل، فأكلوا من اللحم ومن البسر والرطب وشربوا من الماء، فقال أحدهما: إما أبو بكر واما عمر: هذا من النعيم الذي نسأل عنه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: » إنما يسأل الكفار، وإن المؤمن لا يثرب عليه شيء أصابه في الدنيا، وإنما يثرب على الكافر « قيل له من حدثك؟ قال: الشعبي عن الحارث عن ابن مسعود.

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال: يعرض الناس يوم القيامة على ثلاثة دواوين: ديوان فيه الحسنات وديوان فيه النعيم وديوان فيه السيئات، فيقابل بديوان الحسنات ديوان النعيم فيستفرغ النعيم الحسنات، وتبقى السيئات مشيئتها إلى الله عز وجل، إن شاء عذب وإن شاء غفر.

سورة العصر

وأخرج عبد بن حميد عن إسماعيل بن عبد الملك قال: سمعت سعيد بن جبير يقرأ قراءة ابن مسعود: « والعصر إن الإنسان لفي خسر وإنه لفيه إلى آخر الدهر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ».

وأخرج عبد بن حميد عن حوشب قال: أرسل بشر بن مروان إلى عبد الله بن عتبة بن مسعود فقال: كيف كان ابن مسعود يقرأ ﴿ **والعصر** ﴾ فقال: « والعصر إن الإنسان لفي خسر وهو فيه إلى آخر الدهر » فقال له بشر: هو يكفر به. فقال عبد الله لكني أومن به.




سورة الهمزة

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود أنه قرأ: « بعمد ممددة » قال: وهي الأدهم.

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود﴿ **طيراً أبابيل** ﴾ قال: هي الفرق.

سورة قريش

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش: « إن هذا الأمر فيكم وأنتم ولاته ».

سورة الماعون

وأخرج ابن الأنباري في المصاحف والبيهقي في سننه والخطيب في تالي التلخيص عن ابن مسعود أنه قرأ: « الذين هم عن صلاتهم لاهون ».

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن ابن مسعود قال: كنا نعد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدلو والقدر والفأس والميزان وما تتعاطون بينكم.

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال: كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث أن الماعون الدلو والقدر والفأس ولا يستغني عنهن.

وأخرج الفريابي والبيهقي عن ابن مسعود في قوله:﴿ **الماعون** ﴾ قال: الفأس والقدر والدلو ونحوها.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: كان المسلمون يستعيرون من المنافقين الدلو والقدر والفأس وشبهه فيمنعونهم فأنزل الله ﴿ **ويمنعون الماعون** ﴾.

وأخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن أبي المغيرة قال: قال ابن عمر: المال الذي لا يعطى حقه. قلت له: إن ابن مسعود قال: هو ما يتعطاه الناس بينهم من الخير. قال: ذلك ما أقول لك

سورة الكافرون

وأخرج ابن ماجة عن ابن مسعود، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين بعد صلاة المغرب ﴿ **قل يا أيها الكافرون** ﴾ و﴿ **قل هو الله أحد** ﴾.

سورة النصر

وأخرج عبد الرزاق ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال: « لما نزلت ﴿ **إذا جاء نصر الله والفتح** ﴾ كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول: » سبحانك اللهم وبحمدك اغفر لي إنك أنت التواب الغفور « ».

وأخرج الحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود قال: « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول: » سبحانك ربنا وبحمدك « فلما نزلت ﴿ **إذا جاء نصر الله والفتح** ﴾ قال: » سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي إنك أنت التواب الرحيم ».

سورة الإخلاص

وأخرج الطبراني وأبو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قالت قريش، يا رسول الله: أنسب لنا ربك، فأنزل الله ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾.

وأخرج ابن الضريس والبزار ومحمد بن نصر والطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أيعجز أحدكم أن يقرأ كل ليلة ثلث القرآن؟ قالوا: ومن يطيق ذلك؟ قال: بلى ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ تعدل بثلث القرآن ».

وأخرج أحمد وأبو عبيد والنسائي وابن ماجة وابن الضريس عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ تعدل ثلث القرآن ».

سورة الفلق وسورة الناس

أخرج أحمد والبزار والطبراني وابن مردويه من طرق صحيحة عن ابن عباس وابن مسعود أنه كان يحك المعوّذتين من المصحف ويقول: لا تخلطوا القرآن بما ليس منه، إنهما ليستا من كتاب الله، إنما أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يتعوّذ بهما، وكان ابن مسعود لا يقرأ بهما. قال البزار: لم يتابع ابن مسعود أحد من الصحابة، وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ بهما في الصلاة وأثبتتا في المصحف.

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود: « أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هاتين السورتين فقال: قيل لي فقلت فقولوا كما قلت ».

وأخرج أحمد والبخاري والنسائي وابن الضريس وابن الأنباري وابن حبان وابن مردويه عن زر بن حبيش قال: أتيت المدينة فلقيت أبيّ بن كعب فقلت: يا أبا المنذر إني رأيت ابن مسعود لا يكتب المعوذتين في مصحفه، فقال: أما والذي بعث محمداً بالحق قد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما وما سألني عنهما أحد منذ سألته غيرك. قال: قيل لي قل فقلت فقولوا، فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأخرج الطبراني في الأوسط بسند حسن عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لقد أنزل عليَّ آيات لم ينزل علي مثلهن المعوّذتين ».

وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه عن ابن مسعود أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يكره عشر خصال: الصفرة يعني الخلوق، وتغيير الشيب، وجر الإزار، والتختم بالذهب، وعقد التمائم والرقى إلا بالمعوذات والضرب بالكعاب، والتبرج بالزينة لغير بعلها، وعزل الماء لغير حله، وفساد الصبي غير محرمه.

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الرقى إلا بالمعوذات.

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود أنه رأى في عنق امرأة من أهله سيراً فيه تمائم فقطعه، وقال: إن آل عبد الله أغنياء عن الشرك، ثم قال: التولة والتمائم والرقى من الشرك، فقالت امرأة: إن إحدانا لتشتكي رأسها فتسترقى، فإذا استرقت ظنت أن ذلك قد نفعها، فقال عبد الله إن الشيطان يأتي أحداكن فينخس في رأسها فإذا استرقت حبس، فإذا لم تسترق نخر فلو أن إحداكن تدعو بماء فتنضحه على رأسها ووجهها ثم تقول: بسم الله الرحمن الرحيم ثم تقرأ ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ و﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ و﴿ **قل أعوذ برب الناس** ﴾ نفعها ذلك إن شاء الله.

لواحق

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ومحمد بن نصر والبيهقي في سننه عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب قنت بعد الركوع فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك، ونخلع ونترك من يفجرك، بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، ولك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك، إن عذابك بالكفار ملحق. وزعم عبيد أنه بلغه أنهما سورتان من القرآن في مصحف ابن مسعود.

وأخرج محمد بن نصر عن عطاء بن السائب قال: كان أبو عبد الرحمن يقرئنا: اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير، ولا نكفرك، ونؤمن بك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك الجد، إن عذابك بالكفار ملحق. وزعم أبو عبد الرحمن أن ابن مسعود كان يقرئهم إياها، ويزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرئهم إياها.

كتبه طويلب العلم بحليل محمد البوكانوني التلمساني الأثري

الحمد لله رب العالمين


